

عُدَّةُ الْأُدَبِيِّ

الجزء الثاني

قررت وزارة المعارف الجليلة في دولة سورية تدريس هذا الجزء
في الصف الثامن من مدارس التجهيز ودور المعلمين والمعلمات

وضعه وشرح ألفاظه اللغوية

استاذ الآداب العربية في مدرسة

التجهيز والمعلمين في دمشق

سَيِّدُ الْحَبِيبِ

استاذ اللغة العربية في مدرسة

التجهيز والمعلمين في دمشق

مُحَمَّدُ الدَّوْدِي

حقوق الطبع محفوظة للمؤلفين

١٣٤٥ طُبِعَتْ فِي مَطْبَعَةِ التَّرْقِي بِدِمَشْق ١٩٢٦

عِلَّةُ الْإِسْلَامِ

الجزء الثاني

قررت وزارة المعارف الجليلة في دولة سورية تدريس هذا الجزء
في الصف الثامن من مدارس التجهيز ودور المعلمين والمعلمات

وضعه وشرح ألفاظه اللغوية

استاذ الآداب العربية في مدرسة

التجهيز والمعلمين في دمشق

سَيِّدُ الْحَبِيبِ

استاذ اللغة العربية في مدرسة

التجهيز والمعلمين في دمشق

مُحَمَّدُ الدَّوِيُّ

حقوق الطبع محفوظة للمؤلفين

١٣٤٥ طُبِعَتْ فِي مَطْبَعَةِ التَّرْقِي بِدِمَشْقَ ١٩٢٦

— لَبِيدُ بْنُ رَيْعَةَ الْعَامِرِيِّ —

من بني عامر بن صعصعة . وهو أحد الفرسان المعمرين والشعراء
المجيدين والحكماء المنجذين والفتاك المشهورين والاجواد العريقين في
الجود . ولد قبل الهجرة بنحو تسعين سنة ومات في خلافة معاوية سنة ٤١
ولما اسلم ترك الشعر ولم يقل الا بيتاً واحداً وله معلقة رائعة منها قوله :

أَنَا إِذَا التَّقْتُ أَلْمَجَامُ (١) لَمْ يَزَلْ مِنْ أَزَازِ (٢) عَظِيمَةٍ (٣) جَشَّامَهَا (٤)
وَمَقْسِمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَمَعْذِرٌ (٥) لِحَقُوقِهَا هَضَامَهَا (٦)
فَضْلاً (٧) وَذَوْكَرَمٍ (٨) يُعِينُ عَلَى النَّدَى (٩) سَمَحٌ (١٠) كَسُوبٌ رَغَائِبِ (١١) غَنَامَهَا (١٢)
مِنْ مَعْشَرٍ سَنَتْ (١٣) لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ سَنَةٌ وَإِمامَهَا

(١) جمع مجّمع = موضع الجمع (٢) رجل يزاز الخصوم يصلح لأن يُلَازَ
بهم اي يُقَرَّن ليغلبهم ويقهرهم واصل الازاز الذي يترس به الباب (٣) نازلة شديدة
(٤) مبالغة من جشيم الامر كسمع = تكلفه على مشقة اي لا تتخلو الجماع من رجل
منا يتحكك بكل نازلة ويترس بكل عظيمة (٥) من العذمرة = الغضب (٦) الهضم =
الظلم وهضام مبالغة منه . اي منا الذي يقسم الغنائم فيؤتي العشائر حقها ، ويتغضب
عند اضاغة شيء منها ، ويهضم حقوق من ظلم وجار من العشائر (٧) يفعل ذلك تفضلاً
(٨) معطوف على ناز او هضام (٩) المعروف والجود (١٠) كريم جواد (١١) جمع
رغبة = الامر المرغوب فيه (١٢) كثير الغنم لها والغنم = الفوز بالشيء بلا مشقة
(١٣) السنة الطريقة والسيرة والاصل فيها سنة الطريق وهو طريق سنة اوائل الناس
فصار مسلكتا لمن بعدهم ، والمثال . وكل من ابتدأ أمراً عمل به قوم بعده قيل هو الذي
سنه . والأمام الذي يقتدي به

لَا يَطْعُونَ (١) وَلَا يَبُورُ (٢) فَعَالَهُمْ إِذْ لَا يَمِيلُ مَعَ الْهَوَىٰ أَحْلَامُهَا (٣)
فَاقْنَعُ (٤) بِمَا قَسَمَ الْمَلِكُ فَأَنَا قَسَمَ الْخَلَائِقِ بَيْنَنَا عِلَامُهَا
وَإِذَا الْأَمَانَةُ (٥) قَسَمَتْ فِي مَعْشَرٍ آتَوْفَى (٦) أَبَا وَفَرَ حَظَّنَا (٧) فَسَامُهَا
فَبَنَىٰ لَنَا بَيْتًا رَفِيعًا (٨) سَمَكُهُ (٩) قَسَمًا إِلَيْهِ كَهَنَاهَا وَغُلَامُهَا
وَهُمُ السُّعَاةُ (١٠) إِذَا الْعَشِيرَةُ أَفْطَحَتْ (١١) وَهُمْ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا
وَهُمْ رُبْعُ (١٢) الْمَجَاوِرِ (١٣) فِيهِمْ وَالْمُرْمَلَاتِ (١٤) إِذَا تَطَاوَلَ (١٥) عَامُهَا (١٦)

(١) الطَّبَعُ تدنس العرض وتلطفه (٢) البوار الفساد (٣) جمع حِلْم وهو العقل (٤) القناعة = الرضى . والمليك : الملك والمراد به الله ، والخلائق جمع خليفة وهي الطبيعة وعلام مبالغة اي كثير العلم (٥) الامانة = ضد الخيانة : والمعشر = الجماعة وادفى فلاناً حقه = أعطاه إياه تاماً (٦) أكثر (٧) الحظ = النصيب (٨) مرتفعاً (٩) السمك = السقف . وسما = ارتفع وعلا . والكمل من جاوز الثلاثين . والغلام = الصغير (١٠) جمع ساع وهم اصحاب الحملات لحقن الدماء وسعى على عياله اي تصرف لهم . (١١) اصيبت بامر فطبع (١٢) الزبيع المطر والنهر . والفصل الذي تأتي فيه الكثرة والرربع الكلاً (١٣) جاوره مجاورة اذا لاصقه في المسكن وجاوره اعطاه عهداً وذمة فيكون بها جاره فيجبره ويؤمنه يقال جاور بني فلان وجاور فيهم (١٤) ارمل القوم اذا نفد زادهم وافقرؤا (١٥) طال (١٦) العام حول يأتي على شتوة وصيفة وهو اخض من السنة لانك اذا عدت من يوم الى مثله فهو سنة ولو كان فيه نصف الصيف والشتاء . والعام لا يكون الا صيفاً وشتاء متوالين .

الْأَفْرَةُ الْأَوْدِي

وهو صلاة بن عمرو من أود وهي قبيلة من مذحج بن كهلان بن سبأ وكان من حكماء العرب وسيداً وفائداً وشاعراً وصافاً توفي قبل البعثة بخمسة وثمانين سنة
وَالْبَيْتُ (١) لَا يَبْتَنِي (٢) إِلَّا لَهُ عَمَدٌ (٣) وَلَا عِمَادَ إِذَا لَمْ تُرْسَ (٤) أَوْ تَادُ
فَإِنْ تَجَمَّعَ (٥) أَوْ تَادُ وَأَعْمِدَةٌ (٦) وَسَاكِنٌ (٦) بَلَفُوا الْأَمْرَ الَّذِي كَادُوا (٧)
وَإِنْ تَجَمَّعَ أَقْوَامٌ ذَوُو حَسَبٍ (٨) اصْطَادَ (٩) أَمْرَهُمْ بِالرُّشْدِ مُصْطَادُ
لَا يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى (١٠) لَأَسْرَاةٍ (١١) لَهُمْ وَلَا سَرَاةٍ إِذَا جُمِعَ لَهُمْ سَادُوا (١٢)

(١) البيت = ما يتخذ من شجر وغيره ، والمسكن والدار ، والبيت من بيوت العرب =
الذي يضم شرف القبيلة ، والبيت الشرف (٢) بيتي (٣) العمدة بفتحين و بضمين جمع
عمود وهو الخشبة القائمة في وسط الخباء والعماد الأبنية الرفيعة جمع عمادة . والعماد
ما يسند به الشيء (٤) رسا الشيء وأرسي = ثبت ، وأرسيته الوتد في الأرض = ضربته
فيها والأتاد جمع وتد وهو ما رُزَّ في الأرض والحائط من الخشب ويقال له ود يفتح
الواو (٥) اجتمع . والاعمدة جمع عمود (٦) من سكن بالمسكن إذا أقام (٧) أرادوا وطلبوا .
ويقال فلان يكيد أمراً ما أدري ما هو به إذا كان يحتال له ويسعى له من الكيد وهو
الحيلة . والتدبير يبطل أو حق (٨) الحسب جاء بمعنى الكرم والشرف الثابت في الآباء
وما بعده الإنسان من مفاخر آباءه ونحو ذلك (٩) اصطاد الصيد وصاده بمعنى أخذه
ويقال صدنا ماء السماء أي أخذناه فالمعنى أخذ أمرهم بالرشد وتولاه . ويحتمل أن
يكون معنى اصطاد أصاب ومنه قولهم : اقتصد تصد أي توخَّ العدل والحق . نصب
حاجتك (١٠) لا أمير لهم ولا من يجمعهم (١١) السراة جمع سري على غير قياس
وقيل اسم للجمع والسري الرفيع والرئيس والسني في مروءة (١٢) ساد قومهم سيادة فهو
سيد أي رئيس شريف

تَبَقَى (١) الْأُمُورُ بِأَهْلِ الرَّأْيِ (٢) مَا صَلَحَتْ (٣) فَإِنْ تَوَلَّى (٤) فِي الْأَشْرَارِ (٥) انْتِقَادُ (٦)
إِذَا تَوَلَّى (٧) سَرَاةُ الْقَوْمِ أَمْرُهُمْ نَمَّا (٨) عَلَى ذَاكَ أَمْرُ الْقَوْمِ فَازْدَادُوا
(٩) أَمَارَةً الْغِيَّ أَنْ يُلْقِيَ الْجَمِيعُ (١٠) الَّذِي الْأَبْرَامُ لِلْأَمْرِ وَالْأَذْنَابُ أَكْتَادُ
حَانَ (١١) الرَّحِيلُ (١٢) إِلَى قَوْمٍ وَإِنْ بَعْدُوا (١٣) فِيهِمْ صَلَاحٌ (١٤) الْمُرْتَادِ (١٥) أَوْ أَرَشَادُ (١٦)

(١) البقاء ثبات الشيء على حاله . وضد الفناء وقد روى تهدي الأمور وأصلها
تهبدا أي تسكن بتسهيل الهمزة (٢) الرأي = العقل والتدبير . ورجل ذو رأي =
ذو بصر وحذق بالأمور (٣) الصلاح ضد الفساد وقد جاء من باب نصر ومنع
وكرم (٤) أدبوت وذهبت أو اعرضت (٥) ضد الاختيار جمع شر كزند
وازنادو شرير كيتيم وايتام . وشر وشرير = ذو شر (٦) من انتقاد مطاوع قدته .
وانقاد خضع وذل . وانقاد للامر اذا اذعن طوعا او كرها (٧) نقاد (٨) زاد
(٩) علامة . والغى = الضلال والخيبة والفساد (١٠) الجميع جماعة الناس والحي
المجتمع . والابرام = احكام الامر . والاذناب جمع ذنب وهو من الفرس ذيها .
والذنب التبع . واذناب الناس اتباعهم وسفلتهم ذن الروساء . والاكتاد جمع كتند
يفتح التاء وكسرها وهو مجتمع الكتفين من الانسان والفرس وقيل هو السكاهل . وهم
اكتاد . اي جماعات . او سراع بعضهم في اثر بعض . والمعنى : علامة الضلال والخيبة
في القوم ان يطرحوا المبدأ يوم الحُكْم للامر حال كون الاذناب السافلة عندهم بمنزلة
الاكتاد العالية (١١) قرب وفي رواية آن (١٢) اسم اربحال القوم اي انتقالهم
(١٣) البعد خلاف القرب ويكون في المكان والنسب (١٤) ضد الفساد (١٥) طالبه
(١٦) هداية .

فَسَوْفَ أَجْعَلُ بَعْدَ الْأَرْضِ دُونَكُمْ (١) وَإِنْ ذَاتَ (٢) رَحِمٍ (٣) مِنْكُمْ وَمِيلَادُ (٤)
إِنْ النَّجَاءَ (٥) إِذَا مَا كُنْتَ ذَانَقَرٍ (٦) مِنْ آجَةٍ (٧) الْغَيِّ ابْعَادُ (٨) فَأَبْعَادُ
فَالْخَيْرَ تَزَادُ مِنْهُ مَا لَقِيتَ (٩) بِهِ وَالْشَّرُّ يَكْفِيكَ (١٠) مِنْهُ فَلَمَّا زَادُ



(١) يقال هذا دونه أي أقرب منه ٠ و يغض الطرف دوني أي فيما بيني وبينه من
المسكان وهذا أمير على ما دون جيمون أي وراءه (٢) قربت (٣) قرابة أو علاقتها
وسببها (٤) ميلاد الرجل اسم الوقت الذي ولد فيه (٥) الخلاص (٦) قوم ورهط
(٧) الأجنة شدة الحر وتوجهه والقوم في أجنة أي في اختلاط (٨) أبعد في
الأرض أمعن فيها وابعد في المذهب ابعداً = تباعد والمعنى إذا كنت ذانقر فالنجاء من
شرهم ان تمعن في الابعاد عنهم (٩) ما مصدرية ظرفية والباء في به زائدة والمعنى
تزداد من الخير ما دمت تلقاه ويمتثل ان تكون لقي بالبناء للمفعول والمعنى تزداد من الخير
ما دمت تقابل به (١٠) يكفي يعني وينفع والزاد طعام السفر والخضر جميعاً وكل
عمل انقلاب به من خير او شر عمل او كسب فهو زاد على المثل وفي البيت تقديم وتأخير
للضرورة والأصل والشر قلما يغنيك زاد منه أي لا يغنيك والمعنى ان الشر زاد لا يغني
على حد قول الشاعر : والشر أخبث ما أوعيث من زاد
وهذا البيت يتمثل وجوهاً آخر أقلها تكلفاً ما ذكرناه ٠

— قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ —

أَبْنُ عَدِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ سُوْدٍ بْنِ ظَفَرٍ مِنْ شُعْرَاءِ الْأَوْسِ وَفِرْسَانِهَا الشَّدَّ النَّابِغَةُ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ قَصِيدَةً الَّتِي مَطَّلَعَهَا

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ لَعَمْرَةَ وَحَشًا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبٍ
فَقَالَ لَهُ ابْنُ اشْعَرِ النَّاسِ وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ مِنَ الْمَذَهَبَاتِ • قَتَلَ قَيْسٌ
قَبْلَ الْهَجْرَةِ • وَكَانَ شَاعِرًا مُجِيدًا • وَمِنْ شَعْرِهِ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا
أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي أُمَالِيهِ :

أَجُودُ (١) يَمْضُونَ (٢) التَّلَادِ (٣) وَإِنِّي بِسِرِّكَ (٤) عَمَّنْ سَأَلَنِي لَضَيْنِ (٥)
إِذَا جَاوَزَ (٦) الْاِثْنَيْنِ (٧) سِرٌّ فَإِنَّهُ بَنَتْ (٨) وَتَكْثِيرُ الْوُشَاةِ (٩) قَمِينِ (١٠)
وَإِنْ ضَيَّعَ (١١) الْإِخْوَانُ مِرًّا فَإِنِّي كَتَمْتُ (١٢) لِأَسْرَارِ الْعَشِيرِ (١٣) أَمِينُ

(١) من جاد بماله = بذله (٢) من ضن بالشئ إذا بخل به لنفسه ومنه قيل للغالية
المضنون ولزمزم المضنونة لانه يضمن بها لنفسه (٣) التلاد ما ولد عندك من مال
او نتج ، وقيل كل مال قديم يورث عن الآباء • والمراد أجود بالتلاد المضنون به (٤)
المر ما يكتم و سال يسأل من باب خاف لغة في سأل يسأل (٥) بخيل • والمعنى اني
اضن بسرك فلا أفضيه وأجود بالمال القديم فلا ابخل به وهما خلتان محمودتان (٦)
تعدّي (٧) قطع المحزمة للضرورة (٨) النث نشر الحديث ، وافشاء السر كالبت
(٩) جمع واش وهو النام لانه يشي الكذب أي يلوئه ويزينه • او الساعي من وشى به
الي السلطان اذا سعى واصله استخراج الحديث باللفظ والسؤال • و يروى البيت بتكثير
الحديث أي الخبر (١٠) حري خليق جدير (١١) ضيع الشئ أهمله واهلكه والمراد =
لم يصونوه (١٢) من الكتم وهو تقيض الاعلان (١٣) المعاشر وهو ايضاً القريب
والصديق •

يَكُونُ لَهُ عِنْدِي إِذَا مَا ضَمِنْتُهُ^(١) مَكَانٌ بِسَوْدَاءَ^(٢) الْفَوَادِ كَنِينُ^(٣)
 سَلِيٍّ مِنْ جَالِسِي^(٤) فِي النَّدَى^(٥) وَمَالَتِي^(٦) وَمَنْ هُوَ لِي عِنْدَ الصَّفَاءِ^(٧) خَدِينُ^(٨)
 وَأَيُّ أَخِي^(٩) حَرْبٍ إِذْ أَهِيَ شَمَرْتُ^(١٠) وَمَذَرَهُ^(١١) خَصِيمَ يَأْنُورُ^(١٢) أَكُونُ
 وَهَلْ يَحْذَرُ^(١٣) الْجَارُ الْغَرِيبُ فُجِيعَتِي^(١٤) وَخَوْنِي^(١٥) وَبَعْضُ الْمُتَقَرِّفِينَ^(١٦) خَوْفُونَ^(١٧)
 وَمَا لَمَعَتْ عَيْنِي لَغَرَّةٍ جَارِقَةٍ^(١٨) وَلَا وَدَّعْتُ^(١٩) بِالذَّمِّ حِينَ تَبِينُ

(١) ضمن الشيء إذا تضمنه . وإذا كفله وحفظه والتزمه (٢) سواد القلب
 وسوداؤه = حبه (٣) هكذا رواه القالي وذكر فيه رواية أخرى
 يكون له عندى إذا ما انتحنته . مقر بسوداء الفواد كنين
 ولم نر من ذكر كنين من الكن وهو السترا والاسنتار ويحتمل أن يكون محرفاً عن
 كنين من قولهم حب كنين في الفواد أي مضمهر فليراجع
 (٤) مجالسي (٥) الندي المجلس . أداموا مجتمعين فيه فإذا تفرقوا عنه فليس بندي .
 وقيل هو مجلس القوم نهراً (٦) ما صادف واستقبل ويحتمل أن تكون ومالتي اسم
 مكان وهو موضع الأوالف من الإنسان أو الأبل (٧) نقيض الكدر (٨) صديق
 (٩) أي صاحب (١٠) يقال شمر الرجل إذا جد في الأمر واجتهد وشمر غيره إذا كثره
 في السير والارسل والعجلة (١١) المذرة المتقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال ورجل
 مدره حرب ومدره القوم = هو المدافع عنهم (١٢) اسم امرأة أو من قولهم امرأة نوار أي
 نفور من الريبة وبروى . عند ذلك أكون (١٣) يخاف (١٤) رزائي . (١٥) خياني
 (١٦) جمع مقرف . من أقرف له إذا دأبناه وخالطه (١٧) من الخيانة (١٨) هكذا رواه
 القالي ويقال لمع = اضاء وبرق ولمع اشارة بيد أو ثوب أو سيف وغرة الرجل بالضم
 وجهه أو طاعته والمعنى على هذا أن عينه لا تقابل وجه جارتها . أو لا تشير إليه يريد
 التعفف والترفع . ولا يبعد أن تكون الغرة بالكسر بمعنى الغفلة وإن تكون الرواية وما
 التهمت . والمعنى على هذا أن عينه لم تختلس ولم تنزلق غفلة من جارتها فيرى منها ما لا
 يستطيع أن يراه في غير غفلتها (١٩) التوديع الهجر والتترك وتخليف المسافر أهله .

أَبِي الدَّمِّ^(١١) آبَاءُ^(١٢) تَمَنَّنِي^(١٣) جَدُّوهُمْ^(١٤) وَفِعْلِي^(١٥) بِفِعْلِ الصَّالِحِينَ^(١٦) مُعِينٌ
فَهَذَا كَمَا قَدْ تَعْلَمِينَ وَإِنِّي لَجَدُّهُ^(١٧) عَلَى رَبِّ^(١٨) الْخُطُوبِ مَتِينٌ^(١٩)
وَإِنِّي لَأَعْتَامُ^(٢٠) أَلْرَّجَالَ مِثْلَتِي^(٢١) أُولِي الرَّأْيِ فِي الْأَحْدَاثِ^(٢٢) حِينَ تَحِينُ^(٢٣)
فَأُبْرِي^(٢٤) بِهِمْ صَدْرِي وَأَصْفِي^(٢٥) مَوَدَّتِي^(٢٦) وَسِرِّكَ عِنْدِي بَعْدَ ذَلِكَ^(٢٧) مَصُونٌ^(٢٨)
أَمْرٌ عَلَى الْبَاغِي^(٢٩) وَيَغْلُظُ^(٣٠) جَانِبِي وَذُوا الْوُدِّ^(٣١) أَحْلُولِي^(٣٢) لَهُ وَالَّذِينَ

- وادعين • وبان الحي اذا ظعنوا وبعدوا • والمراد ان الجارة لا تذمه حين انفارقه لانها كانت تحمد جواره ولم ترمه ما يجب له الدم

(١) ابي الشيء كرهه (٢) تقيض المدح (٣) جمع آب (٤) يقال نأه جدّه اذا رفع اليه نسبه • والجدود جمع جد (٥) الفعل حركة الانسان او كناية عن كل عمل يقال فعله وفعل به ومعين بالضم من الاعانة بمعنى المظاهرة والمساعدة والمعنى ان غملي عمل الصالحين مساعد لي على احتذاء آبائي ويجوز ان يكون معين بالفتح من قولهم ماء معين اي ظاهر او جار او عذب غزير على التشبيه (٦) صلب قوي صبور (٧) الربب صرف الدهر وحادثه • والخطوب جمع خطب وهو الحال والشأن او الأمر صغر او عظم • يقال : خطب جليل وخطب يسير (٨) صُلُب (٩) اختار (١٠) صداقي (١١) اصحاب العقل والتدبير (١٢) جمع حدث وهو النائية (١٣) تدنو وتقرب (١٤) يبري المريض اذا نقه • وأبرأه الله من مرضه • والمراد اشفي بهم صدري (١٥) اي اصفهم مودتي يقال اصفيته الود اخلاصه واصفيته الشيء جعلته خالصا له (١٦) محفوظ (١٧) الظالم والحاسد والمتكبر (١٨) الغلظة ضد الرقة في الخلق والطبع والفعل والمنطق والعيش ونحو ذلك (١٩) الود = الحب • وفي رواية وذوا القصد اي العدل (٢٠) اهلولي من الخلاوة وهو تقيض المראה •

العجاج

ابو محمد بن يوسف الثقفي احد الخطباء البلقاء والجابرة العظام ،
والحكام الحكماء والسادة والقادة الانجاد ولد سنة ٤١ وكان يعلم الصبيان
بالطائف كايه ثم دخل شرطة عبد الملك بن مروان ووطد له ملكه
وكان شديد الوطأة على الرعية . قوي الحجة آية في البلاغة واللسن
توفي سنة ٩٥ في مدينة واسط التي بناها في العراق . وهو الذي
اهتم بوضع النقط والشكل للمصحف .

ولما قدم أميراً على العراق . دخل المسجد مُتَمِّماً بِعِمَامَةٍ قد غَطَّى
بِهَا أَكْثَرَ وَجْهِهِ مُتَقَلِّداً (١) سَيْفًا مُنْكَبًا (٢) قَوْماً حَتَّى صَعِدَ الْمُنْبَرِ
فَمَكَثَ سَاعَةً لَا يَتَكَلَّمُ ، فَقَالَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ قَبَحَ (٣) اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ
الَّتِي تَسْتَعْمَلُ مِثْلَ هَذَا عَلَى الْعِرَاقِ ، وَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ ضَائِيٍّ الْبُرْجُمِيِّ :
أَلَا أَحْصِيهِ (٤) لَكُمْ — فَقَالُوا : أَمَهْلٌ حَتَّى نَنْظُرَ ، فَلَمَّا رَأَى عِيُونَ

النَّاسِ إِلَيْهِ ، حَسَرَ اللَّثَامَ عَنْ فِيهِ وَنَهَضَ ثُمَّ قَالَ :
أَنَا ابْنُ جَلَا (٥) وَطَلَّاعُ (٦) الْأَشْيَاءِ (٧) مَتَى أَضَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

(١) حاملاً (٢) من انكب قوسه اذا القاهما على مَنَكِبِهِ = مجتمع رأس الكتف
والعَضُد (٣) قَبَحَهُ = نَحَمَاهُ عن الخير (٤) من حصَّبه يحصِّبه اذا رماه بالحجارة
(٥) جلا = امم رجل سمي بالفعْل الماضي ، ولم يَوْنْ للعلميه ووزن الفعل (٦) بالرفع
غطف على ابن . وكان ابن جلا هذا صاحب فتك يطلع في الغارات من ثنية الجبل على
أهلها (٧) جمع ثنية وهي العقبة او ظريقها . ومنه قولهم — :

ثم قال :

يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ إِنِّي لَأَرَى رُؤُوسًا قَدْ أَيْنَعَتْ (١) وَحَانَ قِطَافُهَا (٢) وَإِنِّي
لَصَاحِبُهَا وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الدِّمَاءِ بَيْنَ الْعَمَائِمِ وَاللَّحَى ، ثم قال :
هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ (٣) فَاشْتَدَّ يَزِيمٌ (٤) قَدْ لَفَّأَ (٥) اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطَمٍ (٦)
لَيْسَ بِرَاعِي إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ وَلَا بِحِزَارٍ عَلَى ظَهْرِ وَضَمٍ (٧)

قَدْ لَفَّأَ اللَّيْلُ بِعَصَابِي (٨) أَرْوَعَ (٩) خَرَّاجٍ مِنَ الدَّأَوِي (١٠)
مُهَاجِرٍ (١١) لَيْسَ بِأَعْرَابِي (١٢)

فلان طلاع أثنأيا ، وطلاع ائجُد . إذا كان جبلاً يرتكب الامور العظام

وهذا البيت لاسيم بن وثيل الرياحي وهو من المخضرمين عاش مسل ٦٠ سنة

(١) يَنْعَ الثمر وأينع = ادرك وحان ونضج (٢) آن قطعها (٣) العَدْو
(٤) هي اسم ناقة او فرس : منادى وحرف النداء محذوف (٥) ضمها وجمعها (٦) اي
عسوف عفيف قليل الرحمة للماشية بهشم بعضها ببعض (٧) جزر الناقة فخرها وقطعها
فهو جزار . والوضم كل ما قطع عليه اللحم (٨) العصلي = الشدبد الخلق العظيم
(٩) حي النفس ذكي (١٠) الفلوات = جمع داوية . اراد أنه صاحب أسفار
ورحل لا يزال يخرج من الفلوات ، ويحتمل أنه يكون اراد انه بصير بالفلوات فلا يشبهه
عليه شيء منها (١١) رجل مهاجر = أخلى مسكنه وانتقل الى قوم آخرين . وكل
من التحق بالنبى صلى الله عليه وسلم من المسلمين عند هجرته (١٢) رجل أعرابي = اذا
كان بدوياً صاحب نجمة وازتياد للكلا ومساقت الغيث . وكل من لم يلتحق بالنبى
صلى الله عليه وسلم في هجرته .

قَدْ شَمَّرْتُ (١) عَنْ سَاقِيهَا (٢) فَشَدُّوا (٣) وَجَدَّتِ (٤) الْحَرْبُ بِكُمْ فَجَدُّوا
وَالْقَوْسُ (٥) فِيهَا وَتَرَهُ (٦) عُرْدُ (٧) مِثْلُ ذِرَاعِ (٨) الْبَكْرِ (٩) وَأَشَدُّ (١٠)
لَا بُدَّ (١١) مِمَّا لَيْسَ مِنْهُ بُدٌّ

إِنِّي وَاللَّهِ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ مَا يَقَعُّعُ (١٢) لِي بِالشَّيْنِ (١٣) ، وَلَا يُغْمِزُ (١٤)
جَانِبِي كَتَغْمَازِ الْبَيْنِ (١٥) وَقَدْ فُرِزْتُ (١٦) عَنْ ذَكَاءٍ ، وَفُتِّشْتُ (١٧)
عَنْ تَجَرِبَةٍ (١٨) ، وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ نَثَرَ كِنَانَتَهُ (٢٠)

(١) شمر الثوب اذا رفعه (٢) الساق = ما بين الركبة والقدم (٣) شد على القوم
حمل عليهم (٤) الجدة = ضد المنزل والاجتهاد وجد به الامر اشتد (٥) التي يرمى
بها . مؤنثة (٦) شرعة القوس ومعلقها (٧) شديد (٨) الذراع = من طرف المرفق
الى طرف الاصبع الوسطى ، وقد يذكر . ومن يدي البعير والخيول والبغال والحمير =
فوق الوظيف وهو مستدق عظم الساق . (٩) الفتى من الابل = بمنزلة الغلام من
الناس (١٠) أقوى (١١) البُدُّ — الفراق . نقول لا بد اليوم من قضاء حاجتي أي لا
فراق ولا محالة (١٢) القمعة = حكاية حركة شيء له صوت (١٣) الشَّنُّ والشنة =
الفرجة الخاقي الصغيرة ، والجمع شنان . وما يقمعه بالشان يضرب لمن لا يتضع لحوادث الدهر
ولا يروعه مالا حقيقة له (١٤) غمز به بده اذا عصره وكبسه (١٥) الثمر الذي يؤكل (١٦) فرّ
الداية يفرها = كشف عن اسنانها لينظر ما يستها . ومن امثالهم : ان الجواد عينه
مُفَرَّاهُ = أي يُغنيك منظره وشخصه عن ان تختبره وتفر أسنانه (١٧) النفثيش
الطلب والنجث (١٨) اختبار (١٩) نثر الشيء رمى به مفرقا (٢٠) كنانة السهام =
جبهة من جلد لا خشب فيها او بالعكس .

بَيْنَ يَدَيْهِ فَعَجِمَ (١) عِيدَانَهَا فَوَجَدَنِي أَمْرَهَا (٢) عُودًا وَأَصْلِبَهَا مَكْسِرًا (٣)
 فَرَمَاكُمْ بِي : لِأَنَّكُمْ طَالَمَا أَوْضَعْتُمْ (٤) فِي الْفِتْنَةِ (٥) وَأَضْطَجَعْتُمْ (٦) فِي
 مَرَاقِدِ (٧) الضَّلَالِ ، وَاللَّهُ لَأَحْزِمُ مِنْكُمْ حَزْمَ (٨) السَّلَمَةِ (٩) وَلَأَضَرُّكُمْ
 ضَرْبَ غَرَائِبِ (١٠) الْأَيْلِ ، فَإِنَّكُمْ لَكَاهِلِ قَرْيَةٍ (١١) كَانَتْ آمِنَةً
 مُطْمَئِنَّةً (١٢) بِأَنْبِيَاءِ رِزْقُهَا رَغَدًا (١٣) مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ (١٤)
 بِأَنعَمَ (١٥) اللَّهُ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ
 وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَقُولُ إِلَّا وَقَيْتُ (١٦) وَلَا أَهْمُ (١٧) إِلَّا أَمْضَيْتُ (١٨) ،

(١) عجمه اذا عضه أو لأكه للخبرة (٢) اقواها (٣) يقال غود صلب المكسر اذا
 عرفت جودته بكسره ورجل صلب المكسر باق على الشدة (٤) وضعت الذاقة واوضعت =
 اسرعت في سيرها (٥) الفتنة = الضلال والأثم والحنة واختلاف الناس في الاراء وما
 يقع بينهم من القتال (٦) اضطجع نام او وضع جنبه بالارض (٧) جمع مرقد وهو
 موضع النوم (٨) الحزم = حزمك الخطب حزمة وحزم الشيء يحزمه اذا شده (٩) شجرة
 ذات شوك يدبغ بورقها وقشرها ويسمى ورقها القرظ (١٠) مثل ضربه الحجاج لنفسه
 مع رعيته يهدمهم ، وذلك ان الابل اذاوردت الماء فدخل عليها غريبة من غيرها ضربت
 وطردت حتى تخرج عنها ويحتمل ان يراد ان الغريبة تضرب عند الخالطة والمرب ونحوه
 حتي تالف وتنفاد (١١) القرية الضيعة وكل مكان اتصلت به الابنية واتخذ قرارا
 وتطلق على المدن والامصار (١٢) ساكنة (١٣) طيبا واسعا (١٤) كفر بنعمة
 الله ونها يكره اذا جحدتها وسترها (١٥) الذريعة = الخفض والدعة والمال وضد البوئى
 وجمعها نعم وأنعم (١٦) من وفي بالعهد وفاء = ضد غدر (١٧) هم بالشيء هم همما
 اذا نواه واراده وعزم عليه (١٨) انفذت

وَلَا أَخْلُقُ (١) إِلَّا فَرَيْتُ (٢) . وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرَنِي بِإِعْطَائِكُمْ
أَعْطَايَتِكُمْ (٣) . وَأَنْ أَوْجِبَكُمْ لِمُحَارَبَةِ عَدُوِّكُمْ مَعَ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ ،
وَأَنِّي أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَا أَجِدُ رَجُلًا تَخَلَّفَ بَعْدَ أَخْذِ عَطَائِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا
ضَرَبْتُ عُنُقَهُ .

— ❖ أَبُو ذُوؤَيْبٍ الْهَذِيلِي ❖ —

هو خويلد بن خالد بن مُحَرَّرٍ من بني تميم بن سعد بن هذيل . شاعر
مفلق أدرك الجاهلية والإسلام وقدم المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم في
مرضه فمات قبل قدومه بليلة وشهد دفنه ، وتوفي في خلافة عمر ، وسئل
حسان من أشعر الناس فقال . حياً . أم رجلاً ، قالوا حياً . قال هذيل .
وأشعر هذيل غير مدافع . أبو ذؤيب . وقالوا بقدم أبو ذؤيب . على جميع
شعراء هذيل بقصيدته العينية التي منها قوله :

أَمِنَ الْمُتَنُونِ (٤) وَرَبِّهَا (٥) أَتَوَجَّعُ (٦) وَالْدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ (٧) مَنْ يَجْزَعُ (٨)

(١) خلقي الأديم بخلافه إذا قدره لما يريد قبل القطع وقاسه ليقطع منه مرادة أو
أوفرية أو خُفْماً (٢) فرى أوداجه إذا قطعها صالحاً أو فاسداً ، والمتفقون من أهل اللغة
يقولون : فرى = الأفساد . وأفرى = للإصلاح (٣) العطاء والعطية اسم لما يُعطى
والجمع عطايا وأعطية وأعطيات (٤) المتنون الدهر . والموت . وهو اسم مفرد مذكر .
وقال الفراء ، المتنون مؤنثة وتكون واحدة وجمعاً وقيل تذكر حملاً على الموت . وتوثت
حملاً على المنية (٥) وفي رواية ورية ورية المتون حوادث الدهر (٦) نتشكى الوجع وهو
كل مرض مؤلم (٧) بمرض من اعتب فلاناً أعطاه العتي وجع إلى مسرته . والعتيبي
الرضا (٨) الجزع نقيض الصبر . والحزن .

قَالَتْ أُمَيَّةُ (١) مَا لَجِسْمِكَ شَاحِبًا (٢) مِنْذُ ابْتَدَأْتَ (٣) وَمِثْلُ (٤) مَا لِكَ يَنْفَعُ
أَمَّ مَا لِحَنِيكِ (٥) لَا يَلَاغِي (٦) مَضْجَعًا (٧) إِلَّا أَقْضَى (٨) عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ
فَأَجَبْتَهَا أَمَّا لِحَنِيسِي . إِنَّهُ أَوْدَى (٩) بَنِيَّ مِنَ الْبِلَادِ فَوَدَّعُوا (١٠)
أَوْدَى بَنِيَّ وَأَعْقَبُونِي (١١) حَسْرَةً (١٢) بَعْدَ الرُّقَادِ (١٣) وَعَبْرَةً (١٤) مَا أَنْفَعُ (١٥)
سَبَقُوا هَوَايَ (١٦) وَأَعْنَقُوا (١٧) لِهَوَاهُمْ فَتَخَرُّمُوا (١٨) وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ (١٩)

(١) أمية وأمامة اسم امرأة وروى هذا البيت بها (٢) الشاحب المزول . والمتغير
اللون لعارض من مرض أو سفر أو نحوهما (٣) الابتدال ضد الصيانة . وأن بلي
الانسان العمل بنفسه (٤) مثل بمعنى الشبيه . وتأني بمعنى نفس الشيء . وزائدة فيقال
مثلك من يفعل الخيل اي أنت تكون كذا أو أنت من جماعة شأنهم كذا والنفع الخير
و ضد الضر والمعنى ان أمية تلومه على ابتدائه نفسه وامتنانها الذي سبب هزال جسمه
وشحوبه . وتحضه على اتخاذ من يكفيه فان مثل ماله ينبغي ان يودع به نفسه (٥) في رواية
ام ما لجسمك والجانب شق الانسان وغيره وفي المصباح جنب الانسان ما تحت إبطه الى
كشعته والكشع ما بين الخاصرة والضلع الخلف (٦) يوافق (٧) موضع الضجوع وهو
وضع الجنب في الارض (٨) نبا . وثرب وخشن . فلم يطب (٩) هلك (١٠) التوديع
الترك والهجر : وتشيع المسافرين عند سفره وتخليفه الناس وادعين وهم يودعونه اي يتركونه
وصفوه ويكون التوديع للحى والميت (١١) اورثوني (١٢) الحسرة التهلك والتأسف
وشدة الندامة على امر فات (١٣) النوم والمراد الموت (١٤) دمة (١٥) ويروى لا
نقلع اي لا تنكف ولا تمسك عن الانهال (١٦) اي هواي وهذيل نقلب الالف ياء في
الاسم المضاف الى ياء المتكلم فيقال عهني وقني في عصاي وقفاي والهوي محبة الانسان الشيء
وغلبيته على قلبه وارادته (١٧) اسرعوا (١٨) اخترمهم الدهر وتخترمهم اي اقتطعهم
واستأصلهم وقال السيوطي اصيبوا واحداً واحداً لاجلة والمعنى اني كنت اخب ان اموت قبلهم
فماتوا قبلي ولم يلبثوا هواي وأعنعوا لهوام جعلهم كأنهم احبوا وهواو الذهاب الى المنية
لسرعتهم اليها وهم لم يهتدوا في الحقيقة (١٩) الصرع الطرح بالارض وخصه بعضهم
بالانسان ، والمصرع يكون مصدرأ وامم مكان والمراد كل نفس ذائقة الموت .

فَغَبَرْتُ (١) بَعْدَهُمْ بِعَيْشٍ (٢) نَاصِبٍ وَإِخَالُ (٣) أَتَى لَاحِقٌ مُسْتَتِيعٌ (٤)
وَلَقَدْ حَرَّصْتُ (٥) بَأْنَ أَذْأَفِعَ (٦) عَنْهُمْ فَإِذَا الْمُنِيَّةُ (٧) أَقْبَلَتْ (٨) لَا تَذْفَعُ
وَإِذَا الْمُنِيَّةُ أَنْشَبَتْ (٩) أَظْفَارَهَا (١٠) أَلْفَيْتَ (١١) كُلَّ تَعِيمَةٍ (١٢) لَا تَنْفَعُ
فَالْعَيْنَ بَعْدَهُمْ كَانَ حِدَاقَهَا (١٣) سُمِلَتْ (١٤) بِشَوْكٍ (١٥) فَهِيَ عَوْرٌ تَدْمَعُ (١٦)
وَتَجْلِدِي (١٧) لِلشَّامِتِينَ (١٨) أُرِيَهُمْ أَتَى لَرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُضِعُ (١٩)

(١) بقيت (٢) العيش الحياة وناصب بمعنى منصب مثل مكان باقل بمعنى مبقل
وقيل عيش ناصب أي متعب والمراد صاحبه على حد عيشة راضية (٣) اظن او اعلم
(٤) مستلحق يقال استلحقه طلب اليه ان يتبعه واستلحقه جعله يتبعه (٥) الحرص شدة
الارادة والشره الى المطلوب والجشع ويعدى يعلى فيقال حرصت عليه وعدها هنا بالباء
لأنه في معنى هممت (٦) أذفع (٧) الموت (٨) ضدادبرت اي غير مدفوعة (٩) أعلقت
(١٠) جمع ظفر (١١) وجدت (١٢) التيمة خرزة ثقوب ويجعل فيها سيراو خيظ
كانت الأعراب تعلقها على أولادهم ينفون بها النفس والعين يزعمهم وقد أبطلها الاسلام
والمعنى لا تنفع الرقية والتعوذة اذا جاءت المنية (١٣) جمع حدقة وحدقة العين سوادها
الاعظم . قال حداقها كأنه أراد الحدقة وما حولها او اراد عينه وعين من يبكي بنيه معه
من أهله ويروى كأن جفونها جمع جفن . وهو غطاء العين من اعلى واسفل (١٤) السمل
ان نفقا العين بجذبة شحمة او بغير ذلك . وقد يكون بشوك وهو بمعنى السمر (١٥) جمع
شوكة وهو من الثبات ما يندق ويصلب رأسه (١٦) اصل العور ذهاب حبس احدي
العينين يقال رجل عور وامرأة عوراء والجمع عور وقد جمع الشاعر على انه جعل كل جزء
من الحدقة أعورا وكل قطعة منها عوراء وهذا ضرورة . آثرها لانه لو قال فهي عورا
تدمع لقصر الممدود فرأى ما عمله أسهل عليه واخف . ويقال عار عين الرجل وأعورها
فقأها وقيل المراد رُمِدَ (١٧) تجلّد تكلف الجلادة واطهر الجلّد وهو القوة والصبر
(١٨) شمت به فرح بمصيبة نازل به (١٩) تضعضع الرجل اذا خضع وذل . يريداني
لا انكسر فشمت بي الاعداء .

حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ (١) مَرَوَةٌ (٢) بِصَفَا (٣) الْمُسْقَرِ (٤) كُلَّ يَوْمٍ تُقَرِّعُ (٥)
لَا بُدَّ مِنْ تَأَلُّفٍ (٦) مُقِيمٍ فَانْظُرْ أَبَا رُضٍ قَوْمِكَ أَمْ بِأُخْرَى الْمُنْصَبِ
وَلَقَدْ أَرَى أَنَّ الْبِكَاءَ سَفَاهَةٌ (٧) وَلَسَوْفَ يُوَلِّعُ (٨) بِالْبُكَاءِ مَنْ يُفْجِعُ (٩)
وَلَيْسَ تَيْنَ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً يُبْكِي عَلَيْكَ مَقْنَعًا (١٠) لَا تَسْمَعُ
وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ (١١) إِذَا رَغَبَتْهَا وَإِذَا تُرِدُّ (١٢) إِلَى قَلِيلٍ لَقَنَعُ (١٣)
كَمْ مِنْ جَمِيعِ الشَّئْلِ^{١٤} مُلْتَمِئِي^{١٥} الْهَوَى كَانُوا بِعَيْشٍ نَاعِمٍ^{١٦} فَتَصَدَّعُوا^{١٧} (١٨)
فَلَأَنَّ بِهِمْ فَجَعَ الزَّمَانُ وَرَبُّهُ^{١٩} إِنِّي بِأَهْلِ مَوَدَّتِي (١٩) لَمَفْجَعٍ (٢٠)

(١) جمع حادث • وحوادث الدهر نوبه (٢) المروة حجر ابيض يراق لثمدح
منها النار (٣) جمع صفاة وهي الحجر الصلب الضخم الذي لا يثبت شيئا (٤) حصن
بالبحرين قديم (٥) تضرب (٦) هلاك وعطب • ومقيم من اقام بالمسكان اذا لبث وثبت
(٧) السفاهة نقص في العقل • وقيل الجهل (٨) اولع بالشيء علق به واغرى ولج (٩) الفجع
ان يوجع الانسان بشيء يكرم عليه من مال او ولد او حبيب فجع به ففجع كعني يعني
(١٠) المقنع المغطى الرأس ويقال دمع مقنع محبوبس في الجوف او مغطى في شؤونه
كامن فيها • وقال في الجمرة مقنع مدفون مغطى وبكى يحتمل ان يكون مينا للفعول
ومقنعا حال والمعنى لا بد ان ياتي عليك يوم يبكي فيه عليك وانت مدفون لا تسمع
البكاء ويحتمل ان يكون مينا للفاعل من باب افعال ومقنعا مفعوله والمعنى يبكي ذلك
اليوم عليك الميت المدفون وهو مبالغة (١١) الرغبة الخرض على الشيء والطمع فيه
(١٢) ترجع (١٣) ترضي (١٤) الجميع ضد المنفرد (١٥) شمل القوم مجتمع غدهم
وامرهم (١٦) متفقي (١٧) لبن ويجوز ان يكون من لنعم الرجل فهو ناعم (١٨) فنفرقوا
(١٩) محبتي (٢٠) مفجع موح •

❖ الامثال ❖

« إِيَّاكَ أَعْنِي فَاسْمِعِي يَا جَارَةَ »

أعني أقصد وهذا المثل يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً غيره

« إِمْرَأٌ وَمَا اخْتَارَ . وَإِنْ أُنِيَ إِلَّا النَّارَ »

أي اترك امرءاً وما يختاره . يضرب عند الحض على رفض من لم يقبل النصيح منك

« إِنْ الْهَزِيلَ إِذَا شَبِعَ مَاتَ »

الهزيل الممزول وهو ضد السمين . يضرب لمن استغنى فنجبر على الناس

« إِنْ تَعَشَ تَرَمَّا لَمْ تَرَهُ »

هذا كقولهم عش رجلاً ترعبها . يضرب عند وقوع ما ينكره المرء

« إِنْ الْخُسُومَ . يُورِثُ الْخُسُومَ »

الخسوم الدؤوب في العمل والتتابع والخسوم الاعياء والتعب

« أَوَّلُ الشَّجَرَةِ النَّوَاةُ »

يضرب للامر الصغير يتولد منه الأمر الكبير

« إِذَا نُصِرَ الرَّأْيُ بَطَلَ الْهَوَى »

الرأي العقل والتدبير ، والهوى محبة النفس وارادتها . يضرب في اتباع العقل

« إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ فَاحْلِبْ فِي إِنْائِهِمْ »

يضرب في الامر بالموافقة

« تَرَكَتُهُ عَلَى مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّمْغَةِ »

الصمغة ما ينضجه الشجر وييل منه يقال قلع الصمغة اذا انتزعها من أصلها والمقلاع

مكان القلع أي تركته ولم يبق له شيء ومثله تركته على مقرف الصمغة لانها اذا قلع

لم يبق لها اثر

« تَصْنَعُ فِي عَامَيْنِ كُرْزًا مِنْ وَبَرٍ »

الكرز . خرج الراعي يضع فيه زاده ومناعه . او الجوالق الصغير . والوبر البعير كالصوف للغنم . يضرب للبطي في أمره وعمله

— أبو الفتح كشاجم —

محمود بن الحسين بن السندي من اهل الرملة من نواحي فلسطين المتوفي سنة ٣٥٠ كان مقدما في الفصاحة والكتابة والشعر والخطابة وعلم النجوم لقب نفسه كشاجم فسهل عن ذلك فقال الكاف من كاتب والشين من شاعر والالف من أديب والجيم من جواد والميم من منجم وله كتاب المصايد والمطار وكتاب ادب النديم وديوان شعر منه قوله في وصف النار وهي في الرماد

كَأَنَّمَا الْجَمْرُ^(١) وَالرَّمَادُ^(٢) وَقَدْ كَادَ^(٣) يُوَارِي^(٤) مِنْ تَارِهِ^(٥) التُّورَا
وَرَدُّ^(٦) جَنِيِّ^(٧) الْقِطَافِ^(٨) أَحْمَرُ^(٩) قَدْ ذَرَّتْ^(١٠) عَلَيْهِ^(١١) الْأَكْفُ^(١٢) كَافُورًا^(١٣)

(١) جمع حجرة وهي القطعة المنتهبة من النار (٢) دقاق الفحم من حراقة النار وما هبها من الجمر فطار دقاقا والطائفة منه رمادة (٣) قارب (٤) يستر (٥) الورد نور كل شجرة وغاب على الحوج وهو الاحمر المعروف الذي يشتم (٦) الجني الثمر المجتنى ما دام طريا (٧) القطع والاجتناء بسرعة (٨) ذر الشيء اخذه باطراف اصابه ثم نثره على الشيء وبده (٩) جمع كف وهي الراحة مع الاصابع (١٠) طيب معلوم

قال زهير بن أبي سلمى من قصيدة يمدح بها هرم بن سنان بن أبي حارثة

والحارث بن عوف المر بين

إِذَا السَّنَةُ الشَّهَاءُ (١) بِالنَّاسِ أَجُفَتْ (٢) وَنَالَ كِرَامُ أَلْمَالِ فِي الْحَجَرَةِ الْأَكْلُ
رَأَيْتَ ذَوِي الْحَاجَاتِ (٥) حَوْلَ بُيُوتِهِمْ قَطِينًا (٦) يَهَاحْتِي إِذَا نَبَتَ الْبَقْلُ (٧)
هَذَاكَ (٨) إِنْ يُسْتَخْبَلُوا (٩) أَلْمَالُ يُخْبَلُوا وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطَوْنَ إِنْ يَسِرُّوا يُغْلَوْ (١٠)
وَفِيهِمْ (١١) مَقَامَاتٌ حِسَانٌ وَجُوهُهُمْ وَأَنْدِيَةٌ (١٢) يَنْتَابُهَا (١٣) الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ
وَإِنْ جِثَّتْهُمْ أَلْفَيْتَ (١٤) حَوْلَ بُيُوتِهِمْ مَجَالِسٌ قَدْ يُشْفَى بِأَحْلَامِهَا (١٦) الْأَجَلُ

(١) سنة شهباء اذا كانت مجدبة بيضاء من الجذب لا يرى فيها خضرة وقيل هي
البيضاء من الجذب لكثرة الثلج وعدم النبات (٢) اضررت بهم واهلكت اموالهم
(٣) كرائم الأبل يعني انها تنحر وتؤكل لانهم لا يجدون لبنا يغنيهم عن اكلها (٤) السنة
الشديدة البرد التي تنجر الناس في البيوت (٥) الفقراء المحتاجين (٦) القطين سكن
الدار (٧) هو ما لم تبق له ارومة على الشتاء بعد ما يرى وقيل كل نبات اخضرت به
الارض والمعنى ان الفقراء يلزمون بيوت الممدوحين ويعيشون من اموالهم حتى ينبت البقل
ويخصب الناس (٨) في تلك الشدة (٩) استخبله ابلا وغنا استثمار منه ناقة لينتفع بالابنا
واو بارها فاستخبله اي أعاره فاذا أعطاه اياها لينتفع بلبنها ووبرها وما تلده في عامها
فذلك الاكفاء (١٠) يقامروا من الميسر يعني اذا قامروا بالميسر يأخذون ممان الجزر
فيقامرون عليها لا ينحرون الاغالية (١١) جمع مقامة وهي المجلس . والجماعة يجتمعون
في مجلس وهي المراد هنا ولذلك قال حسانت وجوهم (١٢) جمع ندي وهو المجلس
(١٣) يقال انتاب الرجل القوم اذا قصدهم واتاهم مرة بعد اخرى والمراد بنبث فيها الجميل
من القول ويعمل به (١٤) وجدت (١٥) يعافى وبراء (١٦) جمع حلم وهو العقل والاناة
وقيل ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب والمعنى انهم اهل حاووم وآراء من شهد بمجالسهم
تخلم وان كان جاهلا . او انهم يبينون بحلوهم ما اشكل من الأمور وجه الرأي فيه

وَإِنْ قَامَ فِيهِمْ حَامِلٌ^(١) قَالَ قَاعِدٌ رَشِدَتْ فَلَا غَرْمَ^(٢) عَلَيْكَ وَلَا خَذَلَ^(٣)
عَلَى مُكْثَرِيهِمْ رَزَقٌ^(٤) مِنْ بَعْتَرِيهِمْ^(٥) وَعِنْدَ الْمُقْلَيْنِ^(٦) السَّاحَةُ^(٧) وَالْبَذَلُ^(٨)
سَعَى^(٩) بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لَيْسَ كِي يَدْرُكُوهُمْ^(١٠) فَلَمْ يَفْعَلُوا^(١١) وَلَمْ يَلَامُوا^(١٢) وَلَمْ يَأْتُوا^(١٣)
فَمَا كَانَ^(١٤) مِنْ خَيْرٍ^(١٥) أَتَوْهُ^(١٦) فَأَنَّمَا^(١٧) تَوَارَتْهُ^(١٨) آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ
وَهَلْ يُذَيِّتُ الْخَطِيئُ^(١٩) إِلَّا وَشِيحُهُ^(٢٠) وَنُغْرَسُ^(٢١) إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا^(٢٢) أَلْخُلُ

(١) حمل الحاملة والجمال تحمّلها وهي الدية والغرامة التي يتحمّلها قوم عن قوم والمعنى إذا تحمل أحد منهم الدية لا يرد عليه فعله بل يقول له القاعد والمراد به الذي لم يفعل الحاملة رشدت من الرشد وهو نقيض الغي والضلال أي أصبت وجه الامر والرأي (٢) غرم الدين والدية غرما إذاهما (٣) الخذل ترك النصرة والعون والمعنى انهم يقولون له أصبت إننا لا نغرمك شيئاً من الجمالة ولا نخذلك (٤) جمع مكثّر وهو من كثر ماله (٥) الرزق بالفتح مصدر رزقه أي أوصل اليه رزقا بالكسر وهو ما ينتفع به (٦) يتشاهم طالباً معروفيهم (٧) جمع مقل وهو الفقير (٨) الجود (٩) العطاء وضد المنع يقول ان اغنياءهم يرزقون من اعترافهم وقصدهم وان فقراءهم يسمعون ولا يجنون (١٠) السعي اذا كان بمعنى العمل عدى باللام (١١) الادراك الحقوق (١٢) الفعل كناية عن كل عمل (١٣) أي لم يأتوا بما يلامون عليه يقال ألام الرجل فهو مليم اذا اتى ذنباً يلام عليه (١٤) أي لم يقصروا يعني ان الذين ارادوا الحقوق بالمدوحين لم يقصروا في السعي ولم يلاموا على عدم اللحاق بهم لانهم اعلى من ان تدرّكهم انزلتهم (١٥) في رواية فما بك (١٦) الخير ضد الشر وما يرغب فيه الجميع كالعدل والعقل والفضل والثي النافع (١٧) فعلوه (١٨) ورثته بعض عن بعض قدما والمعنى ان مجدهم وخيرهم قديم متوارث ورثوه كابرا عن كابر (١٩) الخطي الرمح نسبة الى خط وهو سيف البحر بن وعثمان او موضع باليامة او مرفأً بالبحر بن للسفن التي تحمل القنا من الهند (٢٠) الوشيج ما نبت من القنا ملتفاً دخل بعضه في بعض وقيل هو شجر الرماح واحده وشيعة (٢١) غرس الشجر اثبته في الارض والمنابت جمع منبت بكسر -

قال محمد بن ابي شحاذ الضبي

إِذَا أُبْتُ أُعْطِيَ الْغَنَى ثُمَّ لَمْ تَجِدْ^(١) بِفَضْلِ الْغَنَى أُنْفَيْتَ^(٢) مَالَكَ حَامِدٌ
وَقَلَّ غَنَاءٌ^(٣) عَنْكَ مَالٌ جَمَعْتَهُ إِذَا صَارَ مِيزَانًا وَوَارَكَ^(٤) لِأَحَدٍ^(٥)
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ^(٦) بِجَنَيْكَ بَعْضَ مَا يُرِيبُ^(٧) مِنَ الْأَذَى رَمَاكَ الْأَبَاعِدُ^(٨)
إِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ الْجَهْلُ لَمْ تَنْزَلْ عَلَيْكَ بُرُوقُ^(٩) جَمَّةٍ^(١٠) وَرَوَاعِدُ^(١١)
إِذَا الْعَزْمُ لَمْ يَفْرِجْ^(١٢) لَكَ الشُّكَّ لَمْ تَنْزَلْ جُنْدِيًّا^(١٣) كَمَا اسْتَنْتَلَى^(١٤) الْجَنِيْبَةُ^(١٥) قَائِدٌ^(١٦)

- الباء موضع النبات والنخل اسم جنس جمع واحدة وهي شجرة التمر والمعنى ان هؤلاء كرام لا يلدون الا كراما كما ان القناة لا تبت الا القناة والنخل لا تبت الا في منابتها بحيث تصلح وتنمو (١) نسخ ونعكرم (٢) وجدت (٣) الغناء بالفتح والمد الكفاية والاجزاء والنفع وهو منصوب على الحال اي مغنياً عنك (٤) سترك (٥) لحد المبت جعله في اللحد وهو الشق في جانب القبر والمعنى لا بغنى عنك مال جمعته اذا وضعت في اللحد وتركته لورثتك (٦) يقال عرك يجنبه ما كان من صاحبه اذا حكه حتى عفاه ومنه قول ابن عباس للحطيئة هلا عركت بجنبك ما كان من الزبرقان (٧) الريب الشك والتمهة نقول رابني الشيء يربني اذا جعلك شاكاً وقال ابو زيد رابني من فلان امر يربني ريباً اذا استيقنت منه الريبة فاذا أسأت به الظن ولم تستيقن منه الريبة قلت ارابني منه امر هو فيه إرابة (٨) جمع أبعد وهو يقابل الأدنى (٩) جمع برق (١٠) كثيرة (١١) جمع راعدة والرعد صوت يسمع من السحب . يقال سحابة راعدة وسحاب راعد ويقال في كتابه رعود وبروق اي كلمات وعيد . وبرق الرجل ورعد اذا تهدد واوعد والمعنى اذا لم تستعمل الرفق والاناة ولم يغلب حلمك جهلك لا تزال مهدداً تهديداً كثيراً (١٢) العزم = الجد . وعقد القلب على امضاء الامر (١٣) يكشف (١٤) الشك خلاف اليقين (١٥) جنب الفرس والاسير فاده الى جنبه فهو جنب ومجنوب (١٦) استنلتته جعلته يتلوني اي يتبعني (١٧) الجنبية الدابة نقاد . والنافاة يعطيها الرجل القوم مع دراهم ليبروه عليها (١٨) قاد الدابة فهو قائد من القود وهو تقيض السوق . يقود الدابة من امامها ويسوقها .

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَتْرُكْ طَعَامًا تُحِبُّهُ وَلَا مَقْعَدًا ^(١) تُدْعَى إِلَيْهِ الْوَلَايَةُ ^(٢)
تَجَلَّتْ ^(٣) عَارًا ^(٤) لَا يَزَالُ يُشَبَّهُ ^(٥) سِيَابَ ^(٦) الرِّجَالِ نَثْرُهُمْ وَالْقَصَائِدُ ^(٧)

قال البحتري في وصف ابوان كسرى

وَكَاَنَّ الْإِبْرَانَ ^(٨) مِنْ عَجَبِ ^(٩) الصَّنْءِ عَجَبُ ^(١٠) فِي جَنْبِ أَرْعَنَ ^(١١) جَلَسَ ^(١٢)
يَتَنَظَّنِ ^(١٣) مِنَ الْكَابَةِ ^(١٤) إِنْ يَبْدُ لِعَيْنِي مُصْبِحٌ ^(١٥) أَوْ مُمَسِّي

من خلفها والمعنى انك اذا لم يكن لك عزم يزيل الشك والارتباب بقيت كالجنبيه متأخراً
زمامك في يد غيرك (١) المقعد يكون مصدراً واسم مكان (٢) جمع وليدة وهي الشابة
من الجوارى وفي هذا البيت حث على الايثار على النفس في طلب المعالي (٣) يقال تجل
فلان بمعناه اذا علا ظهره وجلاله البسه وجلل الشيء عم (٤) عنها وسبة (٥) يوقده (٦) سابه
سباباً شامته مشامته (٧) اي نثرهم ونظمهم (٨) الا وان والايران = الصفة العظيمة والصفة
من البنيان شبه البناء الواسع الطويل السمك او شبه أزج غير مسدود الوجه اعجمي
والأزج = بيت بيتي طويلاً ويقال له بالفارسية اوستان (٩) التجب والتجب = انكار
ما يرد عليك والنظر الى شيء غير مألوف ولا معتاد وشي عجب حسن جداً (١٠) اي محبوب
من جاب جواباً اذا قطع وخرق ونقب والمراد منقوب مخروق والجانب بمعنى الجانب
والناحية وبمعنى القطعة من الشيء تكون معظمه او شيئاً كثيراً منه (١١) ذورعون جمع رعن
وهو الأنف العظيم من الجبل تراه منقداً ويقال جيش أرعن اذا كان له فضول كرعان
الجبال والأرعن المسترخي ايضاً (١٢) يقال جهل جلس اذا كان طويلاً (١٣) يتنظني من
الظن ، واصله يتنظن فحولت النون الأخيرة ياء (١٤) العم وسوء الحال والحزن (١٥) من
صبحه ومساءه اذا اتاه صباحاً ومساءً

مزعجاً^(١) بالفراق^(٢) عن أنس^(٣) ألف^(٤) عز^(٥) أو مرهقاً^(٦) بتطليق^(٧) عرس^(٨)
 عكست^(٩) خطه^(١٠) اللبالي^(١١) وبات^(١٢) ألد^(١٣) مشتري^(١٤) فيه وهو كوكب^(١٥) نحس^(١٦)
 فهو يبدى^(١٧) تجلداً^(١٨) وعليه^(١٩) كسكل^(٢٠) من كلال^(٢١) الدهر^(٢٢) مرس^(٢٣)
 لم^(٢٤) يعبه أن يز^(٢٥) من بسط^(٢٦) الدب^(٢٧) ساج^(٢٨) واستل^(٢٩) من ستور^(٣٠) الد^(٣١) مقس^(٣٢)
 مشغز^(٣٣) تعلو^(٣٤) له شرفات^(٣٥) رفعت^(٣٦) في رؤوس^(٣٧) رضوى^(٣٨) وقدس^(٣٩)
 لا يسأت^(٤٠) من ألبياض^(٤١) فما تبص^(٤٢) سر^(٤٣) منها^(٤٤) إلا غلايل^(٤٥) برمس^(٤٦)
 ليس يذري^(٤٧) أصنع^(٤٨) أنس^(٤٩) الجن^(٥٠) سكنوه^(٥١) أم صنع^(٥٢) جن^(٥٣) لأنس^(٥٤)
 غير^(٥٥) آني أراه^(٥٦) يشهد^(٥٧) أن^(٥٨) لم^(٥٩) يك^(٦٠) بانيه^(٦١) في العلوك^(٦٢) بنكس^(٦٣)

(١) من ازعجه الأمر إذا أقامه وأقلقه ولم بدعه يستقر (٢) من فارقه مفارقة وفراقاً
 إذا بانيه (٣) الأنس والأنس والأنسة = ضد الوحشة (٤) الألف والأليف = من
 ألفه إذا أنس به واحبه (٥) عززت عليه أعز = كرمت (٦) من ارهقه إذا كآفه
 . لا يطيقه أو اعجله (٧) طلق المرأة إذا أبانها (٨) العرس امرأة الرجل (٩) الخط =
 البخت والنصيب من الفضل والخير (١٠) نجم معروف (١١) الكوكب = النجم (١٢) النحس =
 الامر المظلم وضد السعد (١٣) الجلد القوه وتجلد = تكافها وتجلد نصبر (١٤) الكسكل
 والكسكال = الصدر (١٥) من معاني الدهر = الزمن الطويل (١٦) من ارسى إذا
 ثبت ولم يقول (١٧) انتزع وأخذ (١٨) البسط جمع بساط وهو ما يبسط على الارض .
 والدهباج ضرب من الثياب سداه ولحمته من الابريسم (١٩) السل والاستلال انتزاعك
 الشيء واخراجه برفق (٢٠) الستور جمع ستر بالكسر وهو ما ستر به والد^{٢١} مقس =
 الابريسم (٢١) طول عال (٢٢) جمع شرفة وهي ما يوضع على أعالي القصور والمدن (٢٣) جبل
 بالمدينة (٢٤) جبل عظيم بنجد . والبيت المقدس (٢٥) جمع غلالة وهي الثوب يلبس
 تحت الثياب (٢٦) البرس بكسر الباء وضمها = القطن (٢٧) الكس = الضعيف والمقصر
 في غاية الكرم .

❖ الامثال ❖

« إِفْتَحْ صُرْرَكَ . تَعْلَمُ عَجْرَكَ »

الصرر جمع صرة وهي خوقة تجعل فيها الدراهم وغيرها ثم تصر وتشد وتقطع جوانبها لتؤمن الخيانة فيها والعجر جمع عجرة وهي العقدة تكون في العصا والجسد والمراد بها هنا العيب اي ارجع الى نفسك تعرف خبيرك من شرك

« فِي الْقَمَرِ ضِيَاءٌ وَالشَّمْسُ أَضْوَأُ مِنْهُ »

بضرب في تفضيل الشيء على مثله

« فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ . وَاسْتَمَجَدَ الْمَرْحُ وَالْعَفَارُ »

المرخ شجر كثير الوري سريعه وكذلك العفار وهمما اكثر الشجر نارا وزنادهما اسرع الزنادوريا . واستمجد استكثر واستنضل . اي كثرت النار فيهما على ما في الشجر . يضرب في تفضيل بعض الشيء على بعض
« قَبْلَ النَّفَاسِ كُنْتُ مُصَفَّرَةً »

النفاس الولادة . واصفر لونه صار اصفر . يضرب للتخيل يعتل بالاعدام وهو قبل الاثرء كان بخيلاً

« الْقَرْنَبِيُّ فِي عَيْنِ امِّهَا حَسَنَةٌ »

القرنبي دويبة شبه الخنفساء او اعظم منها طويلة الرجل منقطة الظهر . يضرب في استحسان الرجل ما يختص به

« قَبْلَ الرِّمَاءِ تُمَلَأُ السِّكَنَانُ »

الرماء = المراماة بالنبل . والسكنان جمع كنانة وهي جعبة السهام اتخذ من جلود فان كانت من خشب فهي جفير . اي تؤخذ اهبه الأمر قبل وقوعه . وهو كقولهم : قبل الرمي يراش السهم . يضرب في تهيمته الآلة قبل الحاجة اليها وفي الامر بلقدهم فيه قبل فعله

« قَرِيحَةٌ يَصْدِي بِهَا أَلْقَرَحُ »

القريحة أول ماء يخرج من البئر حين تحفر وفي مجمع الامثال القريحة البئر اول ما تحفر ولا تسمى قريحة حتى يظهر ماؤها والمقروح صاحبها والصدي العطش . يضرب
ان يتعب في جمع المال ثم لا يحظى به .

« تَجُوعُ الْحَرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ شِدْبَهَا »

اي ان الكريمة من النساء تتحمل ألم الجوع ولا تعيش من اجر ثديها وذلك اذا
ارضعت ولد غيرها وعظفت عليه

« أَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا »

رامة موضع بقرب البصرة . ضم اليها موضع آخر فثناها . السلجم نبات يقال له
اللفت . يضرب ان يطلب شيئاً في غير موضعه

« تَجَشَّأَ لُفْمَانٌ مِنْ غَيْرِ شَبْعٍ »

أي تكلف الجشاء وهو صوت مع ربح يحصل من الفم عند حصول الشبع .
يضرب ان يدعى ما ليس يملك

— ﴿ أَبُو الْفَضْلِ بَدِيعُ الزَّمَانِ ﴾ —

ابن الحسين بن يحيى بن شعيب الهمداني الكاتب الشاعر البديع
اذكى اهل عصره واحفظهم نشأ بهمدان ونبع في العربية والادب ثم
اقام بنيسابور املى فيها اربعمائة مقامة ثم استوطن هراة حتي توفي فيها
سنة ٣٩٨ وكان اسرع اهل زمانه بدهاة ، ومعظم شعره وكتابه مرتجل
وكان يقترح عليه الكتاب فيتبدى بأخر سطر منه وينتهي بأوله مع

الاجادة وهو قدوة الحريري في انشاء المقامات ومن مقاماته المقامة
الازاذية وهي هذه :

حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ هِشَامٍ قَالَ : كُنْتُ بِبَغْدَادَ ^(١) . وَقْتُ الْأَزَازِ ^(٢)
فَخَرَجْتُ أَعْتَمُ ^(٣) مِنْ أَنْوَاعِهِ . لِابْتِيَاعِهِ ^(٤) . فَسِرْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ إِلَى رَجُلٍ
قَدْ أَخَذَ أَصْنَافَ ^(٥) الْفَوَاكِهِ ^(٦) وَصَنَّفَهَا ^(٧) . وَجَمَعَ أَنْوَاعَ الرُّطَبِ ^(٨)
وَصَنَّفَهَا ^(٩) . فَتَبَضُّتُ ^(١٠) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنَهُ . وَفَرَضْتُ ^(١١) مِنْ كُلِّ
نَوْعٍ أَجْوَدَهُ . فُحِينَ جَمَعْتُ حَوَاشِي ^(١٢) الْأَزَارِ ^(١٣) عَلَى ثَلَاثَةِ الْأَبْزَارِ ^(١٤)
أَخَذْتُ غِيثَايَ رَجُلًا قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ بِرُقْعٍ ^(١٥) حَيَاءً ^(١٦) وَنَصَبَ ^(١٧) جَسَدَهُ ^(١٨)

(١) بغداد ، وبغداد ، وبغداد ، وبغداد : مدينة السلام (٢) نوع من التمر
(٣) أختار (٤) لاشترائه (٥) تناول (٦) جمع صنف بكسر الصاد وفتحها = نوع
(٧) جمع فاكهة . وهي التمر كله (٨) بعض وجعلها أصنافاً (٩) ثمر
النخل اذا ادرك ونضج قبل ان يثمر اي يابس (١٠) الصنف = السطر من كل شيء
وصفه رتب صفوفه وصففه مبالغة في صفه (١١) تناولت بيدي (١٢) يقال : قرض
الشيء اذا مضغه واذا قطعه (١٣) جمع حاشية وهي جانب الثوب وغيره (١٤) الملاحفة
وهي اللباس الذي فوق سائر اللباس وقبل الذي يستر اسفل البدن والرداء ما يستر
به اعلاه (١٥) جمع بزير وهو الحَبَّ (١٦) البرقع ما تلبسه النساء وفيه خرقان
للعينين وما تستر به المرأة وجهها (١٧) حشمة وخجلا (١٨) نصب الشيء = اقامه
ورفعه ونصبه ووضعه

وَبَسَطَ^(١) يَدَهُ . وَأَحْتَضَنَ^(٢) عِيَالَهُ^(٣) وَتَأَبَّطَ^(٤) أَطْفَالَهُ^(٥) وَهُوَ يَقُولُ
بِصَوْتٍ يَدْفَعُ^(٦) الضَّعْفُ^(٧) فِي صَدْرِهِ . وَالْحِرْصُ^(٨) فِي ظَهْرِهِ :

وَيْلِي^(٩) عَلَى كَفَّيْنِ^(١٠) مِنْ سَوِيْقِ^(١١)

أَوْ شَحْمَةٍ^(١٢) تُضْرَبُ^(١٣) بِالدَّقِيقِ^(١٤)

أَوْ قَصْعَةٍ^(١٥) تُمَلَأُ مِنْ خُرْدٍ رِيْقٍ^(١٦)

نَقْتًا^(١٧) عَنَّا سَطَوَاتِ^(١٨) الرِّيقِ^(١٩)

نُقْسِمُ^(٢٠) عَنْ مَنَهِجِ^(٢١) الطَّرِيقِ^(٢٢)

(١) مدها مثنوية (٢) أي جعل في حضنه . واحتضن = ماديون الإبط إلى
الكشع (٣) عيال الرجل = الذي يتكفل بهم ويعولم (٤) تأبط الشيء إذا وضعه
تحت إبطه (٥) جمع طفل وهو الصغير من الأولاد (٦) من الدفع وهو الأزالة بقوة
(٧) الضعف والضعف والضعف = خلاف القوة (٨) الحرص = شدة الإرادة ،
والشمره إلى المطالب (٩) الويل الحزن (١٠) ثنية كف وهي الراحة مع الأصابع
(١١) السويق = الخنطة والشعير المقلبي (١٢) الشحم معروف والقطعة منه شحمة
(١٣) من ضرب الشيء بالشيء إذا خلطه (١٤) الدقيق = الطحين (١٥) القصعة الاناء
والشحمة منها تشبه العشرة . والجمع قصاع ورفصع . وأعظم القصاع = الجفنة ثم
الصفحة ثم المكلمة ثم الصفيحة (١٦) الخرديق المرفقة بالشحم (١٧) تسكين وتكسر
حدتها . وقتنا الشيء عنه إذا كفه (١٨) جمع سطوة وهي القهر بالبطش . وسطا
عليه سطوة إذا صال وتطاول (١٩) الريق = ماء النمل غدوة قبل الأكل ، والرطاب
واللعاب (٢٠) تزيئنا (٢١) المنهج بفتح الميم الطريق الواضح وبضمها مكان أو مصدر من أجهج
الطريق إذا وضح (٢٢) الطريق = السبيل ، والسائلة . يذكر وبؤنت .

يَارَازِقَ (١) الثَّرْوَةَ (٢) بَعْدَ الضِّيقِ (٣)
 سَهْلٌ (٤) عَلَى كَفِّ فَتَى (٥) لَبِيقِ (٦)
 ذِي نَسَبٍ (٧) فِي مَجْدِهِ (٨) عَرِيقِ (٩)
 يَهْدِي (١٠) إِلَيْنَا قَدَمَ (١١) التَّوْفِيقِ (١٢)
 يُنْقِذُ (١٣) عَيْشِي مِنْ يَدِ التَّرْتِيقِ (١٤)
 قَالَ عَيْسَى بْنُ هِشَامٍ فَأَخَذْتُ مِنْ فَاضِلِ الْكَيْسِ (١٥) أَخْذَةً
 وَأَنْلَتْهُ (١٦) إِيَّاهَا فَقَالَ :
 يَا مَنْ حَبَانَا (١٧) بِجَمِيلِ (١٨) بَرٍّ (١٩)

(١) الرازق من صفته تعالى . اي بامعطي الرزق . والارزاق نوعان للابدان كالاقوات ، وللنفوس كالمعروف والمعارف (٢) الثروة = كثرة المال (٣) الضيق جمع ضيقة وهي الفقر وسوء الحال ، ونقيض السعة (٤) يسر (٥) الفتى = الشاب . والكمال الجزل من الرجال (٦) اللبيب = الحاذق الرفيق بكل عمل (٧) النسب = القرابة او في الآباء خاصة (٨) المجد = الكرم والشرف (٩) عريق = أصيل (١٠) من هدام الطريق وله ، وإليه اذا ارشده ودله (١١) القدم = الرجل (١٢) مصدر وفقه الله للخير اذا ألهمه ويحتمل أن يكون يهدي من أهدي الهدية والقدم بمعنى ما تقدمه من خير (١٣) ينقينا (١٤) الترتيق = من الاضداد . وأصله في الماء يكون تكديرا كما هنا ويكون تصفية . والترتيق الضعف في البصر والبدن والامر وكسر جناح الطائر برمية او داء يصيبه حتى يسقط (١٥) الكيس وعاء يكون للدراهم والدنانير والدر والياقوت . قال :

انما الدلفاء يا قوته أخرجت من كيس دُهقان

(١٦) اعطيته (١٧) اعطانا بلا جزاء ولا من (١٨) الجميل = الحسن (١٩) البر = الصلة والخير

أَفْضِي (١) إِلَى اللَّهِ بِحُسْنِ مِرِّهِ (٢)
 أَسْتَحْفِظُ (٣) اللَّهَ جَمِيلَ سِتْرِهِ (٤)
 إِنْ كَانَ لَا طَاقَةَ (٥) لِي بِشُكْرِهِ (٦)
 قَالَهُ رَبِّي مِنْ وَرَاءِ (٧) أَجْرِهِ (٨)
 قَالَ عَيْسَى بْنُ هِشَامٍ فَقُلْتُ: إِنَّ فِي الْكَيْسِ فَضْلًا (٩) فَأَبْرَزُ (١٠) لِي عَنْ
 بَاطِنِكَ (١١) أَخْرُجْ (١٢) إِلَيْكَ عَنْ آخِرِهِ . فَأَمَاطُ (١٣) لِنَامِهِ (١٤) فَإِذَا وَاللَّهِ
 شَيْخُنَا أَبُو الْفَتْحِ الْأَسْكَنْدَرِيُّ . فَقُلْتُ وَيَعْلَى (١٥) أَيُّ دَاهِيَةٍ (١٦) أَنْتَ ؟ فَقَالَ :
 أَقْضِي (١٧) الْعُمَرَ لِنَسَائِمِهَا (١٨) عَلَى النَّاسِ . وَتَوَيْبًا (٢٠)
 أَرَى . الْأَيَّامَ لَا تَبْقَى (٢١) عَلَى حَالٍ (٢٢) فَأَحْكِيهَا (٢٣)
 فَيَوْمٌ شَرُّهَا (٢٤) فِي وَيَوْمٌ شَرِّتِي (٢٥) فِيهَا

(١) أَصْلُ وَأَتَعْبِي (٢) السِّرَّ = مَا يَكْتُمُ ، وَالْأَصْلُ (٣) اسْتَدْوَعَ وَاطْلُبْ أَنْ يَخْفَى
 (٤) السِّرُّ ، بِالْكَسْرِ مَا يَسْتُرُ بِهِ وَبِالْفَتْحِ مَصْدَرُ سِتْرِهِ إِذَا غَطَاهُ (٥) لَا قُدْرَةَ
 (٦) الشُّكْرُ = عِرْفَانُ الْأَحْسَانِ وَنَشْرُهُ (٧) أَمَامَ أَوْ خَلْفَ (٨) الْأَجْرُ = الثَّوَابُ ،
 وَالْجَزَاءُ عَلَى الْعَمَلِ (٩) بَقِيَّةُ (١٠) أَبْرَزَ الشَّيْءُ إِذَا أَظْهَرَهُ (١١) الْبَاطِنُ خِلَافَ الظَّاهِرِ ،
 وَدَاخِلُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَا غَمِضَ مِنَ الْأَرْضِ (١٢) يَرِيدُ اعْطَايَكَ بَقِيَّتَهُ (١٣) أَمَاطُ =
 نَحْيٌ (١٤) الْإِثَامُ = مَا عَلَى الْفَمِ مِنَ النِّقَابِ (١٥) وَبَحْ = كَلِمَةُ نَرَحْمُ وَتَوَجَّعَ وَقَدْ نَقَالَ
 بِمَعْنَى الْمَدْحِ وَالْعَجَبِ (١٦) الدَّاهِيَةُ = الْأَمْرُ الْمُنْكَرُ الْعَظِيمُ وَالرَّجُلُ الْبَصِيرُ بِالْأُمُورِ الْمُنْكَرِ
 (١٧) أَنْفَذَ (١٨) الْعُمُرَ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ = الْحَيَاةُ (١٩) مَنْ شَبَّهَ عَلَيْهِ إِذَا خَلَطَ عَلَيْهِ حَقٌّ
 اشْتَبَهَ بغيرِهِ (٢٠) مِنْ مَوَّةِ الشَّيْءِ إِذَا طُلَاهُ بِفَضَّةٍ أَوْ ذَعَبَ وَتَحَمَّ مُنْهَاسٍ أَوْ حَدِيدٍ .
 وَالتَّوَيْبُ الْتَلْبِيسُ (٢١) لَا تَدُومُ وَلَا تَثْبِتُ (٢٢) الْحَالُ = كَيْفِيَّةُ الْإِنْسَانِ وَمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ
 خَيْرٍ وَشَرٍّ وَالْوَقْتُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ (٢٣) يُقَالُ : حَكَيْتُ فَلَانًا إِذَا فَعَلْتَ مِثْلَ فَعْلِهِ أَوْ قَاتَ
 مِثْلَ قَوْلِهِ سِوَاءَ لَمْ تَتَجَاوَزْهُ (٢٤) السِّرُّ = السُّوءُ وَالْفَسَادُ وَالظُّلْمُ وَتَقْيِضُ الْخَيْرِ
 (٢٥) السِّرِّيَّةُ = النِّشَاطُ وَالْجَرَسُ

— قَعْنَبُ بْنُ ضَمْرَةَ وَامَهُ أُمُّ صَاحِبٍ —

احد بني عبد الله بن غطفان كان في ايام الوليد بن عبد الملك وكان شاعراً مجيداً .

مَهْلًا^(١) أَعَاذِلُ^(٢) قَدْ جَرَبْتُ مِنْ خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لَأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنَنْتُ^(٣)
إِذَا غَلَا الْمَجْدُ فِي مَالِي كَسَرْتُ^(٤) لَهُ وَالْحَمْدُ لَا يَشْتَرِي إِلَّا لَهُ ثَمَنُ
مَا بَالُ قَوْمٍ صَدِيقًا^(٥) ثُمَّ لَيْسَ لَهُمْ عَهْدُ^(٦) وَلَيْسَ لَهُمْ دِينَ إِذَا اتُّمِّنُوا
إِنْ يَسْمَعُوا رِبِيَّةَ^(٧) طَارُوا بِهَا فَرَحًا مِنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا^(٨)
صَمُّ^(٩) إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ وَإِنْ ذُكِرْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا^(١٠)
وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَنِّي أَعَاشِيهِمْ^(١١) لَا تَبْرَحُ الدَّهْرُ فِيمَا بَيْنَنَا إِنْ
وَلَنْ يُرَاجِعَ^(١٢) قَلْبِي وَدَّعْتُمْ^(١٣) أَبَدًا زَكِنْتُ^(١٤) مِنْ بَعْضِهِمْ مِثْلَ الَّذِي زَكِنُوا

(١) رفقا واتقاداً (٢) متادى مرخم بضم اللام وفتحها = من العذل وهو الملامة (٣) بفك الادغام للضرورة = يخلوا (٤) غلا السعر ضد رخص و خلا الشيء ارفع ويقال كسر الرجل متاعه اذا باعه ثوبا ثوبا والكسر اخس المقابل (٥) الصديق المصادق يكون للواحد والجمع وهو نصب على الحال و يروى صديق بالجر (٦) موثق وذمة ورعاية حرمة (٧) ظئمة ونهمة ويقال طار القوم اذا نفروا مسرعين وقال التبريزي معنى طاروا بها اكثروها في الناس واذا عوها (٨) ستروا (٩) جمع اصم من الصمتم وهو انسداد الاذنين وثقل السمع وهو خبر لمبتدأ محذوف (١٠) اذن اليه كسمع استمع مجيهاً (١١) على بمعنى مع وعاشه عاش معه (١٢) اجمع احنة = حقة وغضب (١٣) يعاود (١٤) ميثلت الواو = الحب (١٥) علمت وعرفت وفي رواية زكنت منهم على مثل الذي زكنوا وعدي زكن بلى لان فيه معنى اطلع كانه قال اطلعت منهم على مثل الذي اطلعوا عليه مني وقال الجوهرى على . مقحمة .

مِثْلُ الْمَصَافِيرِ أَحْلَامًا^(١) وَمَقْدَرَةً^(٢) لَوِ يُؤْذَنُونَ بِزِفِ^(٣) الرَّيْشِ مَا وَزَنُوا^(٤)
جَهْلًا عَلَيْنَا وَجَبْنَا^(٥) عَنْ عَدْوِهِمْ أَيْسَتِ الْخِلَتَانِ^(٦) الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ

— من المقصورة —

الدرية

شَيْمُ^(٦) سَحَابٍ^(٧) خَلَبَ^(٨) بَارِقُهُ^(٩) وَمَوْقِفُ^(١٠) بَيْنِ^(١١) أَرْتَجَاءُ^(١٢) وَمَنِي^(١٣)
فِي كُلِّ يَوْمٍ مَنَزِلُ^(١٤) مُسْتَوْبِلُ^(١٥) يَشْتَفُ^(١٦) مَاءَ^(١٧) مُهَجِّي^(١٨) أَوْ مُجْتَوَى^(١٩)
مَا خِلْتُ أَنْ^(٢٠) الدَّهْرَ^(٢١) يَشْتَرِي^(٢٢) عَلَيَّ^(٢٣) صَرَاءَ^(٢٤) لَا يَرْضَى^(٢٥) بِهَا ضَبَّ^(٢٦) الْكَدَى^(٢٧)

(١) جمع حلم = عقل (٢) الزف : صغار ريش كل طائر (٣) يقال وزن الشيء اي
رجح (٤) من جبن جبننا اذا هاب وهي وما قبلها نصب على المصدرية (٥) لثنيه خلة =
الخطلة (٦) شام البرق نظار اليه اين يقصد واين يخطر (٧) جمع سحابة الغيم (٨) سحاب
بارق ذو برق والبرق الذي يلمع في الغيم والظلم الذي لا يطار فيه (٩) أمل (١٠) جمع
مُنيّة = المطلوب (١١) من استوبل الارض اذا لم نوافقه وان كان محباً لها (١٢) من
اشتف ما في الاناء اذا شربه كله واستقصاه (١٣) دمي او دم قلبي (١٤) من اجتوى
الارض اذا كرهها وان كانت موافقة له (١٥) الزمان الطويل والف سنة (١٦) ثناه
عطفه (١٧) الصراء بالصاد المهملة = كما ضبطها ابن هشام وهي الصخرة الصماء
المسماة في النسخة المطبوعة في الجواب الصراء بالصاد المعجمة والاول اصح (١٨) الضب
دابة تشبه الخردون (١٩) جمع كدبة = وهي الارض الصلبة وقيل الشيء الصلب من
الحجارة والطين

أُرْمِي^(١) الْبَيْشَ عَلَى بَرَضٍ^(٢) فَإِنْ رُمْتُ أُرْتِشَافًا^(٣) رُمْتُ صُغْبًا^(٤) أَلْتَسِي^(٥)
 أَرَا جَعُ لِي الدَّهْرُ حَوْلًا كَامِلًا إِلَى الَّذِي عَوْدَ آمٍ لَا يُرْتَبِعِي^(٦)
 يَادَهْرُ إِنْ لَمْ تَكْ عَنِّي فَأَتَيْدُ^(٧) فَإِنْ أَرَوَادَكَ^(٨) وَالْعَبِي سَوَا^(٩)
 رَفِيَّةً^(١٠) عَلَيَّ طَالَمَا أَنْصَبَنِي^(١١) وَأَسْتَبِي^(١٢) بَعْضَ مَاءِ غُصْنٍ مُلْتَحِي^(١٣)
 لَا تَحْسَبَنَّ يَادَهْرُ أَنِّي ضَارِعٌ^(١٤) لِنَكِيَّةٍ^(١٥) تَعْرِفُنِي^(١٦) عَرَقَ الْمُدِي^(١٧)
 مَا رَسَتْ^(١٨) مِنْ نَوَاهُوتِ الْأَفْلَاكِ^(١٩) مِنْ جَوَابِ الْجَوِّ^(٢٠) عَلَيْهِ مَا شَكَ^(٢١)
 لَمْ كُنْهَا نَفْثَةً^(٢٢) مَصْدُورٍ^(٢٣) إِذَا جَاشَ^(٢٤) لُغَامٌ^(٢٥) مِنْ نَوَاحِيهَا عَمِي^(٢٦)

(١) ائناول منه بقدر ما يسد الرمي وهو بقية الحياة (٢) قليل (٣) ارتشف ما في
 الإيناء إذا استقصاه (٤) بالسين المهملة وفسره شارح الدرر بدة بالطلب المستبعد وقال
 ابن هشام روي بالسين المهملة والشين المعجمة فمن رواه بالمهملة فهو من قولم نساء الله في
 اجلك اي اخر والالف على هذا مبدلة من الهمز والمهي اعطى من البيش ما يسد رمقي
 اي بقية نفسي فان قصدت مض الشيء رمت المستبعد الصعب وفيه تقديم الصفة وازافتها
 الى الموصوف كقولم اخلاق ثياب ومن رواه بالمعجمة فعناه استقصاء الشرب بالشافر
 (٥) رضى (٦) تمهل (٧) الرفق (٨) سواء (٩) وسع وفرج (١٠) اتعبني (١١) أبى
 (١٢) من لحا العود والقواء فشره (١٣) من ضرع اليه اذا ذل (١٤) شدة ومصيبة
 (١٥) من عرق العظم اذا اكل ما عليه من اللحم (١٦) جمع 'مديبة' = الشفرة = السكين
 العظيمة (١٧) عالجت وزاوت وخالطت (١٨) سقطت (١٩) جمع فلك = مدار النجوم
 (٢٠) الفضاء ما بين السماء والارض (٢١) النفثة كالنفخ (٢٢) من يشتكي صدره
 (٢٣) غلى وارتفع (٢٤) زبد بلقيه البعير من فيه (٢٥) يقال عمي البعير بلغامه هدر فرمى
 به على هامته او أيا كان وعمي الموج اذا رمى بالقذري والزبد وقال الشارح غا بالغين
 المعجمة سقط وغمي غطى ولم نر من ذكرها بمعنى سقط ولذلك كتبناها همي

رَضِيتُ قَسْرًا ^(١) وَعَلَى الْقَسْرِ رِضَى مَنْ كَانَ ذَا سُخْطٍ عَلَى صَرْفِ الْقَضَاءِ
 إِنَّ الْجَدِيدِينَ ^(٥) إِذَا مَا أَسْتَوَلِيَا ^(٦) عَلَى جَدِيدٍ ^(٧) أَدْنِيَاهُ ^(٨) لِلَّيْلِ ^(٩)
 مَا كُنْتُ أَذْرِي وَالزَّمَانَ ^(١٠) مُوَلِّعٍ ^(١١) بِشْتٍ ^(١٢) مَلْمُومٍ وَتَنْكِيثٍ قَوِيٍّ ^(١٣)
 أَنَّ الْقَضَاءَ قَازِيٍّ ^(١٥) فِي هَوَّةٍ ^(١٦) لَا تَسْتَبِيلُ ^(١٧) نَفْسٍ ^(١٨) مِنْ فِيهَا هَوَى
 فَإِنْ عَثَرْتُ ^(١٩) بَعْدَهَا ^(٢٠) وَإِنْ وَأَلْتُ ^(٢١) نَفْسِي مِنْ هَاتَا ^(٢٢) فَقُولَا لَالَعَا ^(٢٣)

✽ الامثال ✽

« قَدْ جَانَبَ الرُّوضَ وَأَهْوَى لِجَرَلِ »

جانب الشيء بعد عنه • والروض جمع روضة وهي الأرض ذات الخضرة • والبستان
 الحسن وأهوت بده لشيء امتدت وارفعت وأهوى لناول بيده وأهوى سقط والمراد
 هنا قصد والجزل الحجارة والمكان الصلب الغليظ الشديد • يضرب لمن فارق الخير
 واختار الشر •

(١) قهراً (٢) غضب (٣) صرف الدهر حداثته ونوائبه (٤) الحكم (٥) الليل والنهار
 (٦) استولى على الأمر بلغ الغاية منه (٧) حادث (٨) قرباه (٩) الفناء والأخلاق
 (١٠) الزمان والزمن = العصر • واسمان لقليل الوقت وكثيره (١١) مغري
 (١٢) تفريق والملموم المجموع (١٣) من نكث الحبل ونكثه إذا نقضه (١٤) جمع قوة وهي
 طاقة الحبل والوتر (١٥) رام بي (١٦) الوهدة = الحفرة (١٧) بل وأبل واستبل من
 مرضة نجا وحسنت حاله بعد الهزال (١٨) جسد أو روح (١٩) عثر كبتاً = انكب
 على وجهه وعثرزل (٢٠) طلبت النجاة وخلصت (٢١) اسم إشارة عائذ إلى العثرة
 المفهومة من عثر أو عائذ إلى الهوة (٢٢) لالعا دعاء للعائز بعدم السلامة •

« كَلَّ الْحِذَاءُ يَحْتَذِي الْحَافِي الْوَقْعُ »

كل منضوبة يَحْتَذِي والحذاء النعل . ويَحْتَذِي ينعل والحافي الماشي بلا خف ولا نعل
والوقع الحافي . والذي يشتكي رجله من الحجارة . ووقع الفرس فهو وقع خفي من الحجارة
او الشوك واشتكى لحم قدميه . يضرب عند الحاجة فيجمل صاحبها على التعلق بكل شيء
قدر عليه وهو مثل قولم الغريق يتعلق بالطحلب .

« تَلْدَغُ الْعَقْرَبُ وَتَصِيءُ »

صأى الفرخ والسنور والفأر يصأى اذا صاح وصاء يصي وصأى يصي كرمي مثله .
والواو للعالم . يضرب للظالم في صورة المتظلم

« وَقَعَ الْقَوْمُ فِي حَيْصٍ بَيْصٍ »

ويقال في حَيْصٍ بَيْصٍ وَحَيْصٍ بَيْصٍ وَحَاصٍ بَاصٍ اي في ضيق وشدة
او اختلاط في امر لا يخرج لهم منه . والأصل فيه بطن الضب يبعج فيخرج بيضه وما
كان فيه ثم يحاص اي يخط . والحبيص الفرار والبيص الضيق والشدة .

« كَالْفَاخِرَةِ بِمُحْدَجِ رَبَّتِهَا »

المحْدَج مركب ليس برجل ولا هودج تركبه نساء الاعراب والربة السيدة . يضرب
لن يفتخر بما ليس له فيه شيء .

« كَطَالِبِ الْقَرْنِ جُدَعَتْ أُذُنُهُ »

الجدع القطع . تقول العرب ذهب النعام يطلب قرنا فجدعت أذنه ولذلك يقال له
معلم الأذنين . يضرب في طلب الأمر يؤدي صاحبه الى تلف النفس

« كَلَفَّتَنِي مِنْهُ الْبَعُوضُ »

كلفتني = حملتني . والمخ الودك الذي في العظم وقيل نقي عظام القصب وقد يسمى
الدماغ مخا والبعوض جمع بعوضة وهي البقرة والمعنى كلفتني ما لا يكون . يضرب لئ يكاف
الامر الشاق الشديد .

❦ وقال البحري في وصف الاسد عندما بارزه المتوكل ❦

وَمَا تَقِمُ ^(١١) الْجَسَادُ إِلَّا أَصَالَةً ^(٢) لَدَيْكَ وَفِعْلًا ^(٣) أَرْيَحِيًّا ^(٤) مُهَذَّبًا ^(٥)
 وَقَدْ جَرَّبُوا بِالْأَمْسِ مِنْكَ عَزِيمَةً ^(٦) فَفَضَّلْتَ بِهَا السَّيْفَ الْجُسَامَ ^(٧) الْمَجْرَبَا
 غَدَاةَ لَقِيتَ اللَّيْلُ وَاللَّيْلُ مُخْدِرٌ ^(٨) يُحَدِّدُ ^(٩) نَابًا لِلْعَاءِ وَمُخَلَّبًا ^(١٠)
 يُخَصِّنُهُ ^(١١) مِنْ نَهْرٍ نَبَزِكَ ^(١٢) مَعْقِلٌ ^(١٣) مَنِيعٌ ^(١٤) تَسَامَى ^(١٥) رَوْضُهُ وَتَأَشَبَا ^(١٦)
 يَرُودُ ^(١٧) مَغَارًا ^(١٨) بِالظُّوَاهِرِ ^(١٩) مُكْشِبًا ^(٢٠) وَيَمْتَلِئُ رَوْضًا بِالْأَبَاطِحِ ^(٢١) مَعْشِبًا ^(٢٢)

(١) نقم الشيء من باب ضرب وعلم اذا كرهه وعابه وانكروه (٢) اصل أصالة اذا ثبت
 ورسخ أصله ، وأصل الرأي اذا جاد (٣) الفعل = حركة الانسان (٤) رجل ار يحي =
 مهتز للندى والمعروف والعلمية واسم الخلق ، والاسم الار يحيية (٥) نقياً من العيوب مطهر
 الاخلاق (٦) جرب الشيء اذا اختبره (٧) العزيمة الجدة والصبر والحاجة التي قد عزمت
 على فعلها (٨) فضله اذا غلبه بالفضل (٩) القاطع (١٠) الاسد (١١) اخدر الاسد لزوم
 خدره وهو اجتمه (١٢) حدد السكين اذا منحنها بحجر او مبرد (١٣) الخلب = ظفر كل
 سبع من الماشي والظائر (١٤) حصن المكان جعله حصينا اي منيعاً وحصن القرية بني
 حولها (١٥) الظاهر انه اسم موضع ولم نجد (١٦) المعقل = الملجأ (١٧) لم يُرَم (١٨) تبارى
 وتقاخر أو تعالي (١٩) تأشب الشجر اذا انفك وكثر حتى لا يجاز فيه (٢٠) يطلب ويقال
 راد يروود اذا ذهب وجاء (٢١) المغار مغارة في الجبل كالسرب او كالكهف وقد تسمى
 مكائس الظباء مغارا (٢٢) الظواهر اشراف الارض اي ما ارتفع منها وظاهرة كل شيء
 اعلاه (٢٣) اكتب الشيء دنا وقارب (٢٤) جمع ابطح وهو مسيل واسع فيه دفاق الحصى
 (٢٥) من اعشبت الارض اذا انبتت العشب وهو الكلأ الرطاب

يَلَابِبُ فِيهِ أَفْجُوَانَا^(١) مَفْضُضًا^(٢) بَيْضٌ^(٣) وَحَوْذَانَا^(٤) عَلَى الْمَاءِ مَذْهَبًا^(٥)
 إِذَا شَاءَ غَادَى عَائَةً^(٦) أَوْ غَدَا^(٧) عَلَى عَقَائِلِ سِرْبٍ^(٨) إِنْ تَقَصَّ رَبْرَبًا^(٩)
 يَجْرُ إِلَى أَشْبَالِهِ^(١٠) كُلُّ شَارِقٍ^(١١) عَيْبِطًا^(١٢) مَدْمَى^(١٣) أَوْ زَمِيلًا مَخْضِبًا^(١٤)
 وَمَنْ يَنْعِ ظِلًّا^(١٥) فِي حَرَمِكَ يَنْصَرِفَ إِلَى تَلَفٍ^(١٦) أَوْ يَتَنَزَّحَ^(١٧) خَزْيَانٌ أَخْبِيًا^(١٨)

(١) الافحوان من نبات الربيع له نور ابيض كانه ثغر جارية حديثة السن . وهو البابونج و يقال له القراص (٢) شيء مفضض = موه بالفضة أو مرصع بها (٣) بريق و يلعب (٤) الحوذان = نبت يرتفع نحو الذراع له زهرة حمراء في اصلها صفرة وورقة مدورة (٥) المذهب = المطلى بالذهب وهو التبر (٦) غاداه باكر او غدا عليه (٧) العائنة = القطيع من حُمُر الوحش (٨) بكر وذهب غدوة (٩) جمع عقيلة = والعقيلة من كل شيء اكرمه (١٠) السرب = الماشية كلها . والسرب = القطيع من الظباء والنساء وغيرها (١١) لنقص الشيء اخذ منه قليلا قليلا (١٢) الربرب القطيع من بقر الوحش (١٣) جمع شريق = وهو ولد الاسد اذا ادرك الصيد (١٤) الشارق = الشمس حين تشرق و يقال آتيتك كل شارق اي كل يوم تشرق فيه الشمس (١٥) العيبط الذي ينجر لغير علة واللحم اذا كان سليما من الآفات الا الكسر (١٦) عليه حمرة الدم (١٧) هكذا ضبط في النسخة المطبوعة في بيروت وفسر الرميل بالمطخ بالدم ولكننا لم نجد هذا الوزن فيما لدينا من كتب اللغة ولعله رميل مصغر لصغير تخمين من رمل يقال رملة نرميلا اي لطخه بالرمل او بالدم (١٨) خضب الشيء تخضيبا غير لونه بجمرة او صفرة او غيرهما (١٩) يطلب (٢٠) الظلم = وضع الشيء في غير موضعه ، ومن امثال العرب : من اشبه اياه فما ظلم . والجور ، ومجازاة الحد (٢١) الحرم الذي حرم منه فلا بدنى منه ، وحرم الرجل وحرمة = ما يقا تل عنه ويحرمه . وحريم الدار ما اضيف اليها وكانت من حقوقها ومرافقها (٢٢) هلاك (٢٣) هكذا في النسخة المطبوعة من تناء اذا رده وكفه او صرفه والاولى ان يكون بالبناء للمجهول اي يصرف و يرد (٢٤) الخزبان الذي عمل امرأ قبيحا فاشتد بذلك حياؤه (٢٥) من خاب اذا خسر ولم يتل ما طلب

شَهِدْتُ لَقَدْ أَنْصَفْتَهُ يَوْمَ تَبَرَّرِي ^(١) لَهُ مُصْلِتًا غَضْبًا ^(٢) مِنَ الْبَيْضِ ^(٣) مِقْضِبًا ^(٤)
فَلَمْ أَرِ ضِرْغَامَيْنِ ^(٥) أَصْدَقَ ^(٦) مِنْكُمَا ^(٧) عِرَاكَأَ إِذَا الْهَيَابَةُ ^(٨) النَّكْسُ ^(٩) كَذِبًا ^(١٠)
هَزَبٌ ^(١١) مَشَى ^(١٢) يَنْحِي هَزَبًا وَأَغْلَبَ ^(١٣) مِنَ الْقَوْمِ ^(١٤) يَغْشَى ^(١٥) بِاسِلَ ^(١٦) الْوَجْهِ ^(١٧) أَغْلَبًا
أَدَلَّ ^(١٨) بِشَغَبٍ ^(١٩) نَمَّ ^(٢٠) هَاتِهِ ^(٢١) صَوْلَةً ^(٢٢) رَاكَ ^(٢٣) لَهَا ^(٢٤) أَمْضَى ^(٢٥) جَنَانًا ^(٢٦) وَأَشْغَبَا
فَأَحْجَمَ ^(٢٧) لَمَّا ^(٢٨) لَمْ يَجِدْ ^(٢٩) فِيكَ ^(٣٠) مَطْعَمًا ^(٣١) وَأَقْدَمَ ^(٣٢) لَمَّا ^(٣٣) لَمْ يَمِصْ ^(٣٤) عَنْكَ ^(٣٥) مَهْرَبًا
حَمَلَتْ ^(٣٦) عَلَيْهِ ^(٣٧) السَّيْفَ ^(٣٨) لَا عَزْمُكَ ^(٣٩) أَتْنَى ^(٤٠) وَلَا يَدُكَ ^(٤١) أَرْتَدَّتْ ^(٤٢) وَلَا حَدُّهُ ^(٤٣) نَبَا ^(٤٤)

- (١) تعريض (٢) من اصلت السيف اذا جرده من غمده (٣) العضب السيف القاطع
(٤) جمع ايض وهو السيف (٥) المقضب = السيف القاطع (٦) ثنية ضرغام = الاسد
(٧) يقال صدقه القتال وفي القتال اذا اقدم وضده كذب عنه اذا احجم (٨) قتالا
(٩) الهيابة = الذي يخاف الناس (١٠) الرجل الضعيف والمقصود عن غاية المجد والكرم
(١١) كذب = جبن وانثنى ولم يصدق الحملة (١٢) الهزير = الاسد . والشديد
الصلب (١٣) الأغلب = غليظ العنق (١٤) من غشبه اذا جاءه او من غاشية
الرجل = وهم السؤال يا تونك ، والزؤار والاصدقاء بنتا بونك (١٥) عابس
الوجه غضباً او شجاعة (١٦) ادل عليه اي اجترأ وادل على اقوانه اخذه
من فوق وفلان يدل عليك بصحبته اي يجترئ عليك كما تدل الشابة على
الشيخ الكبير بجمالها (١٧) الشغب = تهيج الشر (١٨) افزعته (١٩) وثبة
(٢٠) انفذ (٢١) الجنان = القلب او روعه اي موضع النزاع منه ، والروح (٢٢) كف
ونكص هيبة (٢٣) العزم = ما عقد عليه قلبك من امر أنك فاعله ، والصبر (٢٤) انعطف
(٢٥) نبا جدد السيف اذا لم يقطع .

فَلَمْ يُغْنِهِ ^(١) أَنْ كَرَّ ^(٢) تَحَوُّكَ مُقْبِلًا وَلَمْ يُنْجِهِ ^(٣) أَنْ حَادَ عَنْكَ مُنْكَبًا ^(٤)

❦ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ ❦

اسمه حُرثَانُ بن محرث بن عمرو، ينتهي نسبه إلى عدوان وهو بطن من قبس بن عيلان . هو من الشعراء الاقدمين والحكماء الاولين والفرسان المعمرين ، سمي ذا الاصبع لان حية نهشته في اصبعه فبيست فقطعها ومن شعره قصيدة يفتخر بها بكرم اخلاقه ومواساته قومه منها قوله :
لِي اِنْ عَمَّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي ^(٦) مُتَخَلِّفَاتٍ ^(٧) فَأَقْلِيهِ وَيَقْلِيَنِي
أَزْرِي ^(٨) بِنَا أَنَا شَالَتْ نَعَامَتُنَا ^(٩) فُخَالِّي دُونَهُ وَخَلَّتُهُ دُونِي
يَا عَمْرُو الْإِصْبَعُ ^(١٠) تَدْعُ شَتِيٍّ وَمَنْعَصِي ^(١١) أَضْرِبَكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ ^(١٢) اسْقُونِي

(١) لم ينفعه ولم يجزى عنه (٢) عطف (٣) يخلصه (٤) حاد عن الشيء مال عنه وعدل
وصد عنه خوفًا وانفة (٥) من نكث عن الطريق اذ عدل عنها (٦) الخُلُقُ والخُلُقُ =
السجبة والطبع (٧) في رواية يخالف لي اقلية وقلاه يقلبه ابغضه وكرهه غاية الكراهة
(٨) ازرى باخيه اذا ادخل عليه عيبًا وازرى به قصر به وحقره وهونه (٩) يقال =
شالت نعامة القوم اذا خفت منازلهم منهم او اذا تفرقت كلمتهم او اذا ذهب عزهم واذا
ماتوا وتفرقوا والمراد تفرق امرنا واختلاف . والنعام = الجماعة (١٠) الا = مركبة
من ان الشرطية ولا النافية (١١) سبي (١٢) المنقصة = النقص والنقيصة ، الواقعة
في الناس (١٣) كانوا يقولون : ان القاتل يخرج هامة من هامته فلا تزال تقول : اسقوني
اسقوني حتى يقتل قاتله . والهامة الرأس ، واسم طائر قيل هو البومة او الصدي
والمراد اقتلك .

لَا^(١) أَبْنُ مَعَمَّكَ لَا أَفْضَلْتُ^٢ فِي حَسَبِ^(٣) عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَانِي^(٤) فَتَخْزُونِي^(٥)
وَلَا تَقُوتُ^(٦) عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ^(٧) وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَزَاءِ^(٨) تَكْذِبُنِي
إِنِّي لَمَعْرُكَ مَا بَايِي بِذِي غَلَقِي^(٩) عَنِ الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَمْنُونِ^(١٠)
وَلَا لِسَانِي عَنِ الْأَدْنَى^(١١) بِمَنْطَلَقِي بِالْفَاحِشَاتِ وَلَا فِتْنِي^(١٢) بِمَا مَوْنِ
عَفِ^{١٣} يَوْسُ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ^{١٤} هُوْنَا^(١٦) فَلَسْتُ بِوَقَافٍ عَلَى الْهُونِ

(١) نقول العرب = لاه ابوك بجذف لام التعجب ير يدون لله ابوك اي لله
در ابيك (٢) زدت (٣) الحسب = ما تعلمه من مفاخر آبائك او الكرم او الشرف .
وعن = بمعنى على (٤) دانه اذا ساسه . ودينته القوم اذا ملكته سياستهم
والديان = السائس = اي ولا انت مالك امري فتسوسني (٥) خزا الرجل
يخزوه اذا ساسه وقهره (٦) فاته يقوته اعطاه القوت وهو ما يقوم به بدن الانسان من
الطعام . والعيال اهل البيت ومن يئونه الانسان واحدها هيل كجيد وحياد (٧) نجاعة
(٨) العزاء السنة الشديدة (٩) الفلق ما يعلق به الباب . والخير ضد الشر والمال (١٠) اي لا
امن به عليه فاخراً او معظماً او لاخيري بمقطوع عنه (١١) الادنى = الاقرب رحماً الي من
غيره (١٢) من فتك به = اذا انتهز فرصة فقتله او جرحه بجاهرة او اعم . ومأمون من
الامن وهو ضد الخوف (١٣) عف عفافاً وعفة فهو عف وعفيف اذا كف عما لايجل ولا
يجمل (١٤) من اليأس ، وهو القنوط ضد الرجاء او قطع الامل (١٥) البلد كل قطعة
من الارض مستحيزة عامرة او غامرة ، وجنس المكان (١٦) ذلاً وخزياً . والوقاف
المتأني الذي لا يستعجل في الامور . فعال من الوقوف .

عَنِّي (١) إِلَيْكَ فَمَا أُمِّي بِرَأِيَةٍ (٢) تَرَعَى الْمَخَاضَ (٣) وَلَا رَأْيِي يَغْبُونِ (٤)
كُلُّ أَمْرِي رَاجِعٌ يَوْمَ مَا لَشَيْمَتِهِ (٥) وَإِنْ تَخَلَّقَ (٦) أَخْلَاقًا إِلَى حِينِ (٧)
لَا يَخْرُجُ الْكُرْهُ (٨) مِنِّي غَيْرَ مَا بَيَّةٍ (٩) وَلَا أَلَيْنُ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِيْنِي
وَاللَّهُ لَوْ كَرِهَتْ (١٠) كَفِّي مُضَاجَعَتِي لَقُلْتُ إِذْ كَرِهَتْ قُرْبِي لَهَا يَبْنِي (١١)

❖ الامثال ❖

«أُعْطِيَ مَقُولًا وَعَدِمَ مَعْقُولًا»

مقول امم مفعول من قال اذا تكلم والمعقول العقل يكون مصدرا ومفعولا ويصح ان يكون من عقل فهو عاقل اى اعطى كلاما ولم يعط عقلا . يضرب لمن له منطق لا يساعده عقل

(١) اليك عنى = امريك وكف (٢) من رعى الماشية اذا حاطها وحفظها وفي حديث حنين المالك بن عوف انما هو راعي ضأن ماله وللحرب ؟ كأنه يستجمله ويقصر به عن رتبة من يقود الجيوش ويسوسها (٣) المخاض = الحوامل من النوق ، او العشار التي اتى عليها من حملها عشرة اشهر ، الواحدة خلفه نادر وخص رعية المخاض اذا لا يمتنن فيها الا من لم يبال به (٤) ضعيف العقل والرأي = أي لست من العبيد الذين يقعدم رعي الماشية عن الحرب ولا من ارباب العقول الضعيفة الذين لا يصدر لهم عن رأي قيل انه اراد التعريض بالمخاطب لانه كان ابن امة (٥) الشيمة = الطبيعة (٦) يتخلق اذا تكلف ان يتصف بغير خلقه (٧) الحين = الدهر او وقت مبهم يصلح لجميع الازمان (٨) وفي رواية : القسر . والكره . ما اكرهك غيرك عليه (٩) من الاباء وهو الكره والامتناع (١٠) أبت (١١) انهضلي .

« عُثَيْثَةٌ تَقْرُمُ جِلْدًا أَمْلَسًا »

العُثَيْثَةُ تصغير عُثَّة وهي دويبة تلحس الثياب والصوف وأكثر ما تكون في الصوف وتقرم = تقرض . والجلد غشاء جسد الحيوان . والأملس ضد الخشن . واللين الناعم الذي لا يكون له شيء يستمسك به . ويقال خمس أملس أي متعب شديد والأملس الصحيح الظاهر . يضرب للرجل يجتهد أن يؤثر في الشيء فلا يقدر عليه

« أَعْمَرْتُ أَرْضًا لَمْ تُلْسْ حَوْذَانَهَا »

اعمر الأرض موجدتها عامرة وأعمر المكان جملة أهله والمراد هنا وصفها بالمعارة ولاس يالوس ذاق أو تتبع الحلالات . والحوذان نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في أصلها صفراء وورقته مدورة وهو من نبات السهل حلو طيب الطعم . ونبات مثل الهندباء ينبت مسطحا في جلد الأرض وليانها لازقائها وقلبا ينبت في السهل وله زهرة صفراء . يضرب لمن يجهد شيئا قبل التجربة

« عَجَجَ لَمَّا عَصَهُ الظَّعَانُ »

عجج = ضوت . والظعان جبل يشد به الهودج كالظعمون . يضرب لمن يضج إذا لزمه الحق .

« عَرْفُطَةٌ تَسْقَى مِنَ الْغَوَادِقِ »

العرفطة شجرة من العضاء مفترشة على الأرض لها ورق عريض وشوكة حديدية حجناء . وصنع كرهه الرائحة والغواق السحاب الكثير الماء يقال سحابة غارقة كذا ذكره الميداني والذي ذكره أئمة اللغة أن اسم الفاعل من غدق كغرح غدق كغرح وفي المصباح غدقت الأرض من باب ضرب إذا ابتلت بالغدق وعلى هذا يقال سحابة غارقة أي مبتلة بالغدق وهو الماء الكثير . يضرب للشرير يكره ويهمل

سَيْفُ الدَّوْلَةِ ❧

علي بن عبد الله بن حمدان ، وبنو حمدان كما قيل فيهم : ملوك
أوجهم للصباحة ، وألسنتهم للفصاحة ، وأيديهم للسياحة ، وعقولهم للرجاحة
وسيف الدولة واسطة عقدهم ونبراس مجدهم ولد سنة ٣٠٣ وتوفي سنة
٣٥٦ في حلب مقر ملكه ، وكان ادبياً شاعراً شاعراً شاعراً شاعراً شاعراً
أخبار مع الشعراء واجتمع منهم بمضمرته ومدحه كثير من الفحول كآبي
الطيب المتنبى وغيره ومن شعره قوله في رصف قوس قزح وبعض العلماء
ينسبه لغيره :

وَقَدْ انْشَرَّتْ أَيْدِي الْجَنُوبِ مَطَارَفاً^١ عَلَى الْجَوِّ دُكْنًا^٢ وَالْحَوَاشِي^٣ عَلَى الْأَرْضِ
يُطَرِّزُهَا^(٨) فَوْقَ السَّحَابِ بِأَصْفَرٍ عَلَى أَحْمَرَ فِي أَخْضَرٍ تَحْتَ مَبِضٍّ^٤
كَأَذْيَالِ خَوْدٍ أَقْبَلَتْ^٥ فِي غَلَاظِلٍ^٦ مُصْبَغَةٍ^٧ وَالْبَعْضُ^٨ أَقْصَرُ مِنْ بَعْضٍ^٩

(١) بسطت من انشر الثوب ضد طواه (٢) جمع يد (٣) ربيع تخالف الشمال (٤) جمع
مطرف مثلث الميم وهو ثوب مربع من خز ذو أعلام (٥) ما بين السماء والأرض (٦) جمع
ادكن من الدكنة وهو لون يضرب الى الغبرة بين الحمرة والوداد (٧) جمع حاشية وهي
من الثوب جانبيه (٨) طرز الثوب اذا جعل له طرازاً أى علماً (٩) جمع ذيل وهو آخر كل
شيء . وذيل الثوب = ما جرم منه اذا أسبل او طرفه الذي يلي الأرض (١٠) الخود =
الفتاة الحسنات الخلق الشابة ما لم تصر نساء (١١) أقبل = قدم . وضد أدير (١٢) جمع
غلالة وهي الثوب الذي يلبس تحت الثياب او الدرع (١٣) صنع الثوب كمنع وضرب
ونصر لونه . وثياب مصبغة شدد للكثرة (١٤) أنكر الأصمعي . دخول الألف واللام
على كل وبعض وأجازته النحاة

— أبو الفياض سعيد بن أحمد الطاهري —

شاعر مفلق مبدع من رجال القرن الرابع كان معاصراً للصاحب

بن عباد ومن شعره في وصف السكين والدواة والأقلام قوله :

وَمُطْفِلٌ مِنْ بَنَاتِ الزَّيْجِ^(٢) مَرْضِعَةٌ^(٣) مَنْ لَمْ تَلِدْهُ^(٤) وَلَمْ يُخْلَقْ لَهَا رَحِمٌ^(٥)
حَتَّى إِذَا وَضَعَتْ^(٦) عَادَتْ أَجْنَتَهَا^(٧) إِلَى حَشَاهَا فَلَا تَطْلُقُ^(٨) وَلَا وَحَمٌ^(٩)
إِعْجَبُ^(١٠) لِأَطْفَالِهَا تَبْكِي^(١١) عِيُونُهُمْ^(١٢) إِنْ أَرْضَعْتَهُمْ^(١٣) وَلَا يَكُونُ إِنْ فُطِمُوا^(١٤)
أَلْفٌ^(١٥) مَذْرُوبَةٌ^(١٦) إِنْ تَابَتْ^(١٧) لَهُمْ^(١٨) فِي الذَّبْحِ^(١٩) صَحْوًا^(٢٠) وَإِنْ أَعْفَتْهُمْ^(٢١) سَمِعُوا^(٢٢)

(١) ذات طفل وهو الصغير من اولاد الناس والدواب (٢) بفتح الزاي وكسرهما
جيل من السودان واحدهم زنجي (٣) رضع الصبي امتص ثدى أمه وشرب لبنها وأرضعته
فهي مرضعة (٤) تضعه (٥) الرحم موضع تكوين الولد وبيت منبته ووعاؤه في البطن .
والعنفى : رب دواة سوداء لما أطفال وهي الأقلام ترضعهن وهي لم تلدهن وليس لها رحم
(٦) ولدت (٧) جمع جنين وهو الولد مادام في بطن أمه سمي بذلك لاسنناره (٨) الحشى =
ما دون الحجاب في البطن وما اضططعت عليه الضلوع . والمراد جوفها (٩) طاعت المرأة
بالبناء للمجهول طلقا إذا أخذها الخاض وهو وجع الولادة (١٠) وحت المرأة من باب
تعب إذا خبلت واشتدت . يريد : أن الدواة إذا أخرجت الأقلام عادت الى جوفها
ولا تجد ما يحميها النساء من الوح والطلق (١١) تعجب (١٢) تسيل دموعهم . والمراد
بها الخبر (١٣) إِنْ أَمَدَّتْهُمْ بِالْمَدَادِ (١٤) فصلوا عن الرضاع (١٥) جمع ألف ككتاب من
ألف الشيء إذا أنس به وأحبه (١٦) ذرب الحديد إذا أحدها فهي مذبوبة والمراد
سكين مسنونة حديدة (١٧) أحكمت أو والت (١٨) الشق والمراد البري (١٩) ضد
سقموا (٢٠) تركتهم .

أبو القاسم الشيعي يصف نمرقة رآها بجانب سيف الدولة

نُمرقةً (١) مِنْهَا أُسْتَعَا رَالرَّوْضُ (٢) أَصْنَافَ (٣) أَلْمَلَحِ (٤)
فِيهَا لَعَنَ بُصِيرٌ مِنْ رِيَشِ الطَّوَاوِيسِ مَلَحَ (٥)
كَأَنَّمَا دَارَتْ عَلَى سَمَائِهَا (٦) قَوْسُ (٧) قُزَحْ

— أبو سعد سويد أليشكري —

ابن أبي كاهل شبيب بن حارثة . ينتهي نسبه الى جشم بن ذبيان
بن كنانة بن يشكر . وهو شاعر ماقدم من مخضرمي الجاهلية والاسلام
يقال إنه أدرك الحجاج ومن شعره قصيدته التي مطلعها :

بسطت رابعة الحبل لنا فوصلنا الحبل منها ما أتسع

(١) بضم النون وكسرها = الوسادة الصغيرة ، والطنفسة التي فوق الرجل (٢) جمع
روضة وهي الارض ذات الخضرة والبستان الحسن (٣) أنواع (٤) جمع ملححة بالضم والمراد
بها الاشياء الحسنة من قولهم ملححة من ملح الاحاديث اي كلمة مليحة (٥) جمع ملححة وهو
اشد الزرق والملححة ايضاً بياض يخالطه سواد (٦) اعلاها (٧) قوس قزح = الطرائق
المنقوشة التي تبدو في السماء غب المطر ولا يفصل قزح من قوس . وسميت بذلك لتلوينها
من القزحة بالضم وهي امم للطريقة من صفرة وخضرة وحمرة

قال الاصمعي كانت العرب تفضلها وتقدمها وتعدّها من حكمها
وكانت في الجاهلية تسمى أليتيحة ، وقد ذكرها الضبي في المفضليات واختارنا
منها قوله :

رُبَّ مَنْ أَنْضَجْتُ (١) غَيْظًا (٢) فَأَبَاهُ قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْعَمْ (٣)
وَبَرَّانِي كَالشَّجَا (٤) فِي حَلْقِهِ عَمِيرًا مَخْرَجُهُ مَا يُنْتَزَعُ (٥)
مُزِيدٌ (٦) يَخْطُرُ (٧) مَا لَمْ يَرِنِي فَإِذَا أَسْعَتْهُ صَوْتِي أَنْقَمَ (٨)
قَدْ كَفَّانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ وَمَتَى مَا يَكْفِ شَيْئًا لَا يَضَعُ (٩)
بُشْمًا يَجْمَعُ أَنْ يَفْتَابِنِي (١٠) مَطْعَمٌ وَخَمٌّ أَوْ دَرَجٌ يُدْرَعُ (١٢)
لَمْ يَضُرَّنِي (١٣) غَيْرَ أَنْ يَحْسُدَنِي (١٤) فَهُوَ يَزَقُو (١٥) مِثْلَ مَا يَزَقُو الضُّوْعُ (١٦)

(١) نضج اللحم طاب أكله وأنضجه طبخه حتى نضج (٢) الغيظ الغضب أو أشده
(٣) لم ينقد له ذلك (٤١) ما اعترض في الحلق من عظم وغيره (٥) ما يقلع (٦) يقال :
از بدو تزبد اذا دفع بزبد ، والاز بدطفادة الماء واللعب والجرة فيقال : بجر من بدو بعير من بد
اذا هاج كل منها وظهر عليه الزبد وتزبد الانسان اذا غضب وظهر على صماغه زبدتان
(٧) خطر في شئته اذا رفع يديه ووضعها (٨) دخل البيت مستخفيا (٩) من وضعه يضعه اذا حط
من قدره أو من أضع الشئ اذا أهمله وأهلكه (١٠) غابه اذا عابه وذكره بما فيه من
السوء كإغتابه (١١) من وخم الطعام اذا ثقل فلم يستمرأ فهو وخيم وخم (١٢) يلبس
(١٣) من ضاره الامر يضره ويضره اذا ضره (١٤) حسده الشئ وعليه يحسده
ويحسده = تمنى أن تقول اليه نعمته وفضيلته أو يسأبها (١٥) يصيح (١٦) طائر من
طيور الليل أو ذكر البوم والجمع أضواع وضيعان

وَيَجِيئَنِي إِذَا لَاقَيْتُهُ وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لِحْيِي رَتَعُ (١)
 صَاحِبُ الْمَثَرَةِ (٢) لَا يَسَاءُ مَا (٣) يُوقِدُ النَّارَ إِذَا الشَّرُّ سَطَعَ (٤)
 سَاءَ مَا ظَنُّوا وَقَدْ أَبْلَيْتَهُمْ (٥) عِنْدَ غَايَاتِ الْمَدَى كَيْفَ أَقْعَ
 كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي (٦) بَعْدَ مَا لَاحَ فِي الرَّأْسِ بَيَاضٌ وَصَالَعُ (٧)
 هَلْ سُوِّدْتُ غَيْرُ آيَتٍ خَادِرٍ (٨) ثُبُتَ (٩) أَرْضٌ عَلَيْهِ فَاتَّجَعَ (١٠)

— أَمَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ —

هو أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حذير بن سالم مولى
 هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك
 ولد سنة ٢٤٦ وانشأ في مدينة قرطبة ودرس العلوم العربية ونبغ في
 جميعها وكان كثير الحفظ والاطلاع وضع كتاب العقد الفريد وجمع
 فيه من الشعر والخبار والنوادر والملح والخطب والقصص وغيرها ما لم

(١) أكل وشرب ما شاء بشره (٢) لدخل والعداوة والتميمة (٣) لا يلبس (٤) انتشر
 وارتفع (٥) أخبرتهم (٦) السقاط السقطة والمثرة والزلة = وهو قليل السقاط = قليل
 العثار (٧) لاح ظهر . والبياض الشيب والصلع انحصار شعر مقدم الرأس وفي رواية : جل
 الرأس وشيب وصلع (٨) اسد خادر ومخدر اذا لزم الاجمة والعرين (٩) ثبث المكان اذا ندي
 فلا يقر عليه وثبتت المرأة حمقت . يريد انه لم يستطع الإقامة في هذه الارض
 فالتجع (١٠) طلب الكلاء في موضعه

يتأت لغيره أن يحيط بمعارفه حتى أصبح هذا الكتاب أستاذاً لكل
متأدب وادعه كثيراً من مقلدات شعره وتوفي في قرطبة سنة ٣٢٨
ومن شعره في وصف الرمح والسيف قوله :

بِكُلِّ رُدْبِيٍّ (١) كَانَ سِنَانُهُ (٢) شِهَابٌ (٣) بَدَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ سَاطِعٌ
نَقَّصَتْ أَلْجَالُ فِي طُولِ مَتْنِهِ (٤) وَعَادَتْ بِهِ الْأَمَالُ (٥) وَفِي فِجَاعٍ (٦)
وَسَاءَتْ (٧) ظُنُونُ الْغَرْبِ فِي حُسْنِ ظَنِّهِ (٨) فَهَنْ لِحَبَابِ الْقُلُوبِ قَوَارِعُ (٩)
وَذِي شُطْبٍ (١٠) تَقْضِي الْمَنَايَا (١١) الْحُكْمَ (١٢) وَلَيْسَ لِمَا تَقْضِي الْمَنِيَّةُ دَافِعُ (١٣)
فَرِنْدٌ (١٤) إِذَا مَا أَعَنَّ (١٥) لِلْعَيْنِ رَاكِدٌ (١٦) وَبَرَقَ إِذَا مَا اهْتَزَّ (١٧) بِالنَّكَفِ لَامِعُ

(١) ردينة = اسم امرأة كانت تقوم الرماح فنسبت إليها (٢) السنان = نصل
الرمح والجمع اسنة (٣) شُعلة من نار ساطعة والجمع شُهَب وشُهَابان ، ويقال للكوكب
الذي ينقض ليلاً شهاب (٤) منقشر ، وتقع (٥) نقصرت = قصرت ، والا بجال جمع اجل
= وهو غاية الوقت في الموت وغاية حلول الدين ونحوه ، ومدة الشيء (٦) المتن =
الظهر (٧) رجعت (٨) جمع أمل ، وهو الرجاء (٩) جمع فجيعه وهي الرزية والمصيبة
(١٠) فبحث (١١) جمع ظن والظن شك ويقين (١٢) جمع حبة ، وخبة القلب سويداؤه
او مهبته او ثمرته (١٣) جمع قارعة من قرعه اذا اصابه والقارعة الداهية تفجأ (١٤) شطب
السيف = طارقه التي في متنه واحدها شُطْبَة (١٥) تحكّم او تفصل (١٦) جمع منية
وهي قدر الله والموت (١٧) راد (١٨) الفرند بكسر الفاء والراء = السيف وجوهره
ووشيه (١٩) اعترض (٢٠) ساكن وثابت (٢١) تحرك

يُسَلِّلُ (١) أَرْوَاحَ الْكُفَّاءِ (٢) الْإِنْسِلَالَهُ وَيَرْتَاعُ مِنْهُ الْمَوْتُ وَالْمَوْتُ رَارِعٌ إِذَا مَا أَلْقَتْ أَمْثَالَهُ فِي وَفِيعَةٍ (٤) هُنَالِكَ ظَنَّ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَاقِعٌ (٥)

✽ الامثال ✽

« عَيْشُ الْمَضِرِّ حُلُوهُ مَرٌّ مَقَرٌّ »

العيش الحياة . والمضّر من الإضرار وهو الزوج أو الزوج يج على ضرة يقال رجل مضر وامرأة مضرة . والمتر شبيه بالهبر وقيل الصبر نفسه ومتر الشيء كفروح . حار مرا فهو ممر . يضرب إن كان له كفاف فطاب عيشا ارفع وانفع فوقع فيما يتعبه

« عَيْنُكَ عِبْرَى وَالْفُؤَادُ فِي دَدٍ »

عبرى = بأكية . والفؤاد القلب . والداد اللعب والامو . يضرب إن يظهر حزنا لحزنك وفي قلبه خلاف ذلك

« غُلٌّ قَلٌّ »

الغل طوق من حديد يجعل في العنق . والحديدة التي تجمع يد الأسير إلى عنقه و يقال لها جامعة . وقل من باب تعب كثير عليه القمل . وقد كانوا يغلقون الأسير بالقمل وعليه الوبر فإذا طال القمل عليه قمل فلقبي منه جهدا . يضرب للمرأة السيئة الخلق . وللمكمل ما يلقى منه شدة

(١) الدل انتزاع الشيء وإخراجه في رفق والتسليط تفعيل منه والانسلال انفعال منه أيضا (٢) قيل جمع كمي وهو الشجاع المتكبي في سلاحه وقيل جمع كام من كمي نفسه إذا سترها بالسلاح (٣) الرزوع والارتباع = الفرع (٤) الوقعة والوقعة = الحرب والقتال وقيل المعركة والجمع وقائع (٥) من وقع الامر موقعا حسنا أو سيئا إذا ثبت أو وقع الطائر إذا نزل عن طيرانه

« اِسْتَعَاثَ مِنْ جُوعٍ بِمَا اَمَاتَهُ »

استعاث = صاح واغوثاه . وظلم الغوث اي الاغاثة والنصرة والتخليص من الشدة
يضرب لمن استعاث بمن يؤتى من جهته

« غَمَامُ اَرْضٍ جَادَاخَرَيْنَ »

الغمام السحاب . وجاد امطر . يضرب لمن يعطي الاباعد ويترك الاقارب

« فَرَّقَ بَيْنَ مَعَدٍّ تَحَابُّ »

معد = قبيلة ونحاب اصلها لتحاب . اي ان ذوي القرابة اذا تباعدوا في المساكن
كان احري ان يتحابوا . واذاندانوا تحاسدوا وتباغضوا . وكتب عمر بن الخطاب الى
ابي موسى الاشعري . أن مر ذوي القرابي ان يتزاوروا ولا يتجاوروا

« رَبَّضُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا »

يقال لقوت الانسان الذي بقيته ويكفيه من اللبن ربض وربض الرجل كل شيء
أوى اليه من امرأة او غيرها . والسمار اللبن الكثير الماء . والمعنى : قبحك منك لانه مهم
بك وان لم يكن حسن القيام عليك . وقيل معناه : منك اهلك وخدمك ومن تأوى
اليه وان كانوا مقصرين فهو كقولهم انك منك وان كان اجدع . أو أذن

« اَلْمَدْحُ اَلذَّبِيحُ »

المدح الثناء على الانسان بما فيه من الصفات الجميلة . والذبيح قطع الخلقوم من باطن
اي من مدح وهو يغتر بالمدح فكأنه ذبح . جعل ضرره كالذبيح له

« اَلْأَمْرُ تَوَاقُّ إِلَى مَا لَمْ يَنْلُ »

تاق الى الشيء اذا اشتاق اليه . يعني أن الرجل حرص على ما يمنع منه وهذا
كقولهم : أحب شيء الى الانسان ما منعنا

قال البحري يصف الذئب ❖

وَأَيْلٌ (١) كَانَ الصَّبْعُ (٢) فِي أَخْرَبَاتِهِ حُشَّاشَةٌ نَصْلٌ ضَمَّ أَفْرَنْدَهُ (٥) غِمْدٌ
تَسْرِبَاتُهُ وَالذَّئْبُ وَسَنَانٌ هَاجِعٌ بَعِينَ بَن لَيْلٍ أَمَالُهُ بِالْكَرَى عَهْدٌ
أَثِيرٌ الْقَطَا الْكَدْرِي عَنْ جُثَايَدٍ (١٧) وَتَأَلَّفَنِي (١٨) فِيهِ الثَّعَالِبُ وَالرُّبْدُ (١٩)
وَأَطْلَسَ (٢٠) مِلءُ الْعَيْنِ يَحْمِلُ زُورَهُ (٢١) وَأَضْلَاعُهُ مِنْ جَانِبَيْهِ شَوَى (٢٢) نَهْدٍ (٢٣)
لَهُ ذَنْبٌ مِثْلُ الرِّشَاءِ (٢٤) يَجْرُهُ وَمَتْنٌ (٢٥) كَمَتْنِ الْقَوْمِ أَعْوَجُ مَنَادٌ (٢٦)

(١) الواو = واو رب . والليل والليلا = من مغرب الشمس الى طلوع الفجر
الصادق او الشمس (٢) الفجر او اول النهار (٣) الحُشَّاشَةُ = بقية الروح في المريض ،
وكل بقية = حشاشة (٤) النصل = حديدة السهم والرمح والسيف (٥) فرند السيف واُفْرَنْدَهُ
= وشيه وجوهره وماؤه الذي يجري فيه ، وطرائقه والسيف نفسه (٦) الغمد = جفن
السيف = غلافه (٧) لبسته (٨) الذئب = كلب البر (٩) ناعس = نعان (١٠) الهجوع
النوم بالليل (١١) لص (١٢) النوم والنعاس (١٣) علم ومعرفة (١٤) أهيج (١٥) جمع
قطاة = طائر معروف من الحمام ممي بذلك لان صوته قطا قطا . وفي المثل انه لا صدق
من قطاة (١٦) الكدري كتركبي = ضرب من القطا غير الالوان رُقش الظهور صفو
الخلق (١٧) الجنان = الجسم او الشخص . وحرك الثاء هنا للضرورة (١٨) تأنس بي
(١٩) الثعالب جمع ثعلب وهو سبع معروف والربد جمع اربد او ربداء يقال ظلم اربد
ونمامة ربداء أى لونهما كلون الرماد والاربد ضرب من الحيات خبيث (٢٠) الاطلس
من الذئاب = هو الذي في لونه غبرة الى السواد او الذي تداقظ شعره ، وهو أخبث
ما يكون والمراد بملء العين انه فخم أو يعجب حسنه ومنظره (٢١) الزور = الصدر
والاضلاع جمع ضلع وهي عظام الجنبين (٢٢) الشوى = اليدان والرجلان (٢٣) النهْد
الرائع او القوي الضخم (٢٤) الحبل (٢٥) المتن = الظهر (٢٦) لعله من أد الشيء
اذا مده ولم نرمأدا بمعنى مناد اي نحن منعطف

طَوَاهُ^(١) الطَّوَى حَتَّى اسْتَمَرَّ مَرِيرُهُ^٢ فَمَا فِيهِ إِلَّا الْعَظْمُ وَالرُّوْحُ وَالْجِلْدُ
يُقَضِّضُ عَصَا^(٥) فِي أَسْرَتِهَا الرَّدَى^٧ كَقَضَضَةِ الْقُرُورِ^(٨) أَرْعَدَهُ الْبَرْدُ
سَمًا^(١١) لِي وَبِي مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ مَا بِهِ يَبْدَأُ^{١٢} لَمْ تُعْرِفْ بِهَا عَيْشَةً رَغْدًا^(١١)
كَإِنَّا بِهَا ذَنْبٌ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِصَاحِبِهِ وَالْجِدَّ^{١٢} يُتَعَسَّ^{١٣} الْجِدَّ^(١٤)
عَوَى^{١٥} ثُمَّ أَقْبَى^{١٦} فَأَرْجَزَتْ^(١٧) فِيهِ جَتَهُ^{١٨} فَأَقْبَلَ^{١٩} مِثْلَ الْبَرْقِ يَتَّبِعُهُ الرَّعْدُ
فَأَوْجَرَتْهُ^{١٩} خَرْفَاءَ^{٢٠} تُحَسِّبُ رِيشَهَا^{٢١} عَلَى كَوَكِبٍ^{٢٢} يَنْقُضُ^(٢٣) وَاللَّيْلُ^(٢٤) مُسَوَّدٌ

(١) من العلي وهو ضد النسر (٢) الجوع (٣) اى استحكم امره عليه واعتاده وألفه
(٤) يكسر والقضضة صوت كسر العظام والمراد يحرق انيابه ويحكم ايضها (٥) جمع اغصل
وهو الناب الاعوج (٦) الأمرة الخطوط في كل شيء واحدا مرر (٧) الملاك (٨) من
قُر الرجل اذا اصابه القُر وهو البرد (٩) ممالي الشيء = رُفِع من بعد فاستبينته
(١٠) البیداء = الفلاة والجمع بيد (١١) عيشة رغد ورغد = واسعة طيبة (١٢) الجد
بالفتح الحظ والكسر الاجتهاد (١٣) من التعس وهو ان لا ينتعش العاثر من عثرته
وقيل التعس = الانحطاط والعتور والهلاك وتعس اذا عثر وانكب لوجهه واتعسه أكبره
(١٤) يريد ان حظ امرى = يتعس حظ الآخراو أن اجتهاده يجعل الاجتهاد الآخر تعاويج
أن يكون الجد الأول بالكسر والثاني بالفتح والمعنى حينئذ ان الحظ يجعل الاجتهاد تعاويج فيحقق
الساعي في سعيه وذلك اذا كان حظه متعسا نكدا (١٥) غوى مد خطمه ثم صوّت
والخطم من الدابة مقدم انفها وفها ، ومنك انك (١٦) اقعى الكلب = جلس على
اسمه (١٧) المراد صوتت يقال ارتجز الرعد = اذا سمع له صوت متتابع (١٨) اثرته
(١٩) اوجره الرمح اذا طعنه به في فيه (٢٠) اى نبلا فيها خرق اى ثقب او سريرة
من قولهم ربيع خرفاء أي شديدة الهبوب (٢١) الريش للطائر وراش السهم يريشه اذا
الزق عليه الريش (٢٢) الكوكب = النجم (٢٣) يهوي

فَمَا أَزْدَادَ إِلَّا جُرْأَةً ^(١) وَصَرَامَةً ^(٢) وَأَيَقُنْتُ أَنَّ الْأَمْرَ مِنْهُ هُوَ الْجِدُّ ^(٣)
فَاتَّبَعْتُمَا الْآخِرَى فَأَضَلَّتْكُمْ نَفْسُهُمَا ^(٤) بِحَيْثُ يَكُونُ اللَّبُّ ^(٥) وَالرَّغْبُ ^(٦) وَالْحَقْدُ ^(٧)
فَخَرَّ وَقَدْ أَوْرَدَتْهُ مُورِدُ الرَّدَى عَلَى ظِلٍّ ^(٨) لَوْ أَنَّهُ عَذِبَ ^(٩) الْمَوْرِدِ ^(١٠)
وَقُمْتُ فَجَمَعْتُ الْحَصَى فَاشْتَوَيْتُهُ عَلَيْهِ وَلِلرَّمْضَاءِ ^(١١) مِنْ نَحْتِهِ وَقَدْ ^(١٢)

— بعضهم في التلون في الأخطاء —

وَكُنَّا كَغُصْنِي بَانَةٍ ^(١٦) لَيْسَ وَاحِدٌ يَزُولُ ^(١٧) عَلَى الْحَالَاتِ ^(١٨) عَنْ رَأْيِي ^(١٩) وَاحِدٌ
تَبَدَّلَ ^(٢٠) بِي خِلَافٍ ^(٢١) فَخَالَاتِ ^(٢٢) غَيْرُهُ ^(٢٣) وَخَلَيْتُهُ ^(٢٤) لَمَّا أَرَادَ تَبَاعُدي ^(٢٥)

(١) شجاعة (٢) رجل صارم = جلد ماضٍ شجاع ، وقد صرم صرامة (٣) نقيض
الهزل (٤) أضله اذا دفته وغيبه (٥) العقل (٦) النزاع (٧) امساك العداوة في القلب
(٨) خر اذا سقط من علو الى سفلى (٩) احضرته يشرب (١٠) المورد = المنهل اي
الطريق الى الماء (١١) الظمأ = العطش او اشده (١٢) عذب الطعام والشراب استساغ
وعذب الماء طاب (١٣) الماء الذي يورد وورود القوم الماء ، والعطش (١٤) الرمضاء
= الارض الشديدة الحر (١٥) انقاد (١٦) البانة شجرة لها هذب طوال شديد الخضرة
ثمرتها تشبه قرون التوبياء وليس خشبها صلابة ولا استواء بانها ونبات افنانها وطولها
ونعومتها تشبه بها الجارية الناعمة الزائفة فيقال كانها بانة وكانها غصن بان ولحب ثمرتها
دهن معروف بدهن البان (١٧) يلتجئ (١٨) جمع حالة وهي ما يكون عليه الانسان من
خير أو شر (١٩) ما يراه ويذهب اليه (٢٠) اتخذ مكانى او بدلا منى (٢١) صدقا
(٢٢) فصادقت (٢٣) تركته (٢٤) بعدي

وَلَوْ أَنَّ كُنِّي لَمْ تَرُدِّي أَبْنَتَهَا (١) وَلَمْ يَصْطَحِبْهَا (٢) بَعْدَ ذَلِكَ سَاعِدِي (٣)
الْأَقْبَحَ (٤) الرَّحْمَنُ كُلُّ مُمَازِقٍ (٥) يَكُونُ أَخَانِي الْخَفْضُ لَا فِي الشَّدِيدِ

— سلمة الجمعي يرثي أخاه لأمه —

وَفِي حِمَاةِ الْبَحْتَرِيِّ إِنْ هَذِهِ الْآيَاتُ لِلْبَلَى بِنْتُ سَلْمَى تَرِثِي أَخَاهَا
وَفِي أَمَالِي الْقَالِي أَنَّهَا لِسَلْمَةَ بْنِ يَزِيدٍ فِي أَخِيهِ لِأُمِّهِ قَيْسِ بْنِ مَسْلَمَةَ
أَقُولُ لِنَفْسِي فِي الْخَلَاءِ (٨) أَلَوْمَهَا لَكَ الْوَيْلُ (٩) مَا هَذَا التَّجَلُّدُ وَالصَّبْرُ
لَمْ تَعْلَمِي أَنْ لَسْتُ مَا عِشْتُ لَأَقِيًّا (١٢) أَخِي إِذَا آتَى مِنْ دُونِ أَوْصَالِهِ الْقَبْرِ
وَكُنْتُ أَرَى كَأَلَمْتُ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ (١٥) فَكَيْفَ يَسِينُ كَانَ مِيعَادُهُ الْخَشَرُ
وَهَوْنٌ وَجَدِي أَنِّي تَوَفَّيْتُ غَتَدِي (١٦) عَلَى إِثَرِهِ يَوْمًا وَإِنْ طَالَ فِي الْعُمُرِ

(١) فصلتها وقطعتها (٢) يصحبها وبما شرها (٣) الساعد ما بين المرفق والكف
(٤) نحي عن الخير (٥) المماذقة في الود . ضد المخالصة . وزجل بممازق غير مخلص
(٦) الخفض الدعة وابن العيش وسعته (٧) جمع شديدة على القياس وقيل جمع شدة
وهو نادر . والشديدة والشدة من مكاره الدهر ، والشدة الجماعة وصعوبة الزمن
(٨) الخلاء المكان الخالي . والفراغ . وإن يخلو الرجل صاحبه . وفي حماسة البحتري في
خفاء أي سروكتان . والخفاء ككساء لفظا ومعنى (٩) الذباب والهلاك والويل كلمة يقال
لسكل من وقع في عذاب أو هلكة (١٠) تكلف الجلد (١١) مخففة من الثقيلة (١٢) ما
مصدرية ظرفية (١٣) خبر ليس (١٤) جمع وصل وهو العضو وفي القالي من دون كفته
(١٥) مفارقة (١٦) بمعنى يكون (١٧) خفف وسهل (١٨) حزني وقلبي (١٩) أذهب
(٢٠) يقال : جاء في أثره بفتح تين وفي أثره بكسر الهمزة والسكون أي تبعه عن قرب
(٢١) في رواية الطائي : وإن تُفَرَسَ العُمر وهو بمعنى طال ، أو اتسع . والمراد بالعمر الأجل

فَتَى كَانَ يُعْطِي السَّيْفَ فِي الرَّوْعِ ^(١) حَقَّهُ إِذَا ثَوَّبَ ^(٢) الدَّاعِي وَتَشَقَّى بِهِ الْجُزُرُ ^(٣)
 فَتَى كَانَ يُدْنِيهِ ^(٤) الْغِنَى مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَبُعِثَهُ الْفَقْرُ
 فَتَى لَا يَدُ الْمَالِ رَبًّا ^(٥) وَلَا تُرَى لَهُ جَفْوَةٌ ^(٦) إِنْ نَالَ مَالًا وَلَا كِبَرٌ ^(٧)
 فَنِعْمَ مَنَاحُ الرِّكَبِ ^(٨) كَانَ إِذَا انْبَرَتْ ^(٩) شِمَالٌ ^(١٠) وَأَمْسَتْ لَا يَعْرِجُهَا سِتْرٌ ^(١١)
 وَمَا وَى الْيَتَامَى الْمُتَحِلِينَ ^(١٢) إِذَا انْتَهَوْا ^(١٣) إِلَى بَابِهِ شُعْثًا ^(١٤) وَقَدْ قَطَعَ ^(١٥) الْقَطَرُ ^(١٦)

(١) الخوف (٢) اصل التثويب أن يكون الرجل في مفازة لا يهتدي بها ، فيلوح
 بثوبه فربما رآه انسان فيهديه ، ثم استعمل في غيره وقيل من تاب اذا رجع
 وثوب الداعي اذا جاء بدعاء بعد دعاء وقيل اصله ان الرجل اذا جاء مستعرجا لوج
 بثوبه ليرى ويشهر (٣) الشقاوة ضد السعادة ، والشدة . والجزر جمع جزور وهي النافذة
 او البعير لانه مما يجزى اي ينحر وجمعه جزر بضمين . وسكن هنا ضرورة . والمراد انه
 شجاع يبald وجواد يكثر نحر الجزر فتشقى به (٤) يقر به والمضى انه كان اذا استغنى
 دنا من اصدقائه وشاركهم في . والله واذا افتقر ابتعد عنهم حتى لا يظن انه يتعرض
 لعروفتهم بقر به منهم والخصلة الا الى سخاء وجود والثانية انفة وعفة (٥) الرب : المالك
 والسيد (٦) الجفوة بفتح الجيم وكسر هاء ترك الصلة والبر (٧) تكبر وعظمة (٨) المناخ
 لموضع الذي لناخ فيه الابل اي تبرك (٩) ركبائب الابل اسم للجمع وقيل جمع وم
 العشرة فما فوقهم وقيل الركب قد يكون للخيول والابل (١٠) اعترضت (١١) ربيع تقابل
 الجنوب (١٢) لا يميلها او لا يحبسها (١٣) ما يستريح به (١٤) المأوى المنزل ، وكل مكان
 يأوى اليه شئ ليلا او نهارا ، وأوى اليه = رقى ورثى له (١٥) أحل القوم اصحابهم المحل
 وهو انقطاع المطر وبيس الارض من السكلا (١٦) بلغوا (١٧) جمع اشعث وهو الذي
 نلبث شعره واغبر اقلته تعده بالدهن (١٨) احنيس (١٩) المطر

— الأَعشى —

أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل ينتهي نسبه الى قيس بن ثعلبة
و كان يسمى صناجة العرب لجودة شعره وهو من فحول الشعراء وفي
شعره من طلاوة الاسلوب والاجادة مع الطول والبراعة في وصف
الضمر ما ليس في شعر غيره . وعمر طويلا ثم عمى وسمع بأمر النبي صلى
الله عليه وسلم فاعد له قصيدة في مدحه ورجل اليه فدفعت له
قريش مائة من الأبل على ان يرجع إلى بلده وينتظر سنة ما يصير اليه
امرها فآخذها وزجع . فلما كان على مقربة من اليمامة سقط عن ناقته
فدقت عنقه ومات نحو سنة سبع من الهجرة ومن جيد شعره قصيدته
اللامية التي عدها بعضهم من المعلقات . ومطلعها :

ودّع هُرَيْرَةَ إن أُرْكَبَ مِنْ حُلٍّ وهل تطيق وداعا ابنا الرجل
وقد أتى فيها بأغزل بيت وأخنث بيت وأشجع بيت .

ومنها قوله :

أَبْلُغْ يَزِيدَ (١) بَنِي شَيْبَانَ مَأْلُكَةَ (٢) أَبَا نُبَيْتٍ (٣) أَمَا لَنْفَكُ (٤) تَأْتِكِلْ (٥)

(١) هو ابن عم للأعشى كانت بينهما ملاحاة (٢) المألكة بفتح اللام وضمها الرسالة
لانها نزلت في الفم (٣) كنية يزيد المذكور (٤) اما تزال (٥) ائتمل الرجل غضب
وهاج وكاد بعضه يأكل بعضا . وفلان يأكل من الغضب اى يحترق ويتوهج .
وقيل تأكل تقتل من الاكل اى تأكل لحومنا وتتناهنا وقيل اراد تأكل من الاولك
بمعنى الرسالة فقلها الى تأكل

أَلَسْتُ مُنْتَبِئًا ^(١) عَنْ نَحْتِ ^(٢) أَثْلَيْنَا ^(٣) وَلَسْتُ ضَائِرَهَا ^(٤) مَا أَطَّتِ ^(٥) الْإِبِلُ
 كَنَاطِحٍ ^(٦) صَخْرَةً يَوْمًا لِيُوهِنَهَا ^(٧) فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ ^(٨)
 سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ ^(٩) عَنَّا فَقَدْ عَلِمُوا أَن سَوْفَ يَأْتِيكَ مِنْ أَنْبَائِنَا ^(١٠) شَكْلُ
 إِنَّا ^(١١) نَقَاتِلُهُمْ حَتَّى نَقْتُلَهُمْ ^(١٢) عِنْدَ اللَّقَاءِ وَإِنْ جَارُوا وَإِنْ جَبَلُوا ^(١٣)
 لَنَنْقُتِلَنَّهُمْ عَمِيدًا ^(١٤) لَمْ يَكُنْ صَدْدًا ^(١٥) لَنَقْتُلَنَّكُمْ مِثْلُهُ مِنْكُمْ ^(١٦) فَنَمَثِّلُ ^(١٧)
 كَلًّا ^(١٨) زَعَمْتُمْ بِنَا لَا نَقَاتِلُكُمْ إِنَّا لَا مِثَالَكُمْ يَاقَوْمَ قُتِلَ ^(١٩)

(١) كافًا (٢) النحت القشر والنشر والبري والقطع ونحته بلسانه لامة وشتمه
 (٣) أثلة كل شيء اصله • ونحت أثلته = قال في حسبه قبيحا (٤) الضير = الضر
 (٥) أئت تعبًا أو حينًا (٦) نظحه اصابه بقرنه وهو صفة لحذوف اي كوعل ناطح (٧) ليضعفها
 (٨) الوعل تيس الجبل وهو ذكر الأروى ويقال للأنثى عنز وهي تسكن شعف الجبال
 وروسها (٩) قبيلة (١٠) ان محفة من أن (١١) اخبارنا ويروى من ايامنا والشكلة
 بالضم الحجرة تختلط بالبياض ويقال فيه شكلة من سمرة وشكلة من سواد وجمعها شكل
 والمراد اخبار مختلفة وقال الخطيب شكل اي ازواج خبر بعد خبر (١٢) وروي بفتح الهـزة
 على البدل من قوله : ان سوف (١٣) ندلهم يقال جمل مقتل اي مذل ورجل مقتل اي
 مذل مكدود بالعمل ويمتثل ان يكون المنى • نكثر القتل فيهم لان فعل تدل على
 التكثير او نعتهم من قتله اذا امانه (١٤) ويروى وهم جاروا وهم جهلوا (١٥) سيدا
 (١٦) الصدد القصد والقرب • وما استقبلك وهذا صدد هذا اي قبالتة والمراد المقارب
 (١٧) امثثل منه = اقتص منه (١٨) حرف ردع وزجر وقد تأني بمعنى لا (١٩) جمع
 قتول وهو كثير القتل •

نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْحِنُوِّ ضَاحِيَةٌ ^(١) جَنَبِيْ فُطَيْمَةٍ ^(٢) لَا مِيلَ ^(٣) وَلَا عَزْلَ ^(٤)
 قَالُوا الطَّعْمَانُ ^(٥) فَقُلْنَا تِلْكَ عَادُنَا ^(٦) أَوْ نَنْزِلُونَ ^(٧) فَإِنَّا مَعَشَرُ نَزْلٍ ^(٨)
 قَدْ مُخَضَّبُ الْعَيْرِ ^(٩) مِنْ مَّكْنُونٍ قَائِلِهِ ^(١٠) وَقَدْ يَشِيْطُ ^(١١) عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ ^(١٢)

(١) الحنو موضع عند ذي فاربين الكوفة والبصرة ويوم الحنو يوم مشهور من ايام العرب (٢) ضاحية كل شيء ما يبرز منه ويقال فعل ذلك الأمر ضاحية اي علانية ومنعه الشيء ضاحية اي جهاراً (٣) فطيمة كجبهينة موضع بالبحرين ظفرفيه بنو تغلب على بني شيبان = والمراد نحن الفرسان البارزة للقتال المجاهرة بانفسها يوم الحنو في جانبي الموضع المسمى فطيمة (٤) جمع أميل وهو الذي لا يثبت على ظهور الخيل وانما يميل عن السرج (٥) العزل والأعزل الذي لا سلاح معه فهو يعتزل الحرب ويجوز ان يكون جمع اعزل وضمت الزاي للضرورة (٦) طعنه بالرمح وخزه بجره او نحوها وطاعنه مطاعنة وطعانا مفاعلة منه وهو مفعول لفعل مقدر اي تريد او ما شاكله او خبر المحذوف اي مرادنا او بالعكس . وفي رواية قالوا الطراد والرواية المشهورة عند النحاة ان تركبوا فتركبوا الخيل عادتنا (٧) هي على رواية النحاة مرفوعة جملا على معنى ان تركبوا فهو من العطف على التوهم فكأنه قال أتكون فذلك عادتنا او نازلون فنحن معروفاون بذلك وقيل هي خبر لمبتدأ محذوف اي انتم نازلون وفيه عطف الجملة الاسمية على جملة الشرط وهي لا تكون الا فعالية اما على الرواية الأولى فيحتمل ان يكون اراد أن يريدون الطعان او نازلون (٨) نازلون (٩) خضب الشيء غير لونه بجمرة او صفرة او نحوهما . والعير الحمار الوحشي والعيران المثنان يكتننان جانب الصلب (١٠) القائل عرق في الفخذ . واللحم الذي على خرب الورك والخربة نقرة فيها لحم لا عظم فيها . وفي تلك النقرة القائل وليس بينهما وبين الجوف عظم انما هو جلد ولحم . والمراد انا حذاق بالطعن في القائل لان الفارس اذا حذاق الطعن فصد الخربة لانها البس بينها وبين الجوف عظم . ومكنون فائله دمه الذي قد كن فيه (١١) يهلك (١٢) الشجاع

❖ الامثال ❖

« مَا يَذَرِي أَيْخَرُ أَمْ يَذِيبُ »

الجثورة نقيض الرقة . واختره تركه خائراً وذلك اذا لم يذبه وذاب الشيء نقيض
جمد وأذابه غيره . يضرب في اختلاط الأمر وعند شدته

« هُوَ أَصْبَرُ عَلَى السَّوَا فِي مِنْ ثَلَاثَةِ الْأَثَانِي »

السوا في جمع الرياح اللاتي تسقى التراب أي تذروه والاثاني بتشديد الياء ويجوز
تخفيفها جمع أُنْثِيَة بالضم والكسر مع تشديد الياء وهي الحجارة التي تنصب وتجعل
القدر عليها وثلاثة الاثاني الجبل والقطعة منه لانهم كانوا يجعلون الى جانب الجبل
صخرتين ينصبون عليهما وعليه القدر . ومن امثالهم في رمي الرجل صاحبه بالمفضلات .
رماه الله بثلاثة الاثاني أي بالجبل أي بداهية مثل الجبل . وقيل معناه رماه بالشرك كله
لجعله أُنْثِيَة بعد أُنْثِيَة حتى اذا رمي بالثلاثة لم يترك منها غايه . وهذا المثل يضرب لمن
تعود هالك ماله

« وَخَمِي وَلَا حَبْلَ »

وحمت المرأة نوحاً اذا اشتبهت شيئاً على حبلها والاسم الوحام بكسر الواو . وفحما .
ولا يكون الوحام الا في شهوة الحبل خاصة يعني انه لا يذكر شيء الاشتهاء . يضرب للشهوة
والحرص على الطعام ولذو يطلب ما لا حاجة له فيه من حرصه

« النَّعِيمَةُ إِرَاثَةُ الْعَدَاوَةِ »

النعيمة اسم من ثم الحديث اذا نقله من قوم الى قوم على وجه الفساد والشر والاراثه
اسم لما تورث به النار كذا ذكره الميداني ولم نجد الاراثه لغيره والذي في اللسان
والقاموس الاراث (ككتاب) ما يعد للنار من حراقة ونحوها . وفي اللسان . الاراثه
بالضم عود او مرجين يدفن في الرماد و يوضع عنده ليكون ثقوباً للنار وعدة لها اذا احتيج
اليها . والمعنى ان النعيمة وقود نار العداوة

— معن بن أوس —

ابن نصر بن زياد ألمزي شاعر فحل مجيد من مخضرمي الجاهلية والاسلام وفد على عمر بن الخطاب ومعاوية وعمر الى ايام بن الزبير وكان معاوية يفضل مزينة في الشعر ويقول كان اشعر اهل الجاهلية منهم وهو زهير . واشعر اهل الاسلام منهم وهما كعب بن زهير ومعن بن اوس وكان معن مثنائا^(١) فكان يحسن صحبة بناته وتر بيتهن وله مدائح كثيرة في الصحابة الكرام قال عبد الملك يوما وعنده عدة من اهل بيته وولده ليقبل كل واحد منكم احسن شعر سمع به فذكروا لامرئ القيس والأعشى وطرفة فاكثر واحتى اتوا على محاسن ما قالوا فقال عبد الملك أشعرهم والله الذي يقول :

وذي رحم قلت اظفار ضغنه . الخ وهي لمعن بن أوس وقد اخترنا منها قوله :

وَذِي رَحِمٍ قَلَمْتُ^(٢) أَظْفَارَ ضِغْنِهِ^(٣) يَحِلِّي^(٤) عَنْهُ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمٌ يُحَاوِلُ^(٥) رَغْمِي^(٦) لَا يُحَاوِلُ غَيْرَهُ^(٧) وَكَأَلَمْ يَمُوتْ عِنْدِي أَنْ يُحِلَّ^(٨) بِهِ الرِّغْمُ

(١) يقال امرأة مثناء اذا كانت عاديها ان تلد الاناث ويقال للرجل مثناء ايضا
(٢) قرابة (٣) قلم الظفر قطعه بالقلم والجليم . والقلمان والجلتان المقرضان (٤) حقه (٥) الحلم
= الأناة والعقل (٦) حاول الشيء طلبه بالحيلة (٧) الرغم الدل والفسر والكراهة (٨) ينزل

فَإِنْ أَغْفُ عَنْهُ أَغْضِ ^(١) عَيْنًا عَلَى قَذَى ^(٢) وَلَيْسَ لَهُ بِالصَّفْحِ ^(٣) عَنْ ذَنْبِهِ عِلْمٌ
وَإِنْ أَنْتَصِرَ ^(٤) مِنْهُ أَكُنْ مِثْلَ رَأَيْشٍ ^(٥) سِهَامٌ عَدُوٌّ يُسْتَهَاضُ ^(٦) بِهَا الْعَظُمُ
صَبَرْتُ عَلَى مَا كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَمَا تَسْتَوِي حَرْبُ الْأَقَارِبِ وَالسَّلَامُ ^(٧)
وَبَادَرْتُ ^(٨) مِنْهُ الثَّانِي ^(٩) وَالْمَرْءُ قَادِرٌ عَلَى سَهْمِهِ مَا دَامَ فِي كَفِّهِ السَّهْمُ
وَيَسْتَمُ عِرْضِي فِي الْمَغِيبِ جَاهِدًا ^(١٠) وَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي هَوَانٌ ^(١١) وَلَا شَتْمٌ
إِذَا سَمِعْتُهُ ^(١٢) وَصَلَّ الْقَرَابَةَ سَامِيًا قَطِيعَتَهَا تِلْكَ السَّفَاهَةُ ^(١٣) وَالْإِلْتِمَامُ ^(١٤)
وَإِنْ أَدْعُهُ لِلنِّصْفِ يَأْبُ ^(١٥) وَيَعْصِي ^(١٦) وَيَدْعُو ^(١٧) الْحُكْمَ جَائِرٌ غَيْرُهُ الْعِلْمُ ^(١٨)
فَلَوْلَا إِنْقَاءُ ^(١٩) اللَّهِ وَالرَّحْمِ ^(٢٠) الَّتِي ^(٢١) رِعَايَتَهَا ^(٢٢) حَقٌّ ^(٢٣) وَتَعْطِيلُهَا ^(٢٤) ظُلْمٌ

(١) اغضى اطبق جفنيه على حدفته . واغضى سكت (٢) القذى ما يقع في الدين
وقذيت العين صار فيها الوسخ ويقال اغضى عينا على قذى اذا صبر على اذى (٣) العفو (٤) انتقم منه
(٥) راس السهم الزق عليه الريش (٦) يكسر بعد جبره والمستهاض الكسير ببرا فيجعل
بالجمل عليه والسوق له فينكسر عظمه ثانية بعد جبر وتماثل . والمر بوض ببرا فيعمل عملا
فيشق عليه او يأكل طعاما او يشرب شرا بافينكس (٧) الصالح (٨) عاجلت (٩) الافساد
(١٠) الغيبة يقال غيبه وغيبه عنه (١١) جادا مجتهدا . والجاد الشهوران اى شديد الشهوة
للطعام (١٢) ذل ومنسبة (١٣) كلفته (١٤) خفة الحلم او تقيغه (١٥) الذنب (١٦) الانصاف
وهو ان تأخذ الحق وتعطى الحق (١٧) يمتنع (١٨) يسوق (١٩) ظالم (٢٠) حذر
(٢١) القرابة يصح رفعها بالعطف على انقاء وجرحها بالعطف على الله ويكون المراد فلولا
حذر عقوق الرحم (٢٢) حفظ حقوقها (٢٣) واجب او عدل (٢٤) اهمالها وتركها ضياعا

إِذَا لَعَلَّاهُ^(١) بَارِقِي^(٢) وَخَطَمْتُهُ^(٣) يَوْمَ شَنَارِ^(٤) لَا يُشَاكِيهِ^(٥) وَسَمِ^(٦)
يَوْذُ^(٧) لَوَّانِي مُعْدِمُ^(٨) ذُو خَصَاصَةٍ^(٩) وَأَكْرَهُ جُهْدِي أَنْ يُخَالِطَهُ^(١٠) الْعُدْمُ^(١١)
فَمَا زِلْتُ فِي لَيْبِي^(١٢) لَهُ وَتَعَطَّفِي^(١٣) عَلَيْهِ كَمَا تَخُونُ^(١٤) عَلَى الْوَلَدِ الْأُمُّ^(١٥)
لِاسْتَلِّ^(١٦) مِنْهُ الضِّغْنَ حَتَّى اسْتَلَمْتُهُ^(١٧) وَقَدْ كَانَ ذَا ضِغْنٍ يَضِيقُ بِهِ الْجِرْمُ^(١٨)
وَأَبْرَأْتُ^(١٩) غِلَّ^(٢٠) الصَّدْرِ مِنْهُ تَوْسَعًا^(٢١) بِحِلْيِي كَمَا يُشْفَى بِالْأَذْوِيَةِ^(٢٢) الْكَلَمُ^(٢٣)
فَدَاوَيْتُهُ حَتَّى ارْفَأَنْ^(٢٤) نِفَارُهُ^(٢٥) فَعَدْنَا^(٢٦) كَأَنَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا صَرْمُ^(٢٧)
وَأَطْفَأْتُ نَارَ الْحَرْبِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ^(٢٨) فَأَصْبَحَ بَعْدَ الْحَرْبِ وَهُوَ لَنَا سَلِمُ^(٢٩)

(١) علاه ظهر عليه وغلبه وعلاه بالسيف ضربه به (٢) سيف بارق لامع (٣) خطمه
بالسيف ضرب حاق وسط انفه • وخطمه ضرب مخطمه = انفه (٤) الوسم اثر الكي
وهو موسوم أى قد وسم بسمه يعرف بها اما كية واما قطع في اذن او قرمة تكون علامة له
(٥) الشنار اقبح اليب والعار (٦) يشابهه (٧) يتنى (٨) افتقر (٩) حاجة وفقر (١٠) الجهد
الطاقة (١١) يمازجه او يداخله او يخامرهُ او يقع فيه (١٢) اللين ضد الخشونة (١٣) تعطف
عليه وصله وبره • ورق له • واشفق عليه (١٤) حنت المرأة على ولدها عطف عليهم
فلم تزوج بعد ابيهم (١٥) اسئل الشيء انتزعه واخرجه في رفق (١٦) الجرم البدن •
والخلق وهو المراد هنا اى هو امر عظيم لا يسيفه الخلق (١٧) شفيت (١٨) الغل الغش
والعداوة والضغن والحقد والحسد (١٩) التوسع التفسح (٢٠) جمع دواء وهو ما يتداوى
به ووصل المهمة للضرورة (٢١) الجرح (٢٢) سكن يقال ارفأن الرجل اى نفر ثم سكن
(٢٣) النفار الجزع من شيء والتباعد عنه • والشرود • والذهاب (٢٤) فرجنا (٢٥) الصرم
القطع البائن • والهجران (٢٦) مسالم

عنبرة (١)

ابن عمرو بن شداد العبسي امه خبشية تدعى زبيبة وأبوه من سادات عبس وكانت العرب لا تلحق أبناء الإمام بنسبها ولذلك جعله أبوه في عداد عبيده يرعى الأبل والخيل حتي اغارت على عبس قبيلة واستاقوا ماشيتهم فقتلهم عبس وفيهم عنبرة فقال له أبوه كر يا عنبرة فقال . العبد لا يحسن الكر وانما يحسن الحلاب وأصر فقال كر . وانت حر فقاتل المقوم حتى ركب اققيتهم واستنقذ الأبل فاستلحقه أبوه ونبه ذكره بين الفرسان والسادات وضرب المثل بشجاعته . وهو احد فرسان العرب وابطالها واغربتها واجوادها وشعرائها وقد عمر حتى ضعف جسمه وعجز عن شن الغارات والحروب . ومات قبل البعثة وقد وضع له الشيخ يوسف بن اسماعيل سيرته المشهورة بأشارة من الخليفة الفاطمي العزيز بالله في اواخر القرن الرابع واكثرها لا تثق النفس به ومن شعره معلقته التي كانت تسمى المذهبة ومنها قوله :

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ (٣) أَمْ هَلْ عَرَفَتِ الدُّنْيَا (٤) بَعْدَ تَوْهَمٍ (٥)

- (١) العنبر الذهب الازرق والعنبرة صوته . والعنبرة الشجاعة والسلوك في الشدائد
(٢) ترك (٣) تردم الدوب = اخلق واسترقع والمتردم الموضع الذي يرقع ويستصلح
لما اصابه من الوهن والوهي والمعنى هل ترك الشعراء من كلام يلصق ببعضه ببعض ويليق
أعني قد سبقنا الأولون الى القول فلم يذعوا مقالا لقائل (٤) المنزل والمسكن (٥) توهم
الشيء = تفرسه وتبينه

يَا دَارَ عِبْلَةَ ^(١) بِالْجَوَاءِ ^(٢) تَكَلِّمِي وَعِصِي ^(٣) صَبَاحًا دَارَ عِبْلَةَ وَأُسَلِّمِي
فَوَقَفْتُ فِيهَا نَاقَتِي وَكَانَهَا ^(٤) قَدَنْ ^(٥) لَا قُضِيَ حَاجَةُ الْمُتَلَوِّمِ ^(٦)
كَيْفَ الْمَزَارُ ^(٧) وَقَدْ تَرَبَّعَ ^(٨) أَهْلُهَا ^(٩) بِعُنَيْزَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْعِلْمِ
وَلَقَدْ مَرَرْتُ بِدَارِ عِبْلَةَ بَعْدَ مَا لَعِبَ الرَّبِيعُ ^(١٠) بِرَبْعِهَا الْمُتَوَسِّمِ ^(١١)
جَادَتْ ^(١٢) عَلَيْهَا كُلُّ عَيْنٍ ^(١٣) تَرَقَّى ^(١٤) فَتَرَكْنِي كُلَّ قَرَارٍ ^(١٥) كَالَّذِي زَهَمَ
سَحَا ^(١٦) وَتَسْكَابَا ^(١٧) فَكُلَّ عَشِيَّةٍ ^(١٨) يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمْ ^(١٩)
وَحَلَا ^(٢٠) الذُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِأَرَحٍ ^(٢١) غَرْدًا ^(٢٢) كَفِعْلِ الشَّارِبِ ^(٢٣) الْمُتَزَنِّ ^(٢٤)

(١) العبللة الضخمة والتامة الخلق . وهنا اسم (٢) الجواء واد في ديار عبس (٣) عم صباحاً بكلمة تحية كانها محذوفة من نعم ينعم بالكسر اذا صار ناعماً ليذا تخذف منه الالف والنون استخفافاً (٤) قصر مشيد (٥) تلوم في الامر تمكت وانتظر (٦) الزيارة (٧) اقاموا زمن الربيع (٨) عنيزتان والعيلم موضعان (٩) يقال لعبت الربيع بالنزل اذا درسته والربيع المطر يريد بعد ما درس المطر ربيعاً اي منزلها (١٠) المتوسم بفتح السين المتفرس فيه يقال توسمت فيه الخير اي نفرست وعرفت سمته وعلامته وبكسر السين يراد به القديم من قومه شيخ متوسم وهو المتخلي بسمة الشيوخ (١١) جاد المطر = بل وجادت السماء امطرت (١٢) العين مطر ايام لا يقلع والعين من السحاب ما اقبل من ناحية القبلة (١٣) كثيرة الماء (١٤) القرارة المطحن من الارض يندفع اليه الماء فيستقر فيه والمراد ان المطر لغزارته حفر الارض وجعل فيها قرارات كل قوارة كدلهم لاستدائها بالماء وبياض مائها وصفائه (١٥) سح الماء سال من فوق واشتد انصبابه (١٦) سكب الماء نسكاباً = صبه يقول جادها المطر وهو يسج سحاً ويسكب تسكاباً (١٧) العشيّة آخر النهار (١٨) لم يقطع (١٩) خلا بالشيء انفرد به (٢٠) يزائل (٢١) الفرد = النظر يب في الصوت والغناء (٢٢) اي شارب الخمر (٢٣) نزم = رجع صوته بضرب من التلحين وحسنه

هَزَجًا (١) يَمُكُّ (٢) ذِرَاعَهُ (٣) يَذِرَاعُهُ فِعْلُ الْمَكِبِ عَلَى الْأَزْيَادِ (٥) الْأَجْذَمُ
 إِنْ تَعْدِي فِي (٧) دُونِي الْقِنَاعِ (٨) فَإِنِّي طَبُّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِمِ
 أَتْنِي (١٢) عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي سَمَحْتُ (١٣) مُخَالَطَتِي (١٤) إِذَا لَمْ أَظْلَمْ
 فَإِذَا ظَلِمْتُ فَإِنْ ظَلَمْتَنِي بِأَسِيلٍ (١٥) مَرَّةً مَذَاقَتُهُ (١٦) كَطَعْمِ الْعَلَقَمِ (١٧)
 وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ (١٨) بَعْدَ مَا رَكِدْتُ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ

(١) الهزج صوت الذباب والصوت المطرب وهزج كفروح في غنائه طرب في تداركه
 ضوته ونقاره (٢) الخك اصرار جرم على جرم صكا (٣) الذراع = اليد من كل حيوان
 ومن الانسان من المرفق الى أطراف الاصابع وقيل هو ما فوق الوظيف والكراع من
 الحيوان (٤) أكب على الشيء قبل عليه ولازمه (٥) جمع زند وهو الذي يقدر به وهو
 الاعلى (٦) المقطوع وهو صفة للمكب (٧) ترسلي على وجهك (٨) القناع ما تغطي به المرأة
 رأسها ومحاسنها (٩) اصل الطيب الخلق بالاشياء والمهارة بها يقال رجل طيب وظليبه
 اذا كان حاذقا ماهرا ولو في غير علاج المرض (١٠) الفارس راكب الفرس وصاحبه
 (١١) اللامة السلاح كله واستلام اذا لبس ما عنده من عدة رمح وبيضة ومغفر وسيف
 ونبل (١٢) صفي في (١٣) سهل (١٤) المراد معاشرتي وفي رواية مخالفتي والمخالفة معاشره
 الناس على اخلاقهم (١٥) كربه يقال لبن باسل = كربه الطعم والاسد باسل لكرامه
 منظومه (١٦) ذاق الشيء ذوقا ومذاقة = اخبر طعمه والمراد من طعمه (١٧) العلقم
 الخنظل وكل مر (١٨) الخمر (١٩) سكن (٢٠) جمع هاجرة وهي نصف النهار عند
 اشتداد الحر (٢١) الخلو يريد بقدر صاف منقش مجلو والمعلم ما فيه علامه

بِزُجَاجَةٍ (١) صَفَرَاءَ ذَاتِ أَسْرَةٍ (٢) قُرِيتَ بَازَهَرٌ فِي الشَّالِ (٤) مُقَدَّمِ (٥)
فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ (٦) مَالِي وَعِرْضِي وَافِرٌ (٧) لَمْ يُكَلِّمْ (٨)
وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصِرُ عَنْ نَدَى (٩) وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي (١٠) وَتَكَرَّرِي (١١)
هَلَّا مَالَتِ الْخَيْلُ (١٢) يَا ابْنَةَ مَالِكٍ إِن كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي
يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ (١٣) الْوَقِيعَةَ (١٤) أَنِّي أَغْشَى الْوَغَى (١٥) وَأَعَفُّ (١٦) عِنْدَ الْمَغْنَمِ
وَمُدْجَجٌ (١٨) كَرِهَ الْكُفَاةُ (١٩) نَزَالَه (٢٠) لَا مُعِينَ (٢١) هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمَ (٢٢)

(١) الزجاجة القارورة . والقدح (٢) الأَسْرَةُ المخطوط في كل شيء (٣) الازهر
الابيض والدير والمراد انه شرب بزجاجة صفراء قرنها بالبريق او قدح ابيض (٤) الشمال
بالكسر والفتح ربح شهب من شمال الكعبة يقال مثل الخمر اذا عرضها للشمال فبردت
والشمال كبس يعمل على ضرع الشاة او عذق النخلة لثلاث نفث والشمال جمع شملة
بالفتح وهي كساء يشتمل به، والمعنى على الأول أن الزجاجة قرنت بالابريق وعرضاً لربح
الشال ليبرد ما فيها وعلى الاخيرين انها قرنا وجعلا في ثوب يشملها (٥) ابريق مقدم =
على فيه القدم وهو مصفاة الابريق والكوز ونحوه والقدم شيء تشده العجم على افواهها
عند السقي فيقال للساقى مقدم ويحتمل على هذا ان يكون المعنى ان الزجاجة قرنت
بساق ازهر اي حسن جميل واضح على فيه القدم في وقت هبوب الشال (٦) استهلك
المال انقذه وانقذه (٧) كرم لم يبتذل ولم ينقص منه شيء (٨) لم يجرح (٩) جود (١٠) جمع
شمال = الطبع والخلق (١١) تكرم عما يشينه اذا انزه واكرم نفسه (١٢) الفرسات
(١٣) حضرة (١٤) الحرب والمعركة (١٥) غشي الشيء لابسها واتاه (١٦) الحرب (١٧) اكف
وامتنع . والمغنم الغنيمة والتي (١٨) نام السلاح (١٩) جمع كام وهو الشجاع الذي ستر
شجاعته (٢٠) منازلته وهي ان ينزل كل واحد منها في مقابلة الآخر (٢١) امنع في
الطاب جد وابعد وامنع الرجل هرب وتباعد (٢٢) مبقاد مدمن .

جَادَتْ (١) لَهُ كَفِّي بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ بِمُتَقَفٍ (٢) صَدَقِ (٣) الْكُعُوبِ مُقَوْمٍ
 بِرَحِيبةٍ ٤ الْفَرَّغِينَ ٥ يَهْدِي ٦ جَرْمَهَا بِالَّيْلِ مُعْتَسٍ (٧) الذِّئَابِ الضَّرْمِ
 فَشَكَكْتُ ٨ بِأَرْمَحِ الْأَصَمِ ٩ ثِيَابَهُ ١٠ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْغَنَاءِ بِمُحَرَّمِ (١١)
 فَزَرَّ كَتُهُ جَزَرَ (١٢) السَّبَاعِ يَلْشَنُهُ (١٣) يَقْضَمُنْ ١٤ حُسْنُ بَنَانِهِ ١٥ وَالْأَصْعَمِ ١٦



(١) سمحت او من جاد . اذا اتى بالفعل الجيد (٢) رمح . متقف مقوم مسوي (٣) الصدق
 الكامل الجامع للاوصاف المحمودة وقيل الصلاب والكعوب جمع كعب وهو الانبوبة بين
 العقدتين من القصب والرماح (٤) الرحبة الواسعة (٥) الفرغ يخرج الماء من بين عراقي
 الدلو ولها عرفتوان اي خشبتان تغرضان عليها كالصليب ويقال طعنة فرغاء وذات فرغ
 اي واسعة يسيل دما (٦) يدل ويرشد والجرس الصوت (٧) اغتس الشيء طلبه ليلا
 والمراد بالضرم الجياح يقال ضررم الرجل = اشتد جوعه . والاسد اشتد حرجوفه من
 الجوع . ولم نرم من ذكر الضرم (٨) خزقت وانتظمت (٩) المكتنز الذي لا يتخلل فيه
 (١٠) قلبه (١١) يريد ان كرمه لم ينجه من القتل (١٢) الجزز جمع جزرة وهي الشاة
 السمينة والسباع جمع سبع (١٣) يتناولنه (١٤) القضم الا كل بأطراف الاسنان
 والاضراس . وقيل اكل الشيء اليابس (١٥) جمع بنانة وهي الاصبع او طرفها
 (١٦) موضع السوار من الساعد .

﴿ الامثال ﴾

« يَا كُلُّ بِالضَّرْسِ الَّذِي لَمْ يَخْلُقْ »

الفرس مذكور ما دام له هذا الاسم فإن أريد فيه سن فهو مؤنث . يضرب لمن يحب أن يحمده من غير إحسان

« يَمَّا يَسْقَاءُ لَيْسَ فِيهِ مَخْرُزٌ »

مأوت السقاء مأوا ومأيتة مأبا اذا وسعته ومددته حتى يتسع والسقاء ظرف الماء من الجلد . والمخرز في الجلد كالخياطة في الثياب ومخرز موضع الخرز . والمعنى انه يمد جلدا حتى يتسع فيقوره ويتخذ منه سقاء مع انه فاسد ليس فيه موضع للخرز يضرب لمن يرغب فيما لا يرغب فيه . وطمع فيما لا مطمع فيه

« يَغْرِفُ مِنْ حَسْبِي إِلَى خَرِيصٍ »

غرف الماء بيده اخذها بها . والحسي الماء القليل وحفيرة في الرمل قرية القعر . والخريص شبه جوف واسع ينشق فيه الماء من النهر ثم يعود اليه والخريص ممتلئ . وخريص البحر خليج منه . وخريص البحر والنهر ناحيتها او جانبها . يضرب لمن يأخذ من القل فيدفعه الى المكثر .

« يَا كُلُّ قُوْبَيْنٍ وَقَابَا يَرْتَقِبُ »

القوب الفرخ . ويرتقب ينتظر . يضرب لمن يسأل حاجتين وبعد الثالثة حرصا كقولهم لا يرسل الساق الا بمسكا ساقا .

« يَا كُلُّهُ بِضْرَسٍ وَيَطَوُّهُ يِظْلَفٍ »

وظئه يوجهه علاه . وداسه . والظلف للشاة والبقر ونحوهما كالظفر للإنسان . يضرب لمن يكفر ضبيعة الحسن اليه .

مَهْلَلٌ

هو امرؤ القيس بن ربيعة بن مرة من بني تغلب اخو كليب، سمي مهللاً لانه اول من همل الشعر اي أرقه ، وهو اول من قصد القصائد ولم يقل أحد قبله عشرة أبيات ، وهو خال امرئ القيس الكندي وله شعر من أعلى طبقات المتقدمين ، ومنه قوله :

أَهَاجُ (١) فِذَاءِ (٢) عَيْبِي إِذْ كَارَ (٣) هُدُوءِ (٤) فَالْدُمُوعِ (٥) لَهَا انْحِدَارُ^٦
وَصَارَ اللَّيْلُ مُشْتَمِلًا (٧) عَلَيْنَا كَأَنَّ اللَّيْلَ لَيْسَ لَهُ نَهَارُ
وَبِئْسَ أَرَاقِبُ (٨) الْجَوَازِءِ (٩) حَتَّى نَقَارِبَ مِنْ أَوَائِلِهَا انْحِدَارُ

(١) ألهمزة للاستفهام . وهاج = أثار (٢) القذى بالقصر ما يقع في العين والماء من تراب أو وسخ أو غير ذلك ومدّه هنا ضرورة . ويقال : قذيت عينه إذا وقع فيها القذى أو صار فيها أو ألقته (٣) من اذّكر ، والاصل = اذّكر = من الذّكر وهو الحفظ للشيء تذّكره . قلبت تاء الفعل ذالا وأدغمت في الذال الثانية = ويجوز أن يكون من اذّكر = والاصل = اذّكر = صيرت الذال والتاء دالا مشددة . (٤) يقال اتانا هدوا إذا جاء بعد نومة واتانا بعد هدوء أي بعد مزيج من الليل (٥) جمع دمع = وهو ماء العين والقطرة منه دمعة (٦) الحدور ضد الصعود والانحدار مطاوعة ، والانهباط وحدر الدمع فانحدر وتحدر أي نزل (٧) من اشتمل عليه الأمر إذا أحاط به ، (٨) راقب الشيء حرسه ورصده (٩) نجم . يقال إنه يعترض في جوز السماء أي وسطها ونقارب دنا واقترب . وانحدار . أي سقوط . وفيه إبطاء . ويحتمل أن يكون اختدار أي استنثار

أَصْرَفُ (١) مُقْلَتِي (٢) فِي إِثْرِ (٣) قَوْمٍ (٤) تَبَايَنَتْ (٥) أَلْيَادُهُمْ فَعَارُوا (٦)
وَأَبْكَى (٧) وَالنَّجُومُ مُطْلَعَاتُ (٨) كَأَنَّ لَمْ تَحْوَهَا (٩) عَيْنِي الْجَحَارُ
عَلَى مَنْ لَوْ نَعِمْتُ (١٠) وَكَانَ حَيًّا لَقَادَ الْخَيْلِ (١١) يَحْجِبُهَا (١٢) الْغُبَارُ (١٤)
دَعَوْتُكَ (١٥) يَا كَلْبُ ١٦ فَلَمْ تُجِبْنِي وَكَيْفَ يُجِبْنِي الْبَلَدُ (١٧) الْفَقَارُ (١٨)
أَجِبْنِي يَا كَلْبُ خَلَكَ ذِمَّ (١٩) ضَنِينَاتُ (٢٠) النَّفُوسُ لَهَا مَزَارُ (٢١)

(١) أقلب (٢) المقلبة = شحمة العين التي تجمع السواد والبياض ، (٣) الأثر = محرك
ما يؤثره الرجل بقدمه في الأرض وكذلك الأثر بكسر الهمزة وسكون الشاء وخرج
في أثره بكسر الهمزة أي خرج بعده وتبعه عن قرب والمراد أنه ينتظر آثارهم التي تركوها
(٤) قوم كل رجل شيعته وعشيرته والقوم = الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه
وربما دخل النساء فيه على سبيل التبع (٥) تباین القوم = إذا كانوا جميعاً فافترقوا
(٦) غار إذا أتى الغور وغارت الشمس = غابت . وغار الماء = ذهب في الأرض
وسفل بها (٧) البكى مقصوداً = الحزن ومعدوداً = الصوت (٨) طالعات من أطلعت
النريا بمعنى طلعت (٩) تجمعها وتضمها والبحار جمع بحر وهو الماء الكثير والعرب تسمى
المدن والقرى البحار . والبحار = الواسعة من الأرض . وقد يشبه الليل بالبحر ايضاً .
والمراد كأن لم تحجبها وتوارها بل هي باقية (١٠) كانت العرب إذا قتل منهم شريف
أو مات بعثوا ركباً إلى قبائلهم ينعاه اليهم أي يخبرونه . فنهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك (١١) قاد الخيل = جرّها خلفه (١٢) الفرسان . وجماعة الأفراس (١٣) يستورها
(١٤) الرَّهَج (١٥) دعاه إذا ناداه (١٦) أخو الشاعر (١٧) البلد = القبر والتراب وكل
قطعة من الأرض مستقيمة عامرة أو غامرة (١٨) جمع قفر وهو المكان الخالي من الناس
(١٩) يقال : افعل وخلاك ذم أي أعذرت وسقط عنك الذم (٢٠) جمع ضنينة =
من الضن أي خصيص يضن به أي يخل به لساكنه منك وموقعه عندك (٢١) المزار = الزيارة ،
وموضع الزيارة . وزاره = مال إليه .

أَجِنِّي يَا كَلْبُ خَلَاكَ ذَمُّ لَقَدْ فُجِعَتْ (١) بِفَارِصٍ (٢) نِزَارُ (٣)
 سَقَاكَ (٤) الْغَيْثُ إِنَّكَ كُنْتَ غَيْثًا وَيُسْرًا (٥) حِينَ يُلْتَمَسُ (٦) الْيَسَارُ
 أَبَتْ (٧) عَيْنَايَ بَعْدَكَ أَنْ تَكُفَّا كَانَ قَذَى الْقَنَادِ (٨) لَهَا شِفَارُ (٩)
 وَإِنَّكَ كُنْتَ تَحْلُمُ (١٠) عَنْ رِجَالٍ وَتَعْفُو (١١) عَنْهُمْ وَلَكَ أَقْدَارُ (١٢)
 وَتَمْنَعُ (١٣) أَنْ يَمْسَهُمْ (١٤) لِسَانُ (١٥) مَخَافَةٍ مَنْ يُجِيرُ (١٦) وَلَا يُجَارُ
 كَأَنِّي إِذْ نَعَى النَّاعِيَ كَلْبًا تَطَايَرُ (١٧) بَيْنَ جَنَبَيَّ الشَّرَارُ (١٨)

- (١) من الفجعة وهي المصيبة المؤلمة التي تفجع الإنسان بما يزن عليه من مال أو حميم
 (٢) الفارس راكب الفرس ، والاسد (٣) نزار بن معد = أبو قبيلة (٤) « دعاء » —
 والغيث المطر (٥) اليُسْر واليسار = الغني وضد العسر (٦) يطلب (٧) امتنعت وكوّهت
 (٨) شجر صلب له شوك كالابر (٩) لعلمها جمع شفير لغة في شفر العين وهو منبت الاهداب
 من الجفون وشفير كل شيء حرفة (١٠) حلم يحلم من الباب الخامس اذا صار حلما
 والحلم هو الذي لا يستفزه الغضب عند عصيان العصاة بل يجعل لكل شيء مقدارا فهو
 منته اليه والحلم = تقيض السفة (١١) من العفو وهو الصفح وترك عقوبة المستحق
 (١٢) من القدرة وهي بقوة (١٣) تكف (١٤) ينالهم باذى (١٥) اللسان جارحة
 الكلام = وقد يكفى به من الكلمة فيؤنث وعن الكلام فيذكر (١٦) من اجاره
 اذا منعه وعازده وامنه (١٧) تطاير الشيء تفرق وذهب (١٨) جمع شرارة وهو مبا
 تطاير من النار

سَأَلْتُ الْحَيَّ (١) أَنْ يَنْ دَفَنَتُمُوهُ (٢) فَقَالُوا لِي يَسْفَحِ (٣) الْحَيَّ دَارُ (٤)
 فَسِرْتُ إِلَيْهِ مِنْ بَلَدِي حَبِيثًا (٥) وَطَارَ النَّوْمُ وَأَمْتَنَعَ الْقَرَارُ (٦)
 وَحَادَتْ (٧) نَاقَتِي عَنْ ظِلِّ (٩) قَبْرِ (١٠) ثَوِي (١١) فِيهِ الْمَكَارِمُ (١٢) وَالْفَخَارُ (١٣)
 خُذِ الْعَهْدَ (١٤) الْأَكِيدَ عَلَيَّ عُمْرِي (١٥) بِتَرْكِ كُلِّ مَا حَوَتْ الدِّيَارُ
 وَلَسْتُ بِمُخَالِعِ (١٦) دِرْعِي (١٧) وَسَيْفِي إِلَى أَنْ يَخْلَعَ اللَّيْلُ النَّهَارُ
 وَإِلَّا أَنْ يُبِيدَ (١٨) سَرَاةُ (١٩) بَكْرِي (٢٠) فَلَا يَبْقَى لَهَا أَبَدًا إِثَارُ (٢١)

(١) القبيلة (٢) دفنه = إذا سهره وواراه (٣) السفع = عرض الجبل حيث يسفح فيه الماء • وقبل الحضيض الأسفل (٤) أي داره والدار = القبر • (٥) مسرعًا حريصًا (٦) من قر بالمسكن يقر إذا ثبت وسكن (٧) مالت وعدلت أي نفرت وترك الجادة (٨) الناقة = الأنثى من الإبل (٩) الظل = بالغداة والنقى بالعشي أو هاسوا • (١٠) مدفن الإنسان (١١) ثوي في المكان إذا نزل به (١٢) جمع مكرمة وهو فعل الكرم أي الخير والجلود (١٣) الفخز والفخز والفخار = التمدح بالخصال (١٤) من معاني العهد = الموثق واليمين (١٥) العمر الحياة (١٦) من خلع الشيء يخلعه إذا نزعته ونجرد منه (١٧) الزردية = وهي لبوس الحديد (١٨) باد يبئد إذا هلك وانقطع (١٩) السراة اسم جمع من السرو = وهو المرأة والشرف ورجل سري • أو جمع سري جاء على غير قياس لأن فعل لا يجمع على فعلة (٢٠) أي بكر بن وائل بن قاسط (٢١) أثاره أثارة وأثارا حاجه يريد أنه يقتل امرأة القبيلة حتى لا يبقى فيها من يهبجه ويحتمل أن يكون أثار بفتح المعزة جمع أثارة بمعنى البقية أو العلامة ولكننا لم نره •

❖ سَالِمُ بْنُ وَابِصَةَ ❖

ابن معبد بن عتبة بن الحرث بن قيس بن كعب من بني أسد بن خزيمة الأسدي كان شاعراً مسلماً متديناً عفيفاً ولد في خلافة عمر أو عثمان وتوفي آخر خلافة هشام ، وولي الرقة عن محمد بن مروان ، وكان أبوه وابصة من الصحابة الأكرام وهو معدود في الثقات من التابعين ؛ وقد ذكر له الطائي في حماسته شعراً رائعاً منه قوله :

أَحِبُّ الْفَتَى ^(١) بَنِي الْفَوَاحِشِ ^(٢) سَمِعُهُ ^(٣) كَانَ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَقُرَأَ ^(٥)
سَلِيمٌ ^(٦) دَوَاعِي الصَّدْرِ لَا بَاسِطًا أَذَى ^(٧) وَلَا مَانِعًا خَيْرًا وَلَا نَاطِقًا ^(٨) هُجْرًا ^(٩)
إِذَا شِئْتَ أَنْ تُدْعَى ^(١٠) كَرِيمًا مُكْرَمًا ^(١١) أَدِيبًا ظَرِيفًا عَاقِلًا مَاجِدًا حُرًا
إِذَا مَا أَنْتَ ^(١٢) مِنْ صَاحِبٍ لَكَ زَلَّةٌ ^(١٣) فَكُنْ أَنْتَ مُحْتَالًا ^(١٤) لِيَزَلَّتْهُ عُدْرًا ^(١٥)

(١) الرجل الكامل (٢) بدفع (٣) جمع فاحشة وهي القبيح من القول والفعل (٤) السمع الأذن ، وحسها ، ومصدر سمع (٥) الوفر ثقل السمع . وقيل : أن يذهب السمع كله (٦) يجوز نصبه على الحال ورفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي هو (٧) جمع داعية . ودواعي الصدر : همومه . أي لا تدعو إلا إلى خير فهي سائمة من كل شيء (٨) البسط نقبض القبض . وبسط يده إذا مدها . وبسط الشيء نشره (٩) المنع أن تجول بين الرجل وبين الشيء الذي يريد . وهو خلاف الاعطاء (١٠) متمكلاً (١١) فحشا (١٢) نسعى أو ننادي والمراد أن يقول الناس أنك كريم الخ (١٣) جاءت (١٤) عشرة أو خطيئة (١٥) الاحتيال : طلب الحيلة ، والحذق ، وجودة النظر ، والقدرة على دقة التصرف . والمراد : طالباً بحيلة عذراً لزلته (١٦) العذر الحجة التي يعتذر بها الانسان أي يرفع عن نفسه اللوم .

غِنِي^(١) النَّفْسَ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سَدِّ خِلَةٍ^٢ فَإِنْ زَادَ^(٤) شَيْئًا عَادَ ذَاكَ الْغِنَى فَقَرَأَ
 — أبو عثمان أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الْأَصْلَتِ —

وأبو الصلت اسمه عبد الله بن أبي ربيعة الثقفي . نشأ في الطائف
 وكان أبوه شاعراً مجيداً فأرسله أمية عليه ثم نظر في الأديان والشرائع
 وحدث عن خلق السموات والأرض والملائكة والشرائع وحرم الحمر
 على نفسه وثمنك ورأى في الكتب ما يدل على بعثة نبي من العرب فطمع
 أن يكون ذلك المبعوث فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم حسده
 وحرص عليه قریشاً فلم يستطع أن يطفئ نور الله بفيه ، واختص بأكثر
 مدحه عبد الله بن جده أن أحد أجواد قریش . وأقام بالطائف حتى
 مات سنة تسع للهجرة . وبعض العلماء لا يحتج بشعره لكثرة ما فيه من
 الدخيل ومن شعره قصيدته الممدودة من المجهولات منها قوله :

وَرَثْنَا الْمَجْدَ^(٥) عَنْ كُبْرَا^(٦) نِزَارٍ^(٧) فَأَوْرَثْنَا مَا ثَرَانَا^(٨) بَيْنَنَا

(١) الغنى ضد الفقر (٢) يقال كفى الشيء إذا حصل به الاستغناء عن غيره ، وكفاه الشيء إذا غناه وأجزأه (٣) الخلعة الحاجة والفقر والفرجة في الخوص . والثقبه الصغيرة . ويقال سد الثلعة إذا أصلحها ورثقها . وسد عليه باب الكلام إذا منعه منه ، ويقال في الدعاء لليت اللهم اسد دخلته أي الثلعة التي ترك . وأصله من التخلل بين الشئيين . وفي الحديث : اللهم ساد الخلعة أي جابرها (٤) بمعنى ازداد وشيئاً منصوب على المصدر لأنه واقع موقع زيادة ، وفقرنا منصوب على الحالية . أو خبر لعاد بمعنى صار (٥) الشرف والكرام (٦) جمع كبير وقصر للضرورة (٧) نزار بن معد أبو القبائل الذي نسب إلى عدنان جده (٨) ماثرة بفتح الثاء وضمها وهي المكرمة والمفخرة

وَكُنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدِّي أَقَمْنَا حَيْثُ سَارُوا هَارِبِينَ (١)
وَأَرْصَدْنَا إِرْيَبَ^(٢) الدَّهْرِ جُرْدًا^(٣) لِهَامِيَمًا^(٤) وَمَاذِيًا^(٥) حَصِينًا^(٦) (٧)
وَحَطِيئًا^(٨) كَاشْطَانٍ^(٩) أَلْرُكَايَا^(١٠) وَأَسِيَفًا يَقْمَنَ وَيَنْحَنِينَا^(١١)
تُخْبِرُكَ أَلْعَبَائِلُ مِنْ مَعَدِّي إِذَا عَدُّوا سَعَايَةَ^(١٢) أَوَّلِينَا^(١٣)
بِأَنَّا أَلْأَزِلُونَ بِسُكُلٍ ثَقِيرٍ^(١٤) وَأَنَّا أَلْضَّارِبُونَ إِذَا أَلْتَقَيْنَا^(١٥) (١٥)
وَأَنَّا أَلْرَافِعُونَ^(١٦) عَلَى مَعَدِّي أَكُفَّا فِي أَلْمَكَارِمِ مَا بَقِينَا^(١٧) (١٧)

(١) يريد انهم ثبتوا واقاموا في موطن هربت فيه معد ولم تستطع الاقامة فيه
(٢) اعددنا (٣) لحوادث الدهر (٤) جمع اجرد وهو قصير الشعر . او الذي يسبق
النايل و ينجرد عنها لسرعته (٥) جمع الهجوم او ارحم وهو الجواد السابق (٦) الماضي
السلاح كله من الحديد (٧) محكما (٨) رمحا منسوبا الى خط . وهو موضع تعمل به
الرماح (٩) جمع شطآن وهو الجبل (١٠) جمع ركية وهي البئر (١١) قام = اعتدل
وانحنى = انعطف (١٢) السعاية ان يكنس العبد مالا لبنتك نفسه من الرق والمراد
هنا الأعمال المحمودة . وقال في الجمهرة السعاية واحدة المساعي وهي المتأخر . ولكننا
لم نرم من ذكرها من كتب اللغة والمعروف ان واحدة المساعي مسعاة . (١٣) جمع اول
وهو المتقدم . والأولون = المشيخة . (١٤) موضع الخافة من العدو (١٥) تلاقينا مع
اعدائنا (١٦) يريد انهم مفضلون من معد . والعرب تستعمل اليد العليا للخصم واليد
السفلى للخصم اليه . ويحتمل ان يكون من رفع فلان على العامل اذا ذاع خبره ويكون
المراد انهم هم الذين نشرها مكارمها واذا عوا فضائلها (١٧) اي مدة بقائنا ودوامنا

أَكْفَأَ فِي الْمَكَارِمِ قَدَمَتَهَا قُرُونٌ^(١) أَوْرَثَتْ مِنَّا قُرُونًا
 تُشَرِّدُ^(٢) بِالْمَخَافَةِ مَنْ نَأَى^(٣) نَأَى وَيُعْطِينَا الْمَقَادَةَ^(٤) مَنْ يَأِينَا^(٥)
 إِذَا مَا الْمَوْتُ عَسَكَرَ^(٦) بِالْمَنَآيَا^(٧) وَزَايَلَتْ^(٨) الْمُهَنَّدَةُ^(٩) الْجُفُونَا^(١٠)
 وَالْقَيْنَا^(١١) الرِّمَاحَ وَكَانَ ضَرْبُ^(١٢) يَكْبُ^(١٣) عَلَى الْوُجُوهِ الدَّارِعِينَ^(١٤)
 نَفَوَا^(١٥) عَنْ أَرْضِهِمْ عَدَنَانِ طُرًّا^(١٦) وَكَانُوا بِالرَّبَابَةِ^(١٧) قَاطِنِينَ^(١٨)

(١) جمع قرن وهو الجبل = يريد ان مكارمهم قديمة تركها الاولون
 منهم لمن بعدهم فتوارثوها قرنا بعد قرن (٢) تطرد بالخوف والرهبة
 (٣) اى نأى غناو بعد (٤) قاد البعير قوداً ومقادة جره خلفه . واعطاه مقادته = انقاد
 له وخضع (٥) يقرب منا (٦) تراكم او تجمع (٧) جمع منية وهي الحدث . او قدر
 الموت (٨) فارقت (٩) السيوف المطبوعة من حديد الهند (١٠) جمع جفن وهو غلاف
 السيف (١١) طرحنا ورمينا (١٢) يلقى (١٣) جمع دارع وهو ذو الدرع من النسب
 (١٤) طردوا (١٥) جميعا وهي منصوبة على الحال (١٦) الر باب بفتح الراء موضع بمكة
 وجبل بين المدينة وفيد . والرابة بكسر الراء العهد والميثاق فيحتمل ان يكون اراد
 الاول وأثنه باعتبار البقعة . او الثاني والمعنى انهم كانوا مقيمين بعهد منا فلما انقض
 العهد طردوا (١٧) قطن بالكان اقام به .

﴿الْمَغِيرَةُ﴾ بن حَبْنَاء ﴿﴾

هو المغيرة بن جبير بن عمرو بن ربيعة ينتهي نسبه الى زيد مناة بن تميم . وهو شاعر مجيد اسلامي من شعراء الدولة الاموية هاجى زيادا الاعجم كثيرا فلم يقلب احدهما صاحبه . ومدح المهلب ابن ابي صفرة بقصائد فائقة فاغدى عليه اموالا جزيلة . وللمغيرة هنا اخ يقال له صخر شاعر مجيد وكان بهاجيه ولهما قصائد كثيرة في ذلك وابوهما جبير شاعر ايضا وحبناء لقب غلب عليه . الحبن (١) كانت اصابه وللمغيرة شعر رائع ذكر منه صاحب الاغانى جملة صالحة وذكر ابو علي القالي في اماليه طائفة منه . منه القصيدة الآتية . وقد نسب ابو تمام في حماسه بيتين منها الى اوس بن حبناء وزاد على رواية القالي بيتا . فاخترنا من مجموع الروايتين قوله :

إِذَا أَنْتَ عَادَيْتَ امْرَأً فَأَظْفِرُ^(٢) لَهُ عَلَى عَثْرَةٍ^(٣) إِنَّ امْكَنْتَكَ^(٤) عَوَاتِرُهُ^(٥)

(١) الحبن داء يأخذ في البطن فيعظم منه ويرم يقال رجل احبن وامرأة حبناء . والحبناء من النساء الضخمة البطن تشبيها بذلك (٢) قال القالي . اظفر افعل من الظفر وهو الوشب ولم نجد الظفر بالطاء العجمة بمعنى الوشب وانما هو الظفر بالطاء المهملة . والذي في كتب اللغة اظفر واطفر بالطاء والطاء اذا غرز في وجهه ظفره . واذا أعلق ظفره واطفر الصقر الطائر أخذه ببرائه واطفر به بمعنى ظفره . وهذه كلها من باب افعل والمعنى اذا امكنتك عثرة من عدوك فاعلق ظفرك . أي تمسك بها او اغتصمها واطفر بها (٣) زلة (٤) يقال امكنتني الأمر بمعنى سهل وتيسر (٥) اما جمع عاثر من قولم جد عاثر اى تمس واما جمع عاثر . حذفت ياءه للضرورة . والعاثر . ما عثر به . وما اعده ليوقع فيه غيره . والارض المهلكة وحفرة تمخر اللاسد ليقع فيها للامسيد او غيره وتكون العواثر جمع عاثر وهي حبال الصيد او جمع عائرة وهي الحادثة التي اتمر بصاحبها من قولم عثر به الزمان اذا اخني عليه . والعواثر المسكايد .

إِذَا الْمَرْءُ أَوْلَاكَ^(١) الْهَوَانَ^(٢) فَأَوْلِهِ هَوَانًا وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبًا أَوَاصِرُهُ^(٣)
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تُنِيبَهُ فَذَرَهُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرُهُ^(٤)
وَقَارِبُ^(٥) إِذَا مَا لَمْ تَجِدْكَ حَيًّا^(٦) وَصِمِّمْ^(٧) إِذَا أَيقَنْتَ أَنَّكَ عَاقِرُهُ^(٨)
وَقَدْ انْبَسَّ^(٩) الْمَوْلَى عَلَى ضَعْفِ صَدْرِهِ^(١٠) وَأَدْرِكْ بِالْوَعْمِ^(١١) الَّذِي لَا أَحَاضِرُهُ^(١٢)

(١) سامك واولاه معروف اسداه اليه كأنه الصق به معروفًا يليه او ملكه اياه وكل
من اعطيته ابتداء من غير مكافأة فقد اوليته (٢) الذل والخفارة (٣) جمع آصرة وهي
ما عطفك على الرجل من رحم او قرابة او صهر او معروف (٤) اي قادر فيه (٥) قارب
اقتصد في اموره وترك الغلو والتقصير . وقارب الشيء داناه (٦) الحيلة الخدق سبغ
تدبير الامور وهو ثقليب الفكر حتى يهتدي الى المقصود وقيل الحيلة ما يتوصل به
الى حالة خفية (٧) صم في الامر مضى . وصم عض ونيب اسنانه فلم يرسل ما عضه وصم
السيف اذا مضى في العظم وقطعه (٨) عقر النخلة قطع رأسها فيبست وعقر البعير بالسيف
قطع قوائمه وانحره وعقره جرحه والمراد هنا انك قاتله (٩) يقال لبست قوما اي تمليت
بهم دهرًا (١٠) للمولى معان كثيرة منها الخليف والناصر والعصبة والاخ والعلم والحب
والجار (١١) حقد (١٢) الوغم الدحل والقهر والترة والحقد الثابت في الصدور والشجاء
(١٣) المحاضرة المجادلة وهو ان بغالبك على حقك فيغلبك عليه ويذهب به . وحاضره
جائاه عند السلطان وهو كالمغالبة والمكاثرة . وحاضره عدا معه والمعنى ابني الحق من
لا اريد مغالبته او غلبته بالحقد . او ابني اعلم بالحقد الذي لا اغالبه عليه

وَقَدْ يَعْلَمُ الْمَوْلَى عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا مَا دَعَا^(١) عِنْدَ الشَّدَائِدِ^(٢) نَاصِرُهُ^(٣)
وَإِنِّي لَأَجْزِي^(٤) بِالْمَوْدَةِ^(٥) أَهْلَهَا^(٦) وَبِالشَّرِّ حَتَّى يَسَامَ^(٧) الشَّرَّ حَافِرُهُ^(٨)
وَأَغْضِبُ^(٩) الْمَوْلَى وَأَمْنَمُ ضِمَمَهُ^(١٠) وَإِنْ كَانَ غَشَا^(١١) مَا تُجِنُ^(١٢) صَمَائِرُهُ^(١٣)
وَأَحْزَمُ^(١٤) مَا لَمْ أَلْقَ فِي الْحِلْمِ ذُلَّةً^(١٥) وَالْجَاهِلِ الْعَرِيضِ^(١٦) عِزِّي زَاجِرُهُ^(١٧)
وَإِنِّي لَخَرَّاجٌ^(١٨) مِنَ الْكَرْبِ بَعْدَمَا^(١٩) تَضَيِّقُ عَلَى بَعْضِ الرِّجَالِ حَظَايِرُهُ^(٢٠)
حَمُولٌ^(٢١) لِبَعْضِ الْأَمْرِ حَتَّى أَنَالَهُ^(٢٢) صَمُوتٌ^(٢٣) عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي أَنَا ذَا خِرُهُ^(٢٤)

(١) نادى واستنثا (٢) جمع شديدة وهى مكارة الدهر (٣) معينه (٤) أكفى
(٥) المحبة (٦) يمل ويضجر (٧) حفر الشيء نقاه كما تحفر الارض بالحديدة والمراد بالخافر
مثير الشيء ومستخرجه (٨) غضب له اذا غضب على غيره من اجله وذلك اذا كان خيافا فان
كان ميثقا قلت غضب به (٩) ضيره وظلمه (١٠) الغش نقيض النصح (١١) تسهر (١٢) جمع
ضمير وهو السر . وداخل الخاطر . والشيء الذى تضره فى قلبك (١٣) من الحلم وهو
العقل والاناة والتثبت فى الامور والصفح ونقيض السفه (١٤) ضعفا وهونا . والدل نقيض
العز (١٥) رجل عريض يتعرض للناس بالشئ (١٦) ما يردعه ويمنعه (١٧) خارج
(١٨) الحزن والغم الذى باخذ بالنفس (١٩) جمع حظيرة . وهى ما احاط بالشئ . وهى
تكون من قصب وخشب والحظيرة موضع يحاط عليه لتأوى اليه الابل والغنم يقيمها البرد
والريح والمراد انه يستطيع لشجاعته اولهائه واحتماله ان يخرج وينجو من مواطن
الشدة والغم بعد ان تكون ضاقت على غيره فلا يستطيع الخروج منها ولا التماقم فيها (٢٠) رجل
حمول صاحب حلم (٢١) ادركه واصيبه (٢٢) الصمت السكوت . ويقال درع صموت
اي لينه المس ليست بخشنة ولا صدئة ولا يكون لها صوت اذا صبت . وصيف صموت
يرسب فى الضر به فقل صوت خروج الدم . ويجوز ان يكون حمول وصموت مبالغة من
حمل وصمت اي كثير الاحتمال والصمت (٢٣) ذخر الشئ اعده لوقت الحاجة واختاره

وقال المغيرة بن حبياء :

خُذْ^(١) مِنْ أَخِيكَ الْعَفْوَ وَأَغْفِرْ ذُنُوبَهُ وَلَا تَكْ فِي كُلِّ الْأُمُورِ تَعَاتِبَهُ^(٢)
فَإِنَّكَ لَنْ تَلْقَى أَخَاكَ مَهْذَبًا^(٣) وَأَيُّ أَمْرِي يَنْجُو^(٤) مِنَ الْعَيْبِ^(٥) صَاحِبُهُ
أَخْوَكَ الَّذِي لَا يَنْقُضُ^(٦) النَّاسُ عَهْدَهُ وَلَا عِنْدَ صَرْفِ^(٧) الدَّهْرِ يَنْوَرُ^(٨) جَانِبُهُ
وَلَيْسَ الَّذِي يَلْقَاكَ بِالْبَشْرِ^(٩) وَالرِّضَا^(١٠) وَإِنْ غَبَتْ عَنْهُ لَسَعَتَكَ^(١١) عَقَارِبُهُ^(١٢)

(١) لناول (٢) الأُخ من النسب وقد يكون الصديق والصاحب (٣) عفا عنه محاسبه . وعن الحق اسقطه (٤) الغفر الستروغفر لهصفح عنه وغفر ذنبه ستره (٥) تلومه . وقال الخليل حقيقة العتاب مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة (٦) المهذب من الرجال الخالص النقي من العيوب . المطهر الاخلاق (٧) يخلص (٨) الوصمة (٩) النقض ضد الابرام . في البناء والحبل والعهد وغيره (١٠) البعد (١١) حادثة (١٢) ازور عن الشيء عدل عنه وانحرف (١٣) طلاقة الوجه (١٤) خلاف السخط (١٥) الأسع لما ضرب بمؤخره من ذوات الايبر كالعقارب والزنابير واللذغ لما كان يلفم يقال لسمعه بالتخفيف ولسمعه بالتشديد . ولسمعه بلسانه اذاه وعابه ورجل لسمعة وأساع . عيابة مؤذ قراصة للناس بلسانه (١٦) جمع عقرب من الهوام يكون للذكر والأنثى بلفظ واحد والعاب عليه التأنيث . وقد يقال للأنثى عقربة وعقرباء . وللذكر عُقْرَبَان . والعقارب المنن . والنائم . ويقال أن يقرض أعراض الناس إنه لتدب عقاربه . وعقارب الشتاء شدائده وعيش ذو عقارب اذا لم يكن سهلا وقيل فيه شر وخشونة والمراد هنا اذا غبت اغتياك واذاك بلسانه .

— مجنون ليلى —

هو قيس بن الملوح بن مزاحم من عامر بن صعصعة العامري وقيل اسمه مهدي وقيل قيس بن معاذ الشاعر المشهور الذي قتله العشق . له اخبار كثيرة واشعار رقيقة بديعة . وقيل لا حقيقة له قال عوانة بن الكلبي ان المجنون وشعره وضعه فتى من بني أمية كان يهوى ابنة عم له وكان يكره ان يظهر امره فوضع حديث المجنون والاشعار التي يرويها الناس للمجنون ونسبها اليه وقال الجاحظ ما ترك الناس شعرا مجهول القائل قيل في ليلى الا نسبوه للمجنون ونقل في الاغاني عن بعضهم انه رأى مجنون بني عامر جميل الوجه ابيض اللون وقد علاه شعوب . وقال الأصمعي اضيف الى المجنون من الشعر اكثر مما قتله هو . قال ولم يكن مجنوناً بل كانت به لوثة احدثها العشق فيه . ومن الشعر المنسوب له قوله من قضيدة :

وَكُنْتُ كَذِئْبِ السَّوِّ ^(١) إِذْ قَالَ مَرَّةً لِبَهْمٍ رَعَتْ ^(٢) وَالذِّئْبُ غَرَّانُ ^(٣) مُرْمِلٌ ^(٤)
أَلَسْتُ أَلِيٍّ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ ^(٥) شَتَمَنِي ^(٦) فَقَالَتْ مَتَى ذَا قَالَ ذَا عَامٍ ^(٧) أَوَّلٌ ^(٨)

(١) المراد بذئب السوء الشرير المتجني (٢) جمع بهيمة وهي الصغير من اولاد الغنم الضأن والمز والبقر من الوحش وغيرها الذكر والانثى في ذلك سواء (٣) أى كانت ترعى أى تسرح (٤) جائع (٥) نافذ زاده (٦) في رواية من غير ذنب (٧) سببتي (٨) نصب على الظرفية متعلق بمجرذا (٩) صفة عام وبني لقطعه عن الاضافة لفظاً ونية معنى المضاف اليه ويجوز ان يكون كل من عام وأول مرفوعاً والمعنى وقتها عام أول

فَقَالَتْ وَلِدْتُ الْعَامَ بَلْ رُمْتُ ^(١) كَذِبَةً فَمَا كَ ^(٢) فَكُنَانِي لَا يَنْبِيكَ ^(٣) مَا كُلُّ ^(٤) وَكُنْتُ كَذْبَانَحِ ^(٥) الْعَصَافِيرِ دَائِبًا ^(٦) وَعَيْنَاهُ مِنْ وَجْدٍ ^(٧) عَلَيْهِنَّ تَهْمُلُ ^(٨) فَلَا تَنْظُرِي لِيَلِي إِلَى الْعَيْنِ وَتَنْظُرِي إِلَى الْمَكْفِ مَاذَا بِالْعَصَافِيرِ تَفْعَلُ

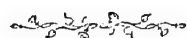
— قَالَ جَوْثِيَّةُ بْنُ النُّضَرِ —

قَالَتْ طُرُفَةُ ^(٩) مَا تَبَقَى دَرَاهِمُنَا ^(١٠) وَمَا بَنَّا سَرَفٌ ^(١١) فِيهَا وَلَا خُرُقٌ ^(١٢) إِنَّا إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمًا ^(١٣) دَرَاهِمُنَا ظَلَّتْ ^(١٤) إِلَى طُرُقِ الْمَعْرُوفِ تَسْتَقِي ^(١٥)

(١) قصدت (٢) فنخذ (٣) لا ناهية جازمة ويهني باثبات الياء لانها بدل عن المحمزة . وروى البيت هكذا :

فَقَالَتْ وَلِدْتُ الْآنَ بَلْ رُمْتُ غَدْرَةً فِدُونِكَ . كُلُّي لَا هُنَالِكَ مَا كُلُّ ^(٤) ذَابِحٌ وَهُوَ الَّذِي يَقْطَعُ الْخَلْقُومَ ^(٥) دَابٌّ فِي عَمَلِهِ جَدٌّ وَتَعَبٌ فَهُوَ دَائِبٌ وَدَائِبٌ كَكَتِفِ ^(٦) حَزَنٍ ^(٧) تَسِيلٍ ^(٨) يَرِيدُ لَا تَنْظُرِي إِلَى مَا يَظْهَرُ مِنَ الْيَدَيْنِ مِنْ أَمَارَاتِ الرِّقَّةِ وَالشَّفَقَةِ وَهُوَ الدَّمْعُ . وَلَكِنْ أَنْظُرِي إِلَى مَا يَبْدُو مِنَ الْيَدِ مِنْ أَمَارَاتِ الْقِسْوَةِ وَهُوَ الدَّبْحُ ^(٩) مُصَغَّرُ طَرْفَةٍ وَهُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ ^(١٠) جَمْعُ دَرَاهِمٍ بِكسر الدال مع كسر الهاء وَفَتْحُهَا وَكَانَ وَزْنُ الدَّرَاهِمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَخْتَلِفًا مِنْهَا الطَّبَرِيَّةُ وَوَزْنُهَا أَرْبَعَةٌ دَوَانِيقُ وَمِنْهَا الْعَبْدِيَّةُ أَوِ الْبَغْلِيَّةُ وَوَزْنُهَا ثَمَانِيَّةُ دَوَانِيقُ يَجْمَعُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (ض) الْخَفِيفَ وَالثَقِيلَ وَجَعَلَا دَرَاهِمَيْنِ مُتَسَاوِيَيْنِ فَجَاءَ كُلُّ دَرَاهِمٍ سِتَّةُ دَوَانِيقٍ . وَقِيلَ فِي وَزْنِهَا غَيْرُ ذَلِكَ وَالدَّرَاهِمُ الْإِسْلَامِي اسْمٌ لِلْمَضْرُوبِ مِنَ الْفِضَّةِ . وَالْمُرَادُ هُنَا بِالْدَّرَاهِمِ النُّقُودُ مُطْلَقًا ^(١١) السَّرْفُ مَجَاوِزَةُ الْحَدِّ وَالْقَصْدُ . ^(١٢) الْخُرْقُ بِضَمِّ الْهَاءِ مَعَ سُكُونِ الرَّاءِ وَضَمُّهَا تَقْيِضُ الرِّفْقِ ^(١٣) ظَرْفٌ لاجْتِمَعَتْ ^(١٤) يُقَالُ ظَلَّ بِفَعْلٍ كَذَا إِذَا فَعَلَهُ نَهَارًا وَقِيلَ تَسْتَعْمَلُ ظَلَّ بِمَعْنَى صَارَ وَفِي غَيْرِ النَّهَارِ وَنَقَلَ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّهَا بِمَعْنَى دَامَ وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الشَّامِ ^(١٥) الْخَيْرُ . الرِّفْقُ وَالْإِحْسَانُ ^(١٦) ثَبَاتُ سَابِقِ أَيِ يَجْتَمِدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَنْ يَسْبِقَ الْآخَرُ

مَا يَأْلَفُ^(١) الدَّرْزَهُمُ الصَّبَّاحُ^(٢) صُرْتَنَا^(٣) لَكِنْ يَمُرُّ عَابَهَا وَهُوَ مُنْطَلِقُ^(٤)
حَتَّى يَصِيرَ^(٥) إِلَى نَذْلٍ^(٦) يُخْلِدُهُ^(٧) يَكْدَادُ مِنْ صَرِّهِ إِيَّاهُ يَنْعَزِقُ^(٨)



— ❖ — إِسْحَقُ بْنُ خَلْفٍ ❖ —

لَوْلَا أُمَيْمَةٌ^(٩) لَمْ أَجْزَعْ^(١٠) مِنْ الْعَدَمِ^(١١) وَلَمْ أَقَاسِ^(١٢) الدُّجَى^(١٣) فِي حِنْدِسِ الظُّلَمِ^(١٤)
وَزَادَنِي رَغْبَةً^(١٥) فِي الْعَيْشِ^(١٦) مَعْرِفَتِي ذُلَّ^(١٧) الْيَتِيمَةِ^(١٨) يُخَفُّوْهَا^(١٩) ذَوُوالرَّحِمِ^(٢٠)

(١) الف الشيء أنس به واحبه (٢) من صاح اذا صوت باقضى طاقته والمراد الذى له صوت ورنه . وفي رواية الدرهم المضروب (٣) الصرة شرح الدراهم ونحوها . قيل الاحسن ان يكون الدراهم مفعولا والصرة فاعلا ليكون عدم الالفة من جانبها (٤) ذاهب (٥) يول او يرجع (٦) النذل الخسيس المختقر في جميع احواله (٧) ببقية ويدمجه (٨) ينشق (٩) اسم ابنة الشاعر (١٠) أخف (١١) فقد الشيء وذهابه وغلب على فقد المال (١٢) قاسى الشيء كابده وعالج شدته (١٣) سواد الليل مع غيم وان لا تري نجما ولا قرا . والدجى جمع دجبة وهي الظلمة (١٤) الحندس الظلمة وشدتها . والليل الشديد الظلمة واسود حندس شديد السواد كقولك شديد حالك والمراد في الشديد من الظلم وفي رواية . ولم اجب في الايامي حندس الظلم اي لم أقطع (١٥) الرغبة ارادة الشيء والطمع فيه (١٦) الحياة (١٧) هوان (١٨) اليتيمة من مات ابوها (١٩) يعرض عنها او بطردها (٢٠) القرواة

أَحَازِرُ^(١) الْفَقْرَ يَوْمًا أَنْ يُلِمَّ^(٢) بِهَا فَبَيْتِكَ^(٣) السِّتْرَ عَنْ لَحْمٍ عَلَى وَضَمٍ^(٤)
 تَهْوِي^(٥) حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا^(٦) وَالْمَوْتَ أَكْرَمَ نَزَالٍ^(٧) عَلَى الْحَرَمِ^(٨)
 أَخْشَى فِظَاطَةً^(٩) عَمَّ^(١٠) أَوْ جَفَاءً^(١١) أَخِ^(١٢) وَكُنْتُ أَبْقَى^(١٣) عَلَيْهِمْ أَمِنْ^(١٤) ذِي الْمَكْلَمِ^(١٥)

(١) اخاف (٢) يستزل (٣) هتك الستر خرقة او جذبه حتى نزعته من مكانه او شقه حتي يظهر ما وراءه (٤) ألوضم كل شيء بوضع عليه اللحم من خشب أو بارية يوقى بها من الارض، والوضم ما وضع عليه الطعام فأكل وقال عمر بن الخطاب (ض) انما النساء لحم على وضم الا ما ذب عنه . يقول هن في الضعف مثل ذلك اللحم لا يتمتع من احد الا ان يذب عنه ويدفع . وانما شبه النساء باللحم الذي على الوضم لان من عادة العرب اذا غرروا بغيره ليقسموه ان يوضع على وضم ثم يلقى لحمه عن عرقه و يقطع هياراً للقسم وتوجب نار فيشتموى من جاء من الحي شواءة بعد اخرى على حجر النار لا يمنع احد من ذلك فاذا وقعت فيه المقاسم وحاز كل شريك في الجزور مقسمه وحوله عن الوضم الى بينه لم يعرض له احد فشبه النساء وقلة امتناعهن عن طلائهن باللحم ما دام على الوضم (٥) تحب (٦) مفعول له . والشفق : الشفقة وهما اسم من اشفق عليه اذا حنا عليه وعطف (٧) نزل عليهم = حل ونزال مبالغة منه وضبطه في لسان العرب بضم النون وهو جمع نازل (٨) حرم الرجل نساؤه وعياله وما يصحى (٩) اخاف (١٠) الفظاظة خشونة في الكلام وفظ فظاظة غلط حتى ينياب في غير موضعه (١١) الجفاء البعد عن الشيء . وترك الصلاة والبر والغلط يقال جفا الثوب اذا غلط ومنه جفاء البدن وهو غلظتهم وفظاظتهم (١٢) ابقى عليه اذا اشفق عليه ورحمه (١٣) جمع كلمة والمراد انه ما كان يسميها كلمة تؤذيها فضلا عن الغلظة . والجفاء

قال ابو علي القالي في اماليه اشهدنا ابو بكر عن ابي حاتم ثم اورد قصيدة طويلة اخترنا منها ما يأتي :

إِذَا أَنْتَ عَادَيْتَ (۱) الرَّجَالَ فَلَا تَزَلْ عَلَى حَذَرٍ (۲) لَا خَيْرَ فِي غَيْرِ حَازِرٍ
وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ (۳) فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضْرَسْ (۴) بِأَنْيَابٍ (۵) وَبُوطًا بِجَافِرٍ (۶)
تَرَى الْمَرْءَ مَخْلُوقًا وَلِلْعَيْنِ حَظُّهَا (۸) وَلَيْسَ بِأَخْنَاءَ (۹) الْأُمُورِ بِخَابِرٍ (۱۰)
فَذَاكَ كَمَا الْبَحْرِ لَسْتَ مَسِغُهُ (۱۱) وَيَجِبُ مِنْهُ سَاجِدًا (۱۲) كُلُّ نَاطِرٍ
وَتَلْقَى الْأَصِيلَ (۱۳) الْفَاضِلَ الرَّأْيَ جِنْمُهُ (۱۴) إِذَا مَا مَشَى فِي الْقَوْمِ لَيْسَ بِقَاهِرٍ
كَذَلِكَ جَفَنٌ رَثٌ (۱۵) عَنْ طُولِ مَكْنِهِ (۱۶) عَلَى حَدِّ مَفْتُوقِ الْغَرَارِينَ (۱۸) بَانِيرٍ (۱۷)
وَعَاشٍ (۲۰) بِعَيْنَيْهِ لِمَا لَا يَنَالُهُ كَسَاعٍ (۲۱) بِرَجْلَيْهِ لِإِذْ ذَاكَ طَائِرٍ

(۱) من العداوة = ضد الصداقة (۲) خوف واحتراز (۳) يدار ويداهن (۴) بعض
(۵) جمع ناب وهو السن خلف الرباعية (۶) بداس (۷) الخائر يكون للتخيل والبالغ
والخير . ويقال للقدم حافر اذا ار يد تقببها (۸) الحظ النصيب والجد (۹) جمع حنو
وهو كل شيء فيه اعوجاج او شبه اعوجاج . واحناء الامور اطرافها ونواحيها . وما
تشابه منها . ومتشابهاتها (۱۰) خبير عالم بالخبر . يريد انك ترى المرء فيعجبك منظره
وهو غير عالم فلا يسرك مخبره (۱۱) مبتلعه بسهولة (۱۲) ساكنا (۱۳) زجل اصيل له
اصل . وثابت الرأي عاقل ورأي اصيل له اصل . (۱۴) بغالب (۱۵) غمد (۱۶) ضعف
وخلق وبلي (۱۷) اقامته (۱۸) ثنية غرار وهو شفرة السيف وحد كل شيء غراره
ويقال سيف فتيق الغرارين اي ماض كأنه يفتق كل ما اصابه فهو فيعل بمعنى فاعل .
ونصل فتيق حديد الشفرتين جعل له شعبتان كان احدهما فتقت من الاخرى ولم نر في
الاسان والتاج والمصباح مفتوق الغرارين ولعله بمعنى نصل فتيق على ما تقدم (۱۹) قاطع
(۲۰) عشا الى النار رآدا ليلا على بعد فقصدها مستضيأ وعشاه قصده ليلا هذا هو
الاصل ثم صار كل فاصد عاشيا وعشا الى النار استدل عليها بمرضعيف (۲۱) ماش

وَمُسْتَنْزِلٍ (١) حَرَبًا عَلَى غَيْرِ نَرْوَةٍ (٢) كَمُعْتَجِمٍ (٣) فِي الْبَحْرِ لَيْسَ بِمَا هِرٍ (٤)
وَمُلْتَمِسٍ (٥) وَدًّا (٦) لِمَنْ لَا يَوَدُّهُ كَمُعْتَذِرٍ (٧) يَوْمًا إِلَى غَيْرِ عَازِرٍ
فَسَارِعٍ إِذَا سَافَرْتَ فِي الْحَمْدِ وَأَعْلَمَنْ بِأَنْ تَنْتَأَهُ الرَّكْبُ حَظًّا الْمُسَافِرِ
وَطَاوِعِهِمْ (١١) فِيهَا أَرَادُوا وَقُلْ لَهُمْ فِدَى الَّذِي رُمْتُمْ^{١٢} كِلَالَ^{١٣} الْأَبَاعِرِ^{١٤}
فَإِنْ كُنْتَ ذَا حِظٍّ مِنَ الْمَالِ فَالْتَمِسْ بِهِ الْأَجْرَ وَأَرْفَعْ ذِكْرَ أَهْلِ الْقَبَائِرِ
فَإِنِّي رَأَيْتُ الْمَالَ يَفْنِي وَذِكْرُهُ كَظِلٍّ^{١٥} يَبْقَى^{١٦} الظِّلُّ حَرَّ الْهَوَاجِرِ^{١٧}



(١) استنزل الشيء طلب النزول اليه (٢) الثروة كثرة العدم من المال والرجال (٣) داخل
(٤) حاذق عالم بذلك (٥) طالب (٦) محبة (٧) طالب قبول المَعْدَرَة (٨) الوصف بالخير
(٩) جمع راكب الدابة (١٠) نصيب (١١) وافقهم (١٢) طلبتهم (١٣) اعياء وتعب (١٤) جمع
بعير وقيل جمع ابعرة وهي جمع بعير (١٥) قال ابن السكيت الظل من الطلوع الى الزوال
والغني من الزوال الى الغروب (١٦) يحفظك (١٧) جمع هاجرة وهي نصف النهار عند زوال
الشمس الى العصر

✽ الخطأ والصواب ✽

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب	صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٣	٣	(٦) بأوفز	بأوفر (٦)	٣	٣	بأوفز	بأوفر (٦)
٤	١٢	يفتج	يفتح	٤	١٢	يفتج	يفتح
٦	٦	رھط	رھط	٦	٦	رھط	رھط
٧	٣	قصيدته	قصيدته	٧	٣	قصيدته	قصيدته
٧	٨	بسرک	بسرک	٧	٨	بسرک	بسرک
٧	١٢	لأنه	لأنه	٧	١٢	لأنه	لأنه
٩	١	جُدودهم	جُدودهم	٩	١	جُدودهم	جُدودهم
١٠	٢	محمد	محمد	١٠	٢	محمد	محمد
١٢	٦	نثر	نثر (١٩)	١٢	٦	نثر	نثر (١٩)
١٣	١٩	وانغم	وانغم	١٣	١٩	وانغم	وانغم
٠٠	١٧	بنعمة	نعمة	٠٠	١٧	بنعمة	نعمة
١٤	٣	وأنى	وإنى	١٤	٣	وأنى	وإنى
٠٠	١٤	قطعة	قطعة	٠٠	١٤	قطعة	قطعة
١٥	١٦	التلف	التلف	١٥	١٦	التلف	التلف
١٦	٤	وُجُلدى	وتجُلدى	١٦	٤	وُجُلدى	وتجُلدى
٠٠	١١	أوخيظ	أوخيظ	٠٠	١١	أوخيظ	أوخيظ
٢٠	٥	بغلاوا (١٠)	بغلاوا (١٠)	٢٠	٥	بغلاوا (١٠)	بغلاوا (١٠)
٠٠	٦	(١١) مقامات	(١١) مقامات	٠٠	٦	(١١) مقامات	(١١) مقامات
٠٠	٧	يشفى	يشفى (١٥)	٠٠	٧	يشفى	يشفى (١٥)
٢١	٥	ونغرس	ونغرس	٢١	٥	ونغرس	ونغرس
٢٢	٦	واحدة	واحدة	٢٢	٦	واحدة	واحدة
٢٤	١	مزُججاً	مزُججاً	٢٤	١	مزُججاً	مزُججاً
٢٦	١	يصدى	يصدى	٢٦	١	يصدى	يصدى
٢٧	٦	فرضت	فرضت	٢٧	٦	فرضت	فرضت
٢٩	١٦	ينجيا	ينجى	٢٩	١٦	ينجيا	ينجى
٣٠	١٦	نحي	نحي	٣٠	١٦	نحي	نحي
٣١	٨	صم	صم	٣١	٨	صم	صم
٣٤	١٦	الوهدة	الوهدة	٣٤	١٦	الوهدة	الوهدة
٣٧	٨	باكر	باكر	٣٧	٨	باكر	باكر
٣٩	١١	اذ	اذا	٣٩	١١	اذ	اذا
٤٣	١٦	بلي	بلي	٤٣	١٦	بلي	بلي
٤٥	٢	المُلاح	المُلاح	٤٥	٢	المُلاح	المُلاح
٤٦	٤	قلبه	قلبه	٤٦	٤	قلبه	قلبه
٤٧	١١	لدحل	الدحل	٤٧	١١	لدحل	الدحل
٥٠	٦	والليل ٢٣	والليل (٢٣)	٥٠	٦	والليل ٢٣	والليل (٢٣)
٥٥	١١	فتشقى	فتشقى	٥٥	١١	فتشقى	فتشقى
٠٠	١٥	لموضع	الموضع	٠٠	١٥	لموضع	الموضع
٠٠	٢٠	تليد	تليد	٠٠	٢٠	تليد	تليد
٥٦	١١	ايها	ايها	٥٦	١١	ايها	ايها
٥٨	٣	قائله	قائله	٥٨	٣	قائله	قائله
٦٥	١٤	مخالفة	مخالفة	٦٥	١٤	مخالفة	مخالفة
٦٨	١٨	وَبَطَوْهُ	وَبَطَوْهُ	٦٨	١٨	وَبَطَوْهُ	وَبَطَوْهُ
٦٩	٦	فذاء	فذاء	٦٩	٦	فذاء	فذاء
٧٠	١	قوم	قوم	٧٠	١	قوم	قوم
٧١	٦	جَمَّيَّ	جَمَّيَّ	٧١	٦	جَمَّيَّ	جَمَّيَّ
٧٧	١١	برم	برم	٧٧	١١	برم	برم
٧٩	٤	ذُلة	ذُلة	٧٩	٤	ذُلة	ذُلة
٨٠	١٠	حادثة	حادثة	٨٠	١٠	حادثة	حادثة

فهرس اسماء الرجال الذين اوردنا شيئاً من كلامهم في هذا الجزء

صفحة	صفحة
٤٥ ابو القاسم الشيطحي	٢ لبيد بن ربيعة العامري
٤٥ سويد الشكري	٤ الأفود الأودي
٤٧ احمد بن عبد ربه	٧ قيس بن الخطيم
٥٤ سلمة الجعفي	١٠ الحجاج الثقفي
٥٦ أعشى قيس	١٤ ابو ذؤيب الهذلي
٦٠ معن بن أوس	١٩ كشاجم
٦٣ عنبرة العبسي	٢٠ زهير بن ابي سلى
٦٩ مهمل	٢٢ محمد بن ابي شحاذ الضبي
٧٣ سالم بن وابصة	٢٣ المجنري ٣٦ — ٥١
٧٤ أمية بن ابي الصلت	٢٦ بديع الزمان الحمذاني
٧٧ المغيرة بن حبناء	٣١ قعنب بن ضمرة
الامثال في صفحة ٣٦٢٥١٨	٣٢ ابن دريد = من المفصورة
٤٠٠ ٤٩٤ ٤٢٤ ٤١٤ ٣٥٤ ٣٤	٣٩ ذو الاصبع العدواني
٦٠ ٤٥٩	٤٣ سيف الدولة الحمداني
	٤٤ ابو الفياض الطبري